

# كتاب

نفع الازهار

في

المنتخبات الاستعارة

—————

جمعة الفقير اليه تعالى شاكر البتلوي

—————\*

ضبطه وصححه الشيخ ابراهيم اليازجي

—————

طبع الثالثة في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٨٨٦ و١٢٠٠

## بسم الله الفتاح

الحمد لله الذي جعل الشعر مضمرا البديهة واللسن \* ومجلى عرائس  
 الاختراعات والفطن \* أما بعد فلما رأيت الشعر قد راجت في هذا  
 العصر سوقة \* وطاب للظرفاء صبوحه وغبوقه \* حتى هزجت به  
 ورقاء الأانس في المجالس \* وترج له عطف الأدب ترخ الغصن المائس \*  
 احببت ان اتخف اخواني وخلائي من علق حواشي برده \* وصبا الى نسيم  
 عراقه وعرار نجده \* بان اجمع لهم مارق منه وراق \* وحسن في النظر القاصر  
 يداعه هذه الاوراق \* على ان ذلك مني هجوم على ما لست من اهله \* وما  
 لا يفرق مثلي بين رقيقه وجزله \* فلذلك التمس ان لا يشدد علي فيما اخترته  
 وما اهلته \* وعلى كل فلا بد لكل ناظر فيه ان يجد ما يوافقه فيما نقلته \*  
 وقد قسمت ما جمعت فيه الى ابواب عشرة وهي الغزل والمدح والحكم  
 والحجاسة والفخر والعتاب والزهريات والخمريات والرتاء والتاريخ \*  
 ويدخل تحت كل باب ما وافقه في الجملة كالنسيب مع الغزل والتهنئة  
 مع المدح والتعزية مع الرثاء والوعظ مع الحكم او مع الرثاء الى غير ذلك  
 ذنور يد تخلص كل واحد من هذه الابواب وتمحيضه في معناه لزم  
 كثرة التقسيم في الابواب وتجزئة المتلازمات في النظم \* وغايه المأمول  
 تكرار باب النقد عما وقع من صنيعي هذا في غير محله \* و<sup>لصح</sup> ما لعله  
 فرط من السهو في نسبه ونقله \* والله حسبنا وهو ولي التوفيق

# الباب الاول

## في الغزل

للوزير احمد بن زيدون كتب بها الى ولادة بت المستكي بالله في قرطبة  
بعد مفارقتها لها وياسه من لقاءها يتسوقها ويستديم عهدا

أَضْحَى التَّنَائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا      وَنَابَ عَنِ طِيبِ لُفْيَانَا تَجَافِينَا  
بِئْسَ وَبِنَا فَمَا أَتَيْتُ جَوَانِحُنَا      شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَا فِينَا  
يَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا      يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى كَوْلَا تَأْسِينَا  
حَالَتْ لِبَيْنِكُمْ أَيَّامُنَا فَغَدَتْ      سُودًا وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَانَا  
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأَلُّفِنَا      وَمَوْرِدُ اللَّهِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا  
وَإِذْ هَصَرْنَا غُصُونَ الْأُنْسِ دَانِيَةً      قُطُوفُهَا فَجَنِينَا مِنْهُ مَا شِينَا  
لَيْسَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السُّرُورِ فَمَا      كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا  
مَنْ مَبْلَغُ الْمَلِيسِينَا بِأَنْتِزَاحِهِمْ      حَزْنًا مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيَلِينَا  
أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا      أَنْسًا بِقُرْبِهِمْ قَدْ عَادَ يُكِينَا  
غِيظًا الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَوْا      بِأَنَّ نَعَصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا  
فَأَنْخَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِنَا      وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا  
وَقَدْ نَكُونُ وَمَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا      فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا

لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ      رَأَيْتُمْ لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ  
لَا نَحْسِبُوا نَأْيَكُمْ عَنَا يُغَيِّرُنَا      إِنْ طَالَ مَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا  
وَاللَّهُ مَا طَلَبْتَ أَهْوَأْنَا بَدَلًا      وَلَا أَنْصَرَفْتَ عَنْكُمْ أَمَانِينَا  
وَلَا أَسْتَفَدْنَا خَلِيلًا عَنكَ يَشْغَلُنَا      وَلَا أَخَذْنَا بَدِيلًا مِنْكَ يُسَلِّينَا  
يَا سَارِيَّ الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ فَاسْقِ بِهِ      مَنْ كَانَ صِرْفَ أَلْهَوَى وَالْوَدِّ يَسْقِينَا  
وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ نَحْنَيْنَا      مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يُحْبِينَا  
يَا رَوْضَةً طَالَ مَا أَجْنَتْ لَوَاحِظُنَا      وَرَدًّا جَلَاءُ الصَّبَا غَضًّا وَنَسْرِينَا  
وَيَا حَيَاةَ تَمَلُّنَا بِزَهْرَتَيْهَا      مَتَى ضُرُوبًا وَلَذَاتِ أَفَانِينَا  
وَيَا نَعِيمًا رَفَلْنَا مِنْ غَضَارَتِهِ      فِي وَشِي نَعْمَى سَحْبِنَا ذَيْلُهُ حِينَا  
لَسْنَا نُسَمِّيكِ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً      وَقَدْرِكَ الْمُعْتَلِيَّ عَنِ ذَاكَ يُغْنِينَا  
إِذَا أَنْفَرَدْتِ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ      فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضْحَاحًا وَتَبْيِينَا  
يَا جَنَّةَ الْخُلْدِ أَبَدِلْنَا بِسَلْسَلِهَا      وَالْكَوْثِرِ الْعَذْبِ زَقُومًا وَغَسَلِينَا  
كَأَنَّنا لَمْ نَبَيْتِ وَالْوَصْلُ نَائِثُنَا      وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَإِشِينَا  
سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا      حَتَّى يَكَادَ لِإِسَانِ الصُّحْبِ يُفْشِينَا  
لَا شَرُّوْنَا أَنَا ذَكَرْنَا الْحُزْنَ حِينَ نَهَيْتِ      عَنْهُ النَّهْيَ وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا  
إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى يَوْمَ النَّوَى سَوْرًا      مَكْتُوبَةً وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا  
أَمَّا هَوَاكَ فَلَمْ نَعْدِلْ بِمَنْهَلِهِ      شَرِبْنَا وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِينَا  
لَمْ نَجْفُ أَفَقَ جَمَالِ أَنْتِ كَوْكَبَةٍ      سَالِينَ عَنْهُ وَلَمْ نَهْجُرْهُ قَالِينَا  
وَلَا أَخْتِيَارًا نَجْتَبِنَاكَ عَنْ كَثْبِ      لَكِنْ عَدَّتْنَا عَلَى كَرِّهِ عَوَادِينَا

نَأْسَى عَلَيْكَ إِذَا حَثَّ مُشْعَشَعَةٌ	فِيْنَا الشَّهْوُلُ وَغَنَانَا مَغْنِينَا
لَا أَكْوَسُ الرِّيحِ تُبْدِي مِن شَمَائِلِنَا	سِيْمَا أَرْتِيَا حِ وَلَا الْأَوْتَارُ تُلْهِينَا
دُومِي عَلَى الْعَهْدِ مَا نَمْنَا مُحَافِظَةً	فَأَحْرُ مِنْ دَانَ إِنْصَافَا كَمَا دِينَا
فَمَا أَبْتَغِينَا خَلِيلًا مِنْكَ بِحُسْبِينَا	وَلَا أَسْتَفِدْنَا حَبِيبًا عَنكَ يُغْنِينَا
وَلَوْ صَبَا نَحْوَنَا مِنْ عُلُوِّ مَطْلَعِهِ	بَدْرُ الدُّجَى لَمْ يَكُنْ حَاشَاكَ يُصْبِينَا
أَوْلِي وَفَاءً وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِي صِلَةً	فَالذِّكْرُ يُقْنَعُنَا وَالطَّيْفُ يَكْفِينَا
وَفِي الْأَجْوَابِ قَنَاعٌ لَوْ شَفَعْتِ بِهِ	بِيضَ الْأَيْدِي أَلْتِي مَا زِلْتِ تُولِينَا
عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامٌ اللهُ مَا بَقِيَتْ	صَبَابَةٌ مِنْكَ تُخْفِيهَا فَتُخْفِينَا

لابي الحسن علي بن زريق البغدادي وكانت له ابنة عم قد كلفت بها اشد الكلف ثم ارتحل عنها من بغداد لفاقة علتة فقصد ابا الخير عبد الرحمن الاندلسي في الاندلس ومدحه بقصيدة بليغة فاعطاه عطاء قليلا . فقال ابن زريق انا لله وانا اليه راجعون سلكت القفار والبحار الى هذه الرجل فاعطاني هذا العطاء . ثم تذكر فراق ابنة عمه وما بينها من بعد المسافة وتحمل المشقة مع ضيق ذات يده فاعتل غمامات . قالوا واراد عبد الرحمن بذلك ان يخبره فلما كان بعد ايام سأل عنه ففقده في الخان الذي كان فيه فوجدوه ميتا وعند راسه رقعة مكتوب فيها هذه القصيدة

لَا تَعْذُلِيهِ فَإِنَّ الْعَذْلَ يُوَالِعُهُ	قَدْ قُلْتِ حَقًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
جَاوَزْتِ فِي نَصْحِهِ حَدًّا أَضْرَّ بِهِ	مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتِ أَنْ النَّصْحَ يَنْفَعُهُ
فَأَسْتَعْمَلِي الرِّفْقَ فِي تَأْدِيبِهِ بَدَلًا	مِنْ عُنْفِهِ فَهُوَ مُضْنِي الْقَلْبِ مُوجَعُهُ
فَدَكَانَ مُضْطَلِعًا بِأَخْطَابِ حِمْلِهِ	فَضَلَعَتْ بِخُطُوبِ الْيَنِّ أَضْلَعُهُ
يَكْفِيهِ مِنْ كَوْعَةِ التَّشْتِيتِ أَنْ لَهُ	مِنَ النَّوَى كُلِّ يَوْمٍ مَا يَرُوَعُهُ

مَا آتَى مِنْ سَفَرٍ إِلَّا وَازْتَجَبَهُ  
 تَأْتِي الْمَطَالِبُ إِلَّا أَنْ تُكَلِّفَهُ  
 كَأَنَّهَا هُوَ فِي حَلٍّ وَمُرْتَحِلٍ  
 إِذَا الزَّمَانُ أَرَاهُ فِي الرَّحِيلِ غَنِيٌّ  
 وَمَا مُجَاهِدَةُ الْإِنْسَانِ وَاصِلَةٌ  
 قَدْ قَسَمَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ رِزْقَهُمْ  
 لَكِنِّمْ كَلَّفُوا حِرْصًا فَلَسْتُ تَرَى  
 وَالْحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالْأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ  
 وَالذَّهْرُ يُعْطَى الْفَتَى مِنْ حَيْثُ يَبْتَعُهُ  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَهْرًا  
 وَدَعْنَهُ وَبِوَدِّي لَوْ يُوَدِّعُنِي  
 وَكَمْ تَشْفَعُ بِي أَنْ لَا أُفَارِقَهُ  
 وَكَمْ تَشَبَّهْتُ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحِيٌّ  
 لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ثَوْبُ الْعُذْرِ مُنْخَرِقٌ  
 إِنِّي أَوْسَعُ عُذْرِي فِي جَنَائِبِهِ  
 أُعْطِيتُ مُلْكًا فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ  
 وَمَنْ غَدَا لَا يَسْأَلُ ثَوْبَ الْعِيمِ بِلَا  
 اعْتَضْتُ مِنْ وَجْهِ خَلِيٍّ بَعْدَ فُرْقَتِهِ  
 كَمْ قَائِلٍ لِي ذُقْتَ الْبَيْنَ قُلْتُ لَهُ

عَزَمْتُ إِلَى سَفَرٍ بِالرَّغْمِ يَزِمَعُهُ  
 لِلرِّزْقِ سَعِيًّا وَلَكِنْ لَيْسَ يَجْمَعُهُ  
 مَوْكَلٌ بِفِضَاءِ اللَّهِ يَذْرَعُهُ  
 وَلَوْ إِلَى السِّنْدِ أَضْحَى وَهُوَ يَقْطَعُهُ  
 رِزْقًا وَلَا دَعَا الْإِنْسَانَ تَقْطَعُهُ  
 لَا يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ يَضِيعُهُ  
 مُسْتَرْزَقًا وَسِوَى الْغَايَاتِ يَقْبَعُهُ  
 بَغْيًا إِلَّا إِنْ بَغِيَ الْمَرْءُ يَصْرَعُهُ  
 عَفْوًا وَيَبْتَعُهُ مِنْ حَيْثُ يُطْبَعُهُ  
 بِالْكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ  
 صَفْوُ الْحَيَاةِ وَإِنِّي لَا أُوَدِّعُهُ  
 وَلِلضَّرُورَاتِ حَالٌ لَا تُشْفَعُهُ  
 وَأَدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمَعُهُ  
 مِنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أَرْقَعُهُ  
 بِالْبَيْنِ عَنْهُ وَقَلِي لَا يُوَسِّعُهُ  
 وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ الْمُلْكَ يَخْلَعُهُ  
 شُكْرٍ عَلَيْهِ فَعَنَّهُ اللَّهُ يَنْزِعُهُ  
 كَأَسَا تَجَرَّعَ مِنْهَا مَا اجْرَعُهُ  
 الذَّنْبُ وَاللَّهُ ذَنْبِي لَسْتُ أَدْفَعُهُ

هَلَّا أَقَمْتُ فَكَانَ الرُّشْدُ أَجْمَعَهُ  
لو أَنَّنِي لم تَقَعْ عَيْنِي على بَلَدٍ  
يَا مَنْ أَقْطَعُ أَيَّامِي وَأَنْفِدهَا  
لا يَطْهِنُ بِجَنِي مَضْجَعُهُ وَكَلِّدُ  
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَنْجِعُنِي  
حَتَّى جَرَى الدَّهْرُ فِيهَا بَيْنَنَا بَيْدٍ  
وَكُنْتُ مِنْ رَبِّ دَهْرِي جَارِعًا فَرِيقًا  
يَا اللَّهُ يَا مَنْزِلَ القَصْرِ الَّذِي دَرَسْتُ  
هَلِ الزَّمَانُ مُعِيدٌ فِيكَ لَدُنَّا  
فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مَنْ أَصْبَحَتْ مَنْزِلُهُ  
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لا يَضِيعُ كَمَا  
وَمَنْ يَصْدَعُ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَإِذَا  
لَا صَبْرَنَ لِدَهْرٍ لا يَبْتَعُنِي  
عَلَّمَا بَارًا أَصْطَبَارِي مُعْتَبٌ فَرَجًا  
عَلَّ اللِّيَالِي الَّتِي أَضَنْتُ بِفُرْقَتِنَا  
وَإِنْ تَغْلُ أَحَدًا مِنَّا مَنِيئُهُ  
وَإِنْ يَدُمُ أَبَدًا هَذَا الفِرَاقُ لَنَا

لشهاب الدين السهروردي

أَبَدًا تَحْنُ إِلَيْكُمْ الْأَرْوَاحُ وَوَصَالِكُمْ رِيحَانُهَا وَالرَّاحُ

وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشْتَاكُمُ  
 وَارْحَمْنَا لِلْعَاشِقِينَ تَكَلَّفُوا  
 يَا لَسِرِّ إِنْ بَاحُوا تَبَاحُ دِمَائِهِمْ  
 وَإِذَا هُمْ كَتَمُوا تَحَدَّثَ عَنْهُمْ  
 وَبَدَتْ شَوَاهِدُ السَّقَامِ عَلَيْهِمْ  
 خُفِضَ الْجَنَاحُ لَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ  
 فِإِي لِقَائِكُمْ نَفْسُهُ مُرْتَاةٌ  
 عُدُوا بِنُورِ الْوَصْلِ مِنْ غَسَقِ الْجَفَا  
 صَافَاهُمْ فَصَفَوْا لَهُ قُلُوبَهُمْ  
 وَتَمَتَّعُوا فَالْوَقْتُ طَابَ لِقُرْبِكُمْ  
 يَا صَاحِبَ كَيْسٍ عَلَى الْحَبِيبِ مَلَامَةٌ  
 لَا ذَنْبَ لِلْعُشَّاقِ إِنْ غَلَبَ الْهَوَى  
 سَخَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَخْلُوا بِهَا  
 وَدَعَاهُمْ دَاعِي الْحَقَائِقِ دَعْوَةٌ  
 رَكِبُوا عَلَى سَنَنِ الْوَفَا وَدَمُوعِهِمْ  
 وَاللَّهِ مَا طَلَبُوا الْوُقُوفَ بِبَابِهِ  
 لَا يَطْرَبُونَ لِغَيْرِ ذِكْرِ حَبِيبِهِمْ  
 حَضَرُوا وَقَدْ غَابَتْ شَوَاهِدُ ذَاتِهِمْ  
 أَفْنَاهُمْ عَنْهُمْ وَقَدْ كُشِفَتْ لَهُمْ

وَإِلَى كَلِيدِ لِقَائِكُمْ تَرْتَاخُ  
 سَتْرَ الْحَبِيبَةِ وَالْهَوَى فَصَاحُ  
 وَكَذَا دِمَاءُ الْبَاطِحِينَ تَبَاحُ  
 عِنْدَ الْوُشَاةِ الْمَدْمَعُ السَّفَاحُ  
 فِيهَا لِمَشْكِلِ أَمْرِهِمْ إِيْضَاخُ  
 لِلصَّبِّ فِي خَفْضِ الْجَنَاحِ جُنَاحُ  
 وَإِلَى رِضَاكُمْ طَرْفُهُ طَمَاحُ  
 فَأَلْهَجَ لَيْلٌ وَالْوِصَالُ صَبَاحُ  
 فِي نُورِهَا الْمِشْكَاةُ وَالْمِصْبَاحُ  
 رَاقَ الشَّرَابُ وَرَقَّتِ الْأَقْدَاحُ  
 إِنْ لَاحَ فِي أَفْقِ الْوِصَالِ صَبَاحُ  
 كِتْمَانَهُمْ فَنَى الْغَرَامُ فَبَاحُوا  
 لَهَا دَرَوًا أَنَّ السَّمَاحَ رِبَاحُ  
 فَغَدَوْا بِهَا مُسْتَأْنِسِينَ وَرَاحُوا  
 بَجْرٍ وَشِدَّةٍ شَوْقِهِمْ مَلَاحُ  
 حَتَّى دَعَا وَأَتَاهُمْ الْمِفْتَاحُ  
 أَبَدًا فَكُلُّ زَمَانِهِمْ أَفْرَاحُ  
 فَتَهَنَّكُوا لَهَا رَأَوْهُ وَصَاحُوا  
 حَجْبُ الْبَقَا فَتَلَّاسَتْ الْأَرْوَاحُ



فَتَشَبَّهُوا إِن لَّمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنَّ التَّشْبِيهَ بِالْكَرَامِ فَلَاحُ

للفاضي عياض

رَأَتْ قَهْرَ السَّمَاءِ فَذَكَرْتَنِي كِيَايَ وَصَلِيهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ  
كِلَانَا نَاطِرٌ قَهْرًا وَلَكِنْ رَأَيْتُ بِعَيْنِهَا وَرَأَتْ بِعَيْنِي

لشهاب الدين الاعزازي قيل وأدعاها سبعون شاعرا

وهي طويلة اقتصرنا على اجودها

صَاحٍ فِي الْعَاشِقِينَ يَا لِكِنَانِهِ رَشَاءٌ فِي الْجَفُونَ مِنْهُ كِنَانَهُ  
بَدْوِي بَدَتْ طَلَائِعُ لِحْظِي هِ فَكَانَتْ فَتَاكَةً فَتَانَهُ  
رَدَّ مِنَّا الْقُلُوبَ مُنْكَسِرَاتٍ عِنْدَمَا رَاحَ كَاسِرًا أَجْفَانَهُ  
وَعَزَانَا بِقَامَةٍ وَبَعِينٍ تِلْكَ سَيَافَةٌ وَذِي طَعَانَهُ  
وَأَرَانَا وَقَدْ تَبَسَّمَ بَرَقًا فَارِينَاهُ دِيمَةً هَتَانَهُ  
لَهُوَ يَقْضِي عَلَى النُّفُوسِ وَلَمْ تَقْضِ مِنْ الْوَصْلِ فِي هَوَاهُ لُبَانَهُ  
سَافِرُ الْوَجْهِ عَنِ مَحَاسِنِ بَدْرِ مَائِسُ الْقَدْرِ عَنِ مَعَاطِفِ بَانَهُ  
لَسْتُ أَدْرِي أَرَاكَةَ هَزَّ مِنْ أَعْدِ طَافِيهِ الْهَيْفِ أَمْ لَوَى خَيْرَانَهُ  
خَطَرَاتُ النَّسِيمِ تَجْرُحُ خَدِي هِ وَلَمْسُ الْحَرِيرِ يَدْمِي بِنَانَهُ  
قَالَ لِي وَالِدَالُ يُعْطِفُ مِنْهُ قَامَةٌ كَالْقَضِيبِ ذَاتَ لِيَانَهُ  
هَلْ عَرَفْتَ أَهْوَى قُلْتُ وَهَلْ أُنْذِرُ كِرُّ دَعْوَاهُ قَالَ فَأَحْبِلُ هَوَانَهُ

وله

فَمَنْ الظِّبَاءِ سَوَالِفًا وَنُحُورًا وَالْخَيْرَانَ مَعَاطِفًا وَخُصُورًا  
ثُمَّ اتَّخَذْنَ مِنَ الْمُدَامِ مَرَاشِفًا وَنَظْمُنَ مِنَ حَبِّ الْمُدَامِ نُغُورًا

وَتَظُنُّنَ غَزْلَانَا وَفُحْنَ خَمَائِلًا  
 وَسَكَنَ حَبَاتِ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا  
 لَوْلَمْ يَزِدَنَّ بِنَا فُتُورًا فِي أَلْهَوَى  
 وَلَهَا كَشَفْنَ عَنِ الْوُجُوهِ بَرَاقِعًا  
 غَاظَلْنَا يَوْمَ الْحِمَى فَمَتَّكُنَّ مِنْ  
 وَبَرَزْنَ فِي وَشَى الْبُرُودِ كَأَنَّمَا  
 إِنِّي أَغَارُ مِنَ الْعَيُونِ وَلَا هَوَى  
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ حُجَّيْتَهُنَّ بِنَاظِرِي

للحاجري

حَكَاهُ مِنَ الْفُصْنِ الرَّطِيبِ وَرَبِيقَهُ  
 هَلَالٌ وَلَكِنَّ أَفْقُ قَلْبِي مَحَلُّهُ  
 أَقْرَبُ لَهُ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ جَلِيلُهُ  
 بَدِيعُ الثَّنَى رَاحَ قَلْبِي أَسِيرُهُ  
 عَلَى سَالِفِيهِ لِلْعِذَارِ جَدِيدُهُ  
 مِنَ التَّرِكِّ لَا يُصْبِيهِ شَوْقِي إِلَى الْحِمَى  
 عَلَى خَدِّهِ جَهْرٌ مِنَ الْحُسْنِ مُضْرَمٌ  
 إِذَا خَفَقَ الْبَرْقُ الْيَمَانِي مَوْهِنًا  
 حَكَى وَجْهَهُ بَدْرُ السَّمَاءِ قَلْبُ بَدَلَا  
 عَلَى مِثْلِهِ يَسْتَحْسِنُ الصَّبُّ هَتَكَهُ

وَمَا أَخْمَرُ إِلَّا مُقْلَتَاهُ وَرَبِيقَهُ  
 غَزَالٌ وَلَكِنْ سَمِعْتُ عَيْنِي عَقِيقَهُ  
 وَوَاقِفَهُ مِنْ كُلِّ مَعْنَى دَقِيقَهُ  
 عَلَى أَنَّ دَمْعِي فِي الْغَرَامِ طَلِيقَهُ  
 وَفِي شَفْتَيْهِ لِلِسُلَافِ عَنِيْقَهُ  
 وَلَا ذِكْرُ بَانَاتِ الْعُذَيْبِ يَشُوقَهُ  
 يَشُبُّ وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي حَرِيقَهُ  
 تَذَكَّرْتُهُ فَأَعْنَادَ قَلْبِي خَفُوقَهُ  
 مَعَ الْبَدْرِ قَالَ النَّاسُ هَذَا شَقِيقَهُ  
 وَفِي مِثْلِهِ يَجْفُو الصَّدِيقُ صَدِيقَهُ

وَلِلَّهِ قَلْبِي مَا أَشَدَّ عَفَافَهُ      وَإِنْ كَانَ طَرْفِي مُسْتَهْرًا فَسُوقُهُ  
فَمَا فَازَ إِلَّا مَنْ بَيْتُ صَبُوحَهُ      شَرَابَ ثَنَائِهِ وَمِنْهَا غَبُوقُهُ

لسعد الدين ابن العربي

لَا مَ الْعَدُولُ عَلَى هَوَاهُ وَفَنَدَا      فَأَعَادَ بِاللَّوْمِ الْغَرَامَ كَمَا بَدَا  
رَشَاءٌ قَدْ اتَّخَذَ الضُّلُوعَ كِنَاسَهُ      وَالْقَلْبَ مَرَعَى وَالْمَدَامِعَ مَوْرِدَا  
سَلَبَ الْفُؤَادَ إِذَا بَدَا وَإِذَا رَنَا      فَضَحَ الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ الْأَغِيدَا  
كَالْوَرْدِ خَدًا وَالْهَيْلَالَ تَبَاعِدًا      وَالظُّبَى جِيدًا وَالْقَضِيبَ تَأْوِدَا  
مَتْرَجٌ الْأَعْطَافِ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا      أَوْ مَا تَرَاهُ بِالْحِجَازِ مُعْرِبِدَا  
أَبْقَنْتُ أَنْ مِنَ الْمُدَامَةِ رِبْقَهُ      لَهَا بَدَا دُرُّ الْحَبَابِ مَنْصُدَا  
وَعَلِمْتُ أَنَّ مِنَ الْحَدِيدِ فُؤَادَهُ      لَهَا أَنْتَضَى مِنْ مَقْلَتِيهِ مَهْنُدَا  
سَيْفٌ تَرَفَّرَقَ فِي شَبَاهُ فِرْنَدِهِ      يَا بِي بَغِيرِ جَوَانِحِي أَنْ يَغْمِدَا  
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ جَوْرِهِ فَلَقَدْ غَدَا      بِيَدِي وَسَيْفٍ لِحَاطِهِ مُتْقَلِدَا  
زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي الرِّمَاحِ فَلِمَ أَرَى      فِي رُوحِ قَامَتِهِ سِنَانًا أَسْوَدَا  
أَنْتُ مِنْ وَجْدِي بِجَانِبِ خَدِهِ      نَارًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْتُ بِهَا هُدَى  
مَتَوَرِّدُ الْوَجَنَاتِ مَا حَيْثُهُ      إِلَّا أَرْتَدَى ثَوْبَ الْحَيَاءِ مَوْرِدَا  
أَلْقَيْتُ إِكْسِيرَ الْحِجَازِ بِخَدِهِ      فَتَلَبَّتْ فِضْتَهُ الْقَتْمَةُ عَسْبِدَا

لمجير الدين بن تميم

يَا مُحْرِقًا بِالنَّارِ وَجْهَهُ حُجْبِهِ      مَهَلًا فَإِنَّ مَدَامِعِي تُطْفِئِهِ  
أَحْرِقْ بِهَا جَسَدِي وَكُلَّ جَوَارِحِي      وَأَحْرِصْ عَلَى قَلْبِي فَإِنَّكَ فِيهِ

## لابن الخياط

خَذَا مِنْ صَبَا نَجِدِ أَمَانًا لِقَلْبِهِ  
 وَإِيَّاكُمْ ذَاكَ النَّسِيمَ فَإِنَّهُ  
 خَلِيلِي لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا  
 تَذَكَّرُوا وَالَّذِي كَرَى تَشَوْقُ وَذُو الْهَوَى  
 غَرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ  
 وَفِي الرِّكْبِ مَطْوِيًّا الضُّلُوعَ عَلَى جَوَى  
 إِذَا خَطَرَتْ مِنْ جَانِبِ الرَّمْلِ نَفْعَةٌ  
 وَتُخْتَبِ بِبَيْنِ الْأَسِنَّةِ مُعْرَضٌ  
 أَغَارُ إِذَا أَنْتَ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ

فَقَدْ كَادَ رِيَاهَا تَطِيرُ بِلِيهِ  
 مَتَى هَبَّ كَانَ الْوَجْدُ أَيْسَرَ خَطِيهِ  
 مَحَلُّ الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِيهِ  
 يَتَوَقُّ وَمَنْ يَعْلُقُ بِهِ أَحْبُّ بَصِيهِ  
 وَشَوْقٌ عَلَى بَعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ  
 مَتَى يَدْعُهُ دَاعِي الْغَرَامِ بِلِيهِ  
 تَنَاقُلَ مِنْهَا دَاعِي دُونَ صَحْبِهِ  
 وَفِي الْقَلْبِ مِنْ إِعْرَاضِهِ مِثْلُ حَبِيهِ  
 حِذَارًا عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِحَبِيهِ

لعون الدين الحلي

هَلِيبُ أَخَذَ حِينَ بَدَا لِعَيْنِي  
 هَوَى قَلْبِي عَلَيْهِ كَأَفْرَاشِ  
 فَأَحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالًا  
 وَذَا أَثْرُ الدُّخَانِ عَلَى الْحَوَاشِي

لابن سهل

سَلَّ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهْرِي  
 تَدْرِي النُّجُومَ كَمَا تَدْرِي الْوَرَى خَبْرِي  
 أَيْبُتُ أَهْتَفُ بِالشُّكُوى وَأَشْرَبُ مِنْ  
 دَمْعِي وَأَنْشَقُ رِيَاءَ ذِكْرِكَ الْعَطْرِ  
 حَتَّى بِخَيْلٍ أَنِّي شَارِبٌ تَهْلُ  
 بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الكَاسِ وَالْوَتْرِ  
 مَنْ لِي بِهِ أَخْلَفْتُ فِيهِ الْمَلَاحَةَ إِذْ  
 أَوَمْتُ إِلَى غَيْرِهِ إِيْمَاءً مُخْتَصِرِ  
 مَعْطَلٌ فَأَحْلَى مِنْهُ مَحَلَّةٌ  
 تَغْنَى الدَّرَارِي عَنِ التَّقْلِيدِ بِالْدَرْرِ

بِحَدِّهِ لِفُؤَادِيهِ نِسْبَةٌ عَجِيْبًا كِلَاهُمَا أَبَدًا يَدْعَى مِنَ النَّظْرِ  
 وَخَالَهُ نُقْطَةٌ مِنْ غُغْجٍ مَقْلَتِهِ أَتَى بِهَا أَحْسَنُ مِنْ آيَاتِهِ الْكَبِيرِ  
 جَاءَتْ مِنَ الْعَيْنِ نَحْوُ أَخْدِ زَائِرَةٌ وَرَأْفَتُهَا الْوَرْدُ فَاسْتَغْنَتْ عَنِ الصَّدْرِ  
 بَعْضُ الْعَاسِنِ يَهْوَى بَعْضَهَا شَغْفًا تَأْمَلُوا كَيْفَ هَامَ الْغُغْجُ بِالْحَوْرِ

لبعضهم

لَمْ أَضَعِ لِلسَّلَامِ كَفِيَّ بِصَدْرِي حِينَ حَيًّا بِالْحَاجِبِ الْمَقْرُونِ  
 إِنَّمَا قَدْ وَضَعْتُ كَفِيَّ لِأَدْرِي أَيْنَ حَلَّتْ سِهَامُ تِلْكَ الْعَيْونِ

للنبي

حَاشَى الرَّقِيبَ فَخَانَتُهُ ضَمَائِرُهُ وَغِيْضَ الدَّمْعِ فَأَنْهَلَتْ بَوَادِرُهُ  
 وَكَاتِمِ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْتِكَ وَصَاحِبِ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سِرَائِرُهُ  
 لَوْلَا ظِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شَغِفْتُ بِهِمْ وَلَا يَرَبُّرُ بِهِمْ لَوْلَا جَاذِرُهُ  
 مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْبِيَاءِ شَنْبِ خَمْرٍ يُخَامِرُهَا مَسْكٌ تُخَامِرُهُ  
 نَعِجٌ مَحَاجِرُهُ دُعُجٌ نَوَاطِرُهُ حَمْرٌ غَفَائِرُهُ سَوْدٌ غَدَائِرُهُ  
 أَعَارِي سَقَمٍ جَفْنِيهِ وَحَمَلِي مِنْ أَلْهَوَى ثَقَلِ مَا تَحْوِي مَا زَرُهُ

وله

نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا فِي كَيْلَةٍ فَأَرَتْ لِيَايَ أَرْبَعَا  
 وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا فَأَرَتْني الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا

لآخر

قَبْلَتُهُ فَبَكَى وَأَعْرَضَ نَافِرًا يَذْرِي الْمَدَامِعَ مِنْ كَحِيلٍ أَدْعَجِ  
 فَكَانَ سِقْطَ الدَّمْعِ مِنْ أَجْفَانِهِ لَهَا بَدَا فِي خَدِّهِ الْمُنْتَضِرِجِ

بَرْدٌ تَسَاقَطَ فَوْقَ وَرْدٍ أَحْمَرٍ      مِنْ نَرَجِسٍ فَسَقَى رِيَاضَ بِنَفْسِجٍ

بِالْمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنجَكٍ

قَمَرٌ إِذَا فَكَّرْتُ فِيهِ تَعْتَبًا      وَإِذَا رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ تَهَجُّبًا  
صَادَفْتُهُ فَتَنَاوَلْتُ لِحَظَاتِهِ      عَقَلِي وَأَعْرَضَ نَافِرًا مُتَعَجِّبًا  
مُتَوَرِّدُ الْوَجَنَاتِ خَشِيَةَ نَاطِرٍ      أَضْحَى بِرَبْحَانِ الْعِدَارِ مُتَقَبًا  
أَنَا مَنُهُ رَاضٍ بِالصُّدُودِ لِأَنِّي      أَجِدُ أَلْهَوَانَ لَدَى أَلْهَوَى مُسْتَعَذَبًا

وَلَهُ

فِدَى لَكَ رُوحِي مِنْ رَشَاءٍ مُتَبَرِّمٍ      وَمِنْ مُنْجِدٍ بِالْمُسْتَهَامِ وَمَتِهِمِ  
وَمِنْ عَاتِبٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ      وَمِنْ ظَالِمٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُحْرِمٍ  
سَقَنِي الْعَيْونُ وَالنَّجْلُ مِنْكَ سُلَافَةً      جَرَّتْ قَبْلَ خَلْقِي فِي عُرُوقِي وَأَعْظَمِي  
وَأَسْلَمَنِي فِيكَ الْغَرَامُ إِلَى الرَّدَى      فَإِنْ كُنْتَ مِنْ يَرْضَى بِذَلِكَ فَاسْلَمْ  
بَعُدْتَ وَلي فِي كُلِّ عَضْوٍ حُشَاشَةٌ      تَذُوبٌ وَطَرْفٌ هَامِعٌ الْجَفْنِ بِالْدمِ  
وَأَكْسَتْ مَلُومًا إِنْ مَنْ أَيْقَظَ النَّوَى      حُطُوظِي أَلَّتِي لَمْ تَجْنِ غَيْرَ تَنْدِي  
جَلَبْتُ إِلَى نَفْسِي الْمَنِيَّةَ عِنْدَمَا      رَمَيْتُ فَلَمْ تُخْطِي فُقُودِي أَسْهِي  
أَبِي اللَّهِ أَنْ أَبْكِي لِغَيْرِ صَبَابَةٍ      وَأَرْتَاعَ إِلَّا مِنْ حَبِيبٍ بِهَوْلِمِ

وَلَهُ

لَهَا صَفَتْ مِرْآةٌ وَجْهَكَ أَيْقَنْتُ      عَيْنَايَ أَنِّي عُدْتُ فِيهِ خَيَالًا  
فَظَنَنْتُ أَهْدَابِي بِوَجْهِكَ عَارِضًا      وَحَسِبْتُ إِنْسَانِي بِخَدِّكَ خَالًا

وَلَهُ

وَمُقَرَّرَاتِي يُغْنِي النَّدِيمَ بِوَجْهِهِ      عَنْ كَأْسِهِ أَلْهَائِي وَعَنْ إِبْرِيهِ

فِعْلُ الْمُدَامِ وَلَوْنُهَا وَمَذَاقُهَا مِنْ مَقْلَتِيهِ وَوَجْنَتِيهِ وَرَيْبِيهِ

لبعضهم

يَا ظِيْبَةَ أَلْبَانٍ تَرَعَى فِي خِمَائِلِهِ  
أَلْمَاءَ عِنْدِكَ مَبْدُولٌ لِشَارِيهِ  
هَبَّتْ لَنَا مِنْ رِيَّاحِ الْعَوْرِ رَائِحَةٌ  
ثُمَّ أَتَيْنَا إِذَا مَا هَزْنَا طَرَبٌ  
حَكَّتْ لِحَاظِكَ مَا فِي الرُّمِّ مِنْ مَلْحٍ  
سَهْمٌ أَصَابَ وَرَامِيهِ بِذِي سَلَمٍ  
وَعَدُّ لَعِينِكَ عِنْدِي مَا وَقَبْتِ بِهِ  
كَأَنَّ طَرْفَكَ يَوْمَ أُنْجِزُ بِخَيْرِنَا  
أَنْتِ الْحَجِيمُ لِقَلْبِي وَالنَّعِيمُ لَهُ

لآخر

أَلْتِي يَدِيهِ عَلَى صَدْرِي فَكُلْتُ لَهُ  
فَقَالَ لَا تَطْمَعَنْ عَيْنَايَ قَدَرَمَتَا  
أَبْرَأْتُ مِنِّْي فُوَادًا أَنْتَ مُوجِعَةٌ  
سَهْمًا فَأَحْبَبْتُ أَدْرِي أَيْنَ مَوْجِعَةٌ

لأبي فراس

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِمْتِكَ الصَّبْرُ  
بَلَى أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِي كَوْعَةٌ  
إِذَا اللَّيْلُ أَضْوَانِي بَسَطْتُ يَدَ الْهُوَى  
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارَ بَيْنَ جَوَانِحِي  
أَمَا لِلْهُوَى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلَا أَمْرٌ  
وَأَكِنَّ مِثْلِي لَا يُذَاعُ لَهُ سِرٌّ  
وَأَذَلَّتْ دَمْعًا مِنْ خَلَاتِقِهِ الْكَبِيرُ  
إِذَا هِيَ أَذَكَّتْهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ

مُعَلِّتِي بِالْوَعْدِ وَالْمَوْتُ دُونَهُ  
تُسَائِلُنِي مَنْ أَنْتَ وَهِيَ عَلَيْهِ  
فَقُلْتُ كَمَا شَاءَتْ وَشَاءَ الْهَوَى لَهَا  
وَقَالَتْ لَقَدْ أَرَى بِكَ الدَّهْرَ بَعْدَنَا  
إِذَا مِتُّ ظَهَانًا فَلَا نَزَلَ الْقَطْرُ  
وَهَلْ بِنَتِي مِثْلِي عَلَى حَالِهِ نَكْرُ  
قَتِيلِكَ قَالَتْ أَيُّهُمْ فَمَهُمْ كَثْرُ  
فَقُلْتُ مَعَاذَ اللَّهِ بَلْ أَنْتِ لَا الدَّهْرُ

لا ابن حامد الغزالي

حَلَّتْ شَقَارِبُ صُدْغِهِ فِي خَدِّهِ  
وَلَقَدْ عَهْدْنَاهُ بِحِلِّ بِيْرُجِهَا  
قَمْرًا فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْبِيهِ  
فَمِنَ الْعَجَائِبِ كَفَّ حَلَّتْ فِيهِ

لا رهم النقيب

يَا تَارِكًا جَسَدِي بِغَيْرِ فُؤَادِ  
إِنْ كَانَ يَمْنَعُكَ الزِّيَارَةَ أَعِينُ  
إِنَّ الْعُيُونَ عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا جَنَّتْ  
أَسْرَفَتْ فِي الْهَجْرَانِ وَالْإِبْعَادِ  
فَادْخُلْ إِلَيَّ بِعِلَّةِ الْعُودِ  
كَانَتْ بَلِيَّتَهَا عَلَى الْأَجْسَادِ

لا بي تمام

أَنْتَ فِي حِلِّ فَزِدْنِي سَقْمًا  
وَأَرْضَ لِي الْمَوْتَ بِهَجْرِكَ فَإِنْ  
مِحْنَةُ الْعَاشِقِ فِي ذَلِّ الْهَوَى  
لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَكَا عَلَيْهِ  
أَفْنِ جِسْمِي وَأَجْعَلِ اللَّمْعَ دَمًا  
أَلَمْتُ نَفْسِي فَزِدْهَا أَلْمًا  
فَإِذَا اسْتُودِعَ سِرًّا كَتْمًا  
مَنْ شَكَا ظُلْمَ حَبِيبِ ظَلْمًا

وله

يَا لَابِسًا تَوْبَ الْمَلَاخَةِ أَبْلِهِ  
لَمْ يُعْطِكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ  
مَوْلَاكَ يَا مَوْلَايَ صَاحِبَ لُوعَةٍ  
فَلَأَنْتَ أَوْلَى لِابْسِيهِ بِلْبْسِيهِ  
حَتَّى أَضَرَ بِبَدْرِهِ وَبِسَهْسِيهِ  
فِي يَوْمِهِ وَصَبَابَةِ فِي أَمْسِيهِ



دَنَفٌ بِجُودِ بِنَفْسِهِ حَتَّى لَقَدَ أَمْسَى ضَعِيفًا أَنْ بِجُودِ بِنَفْسِهِ

للجثري

باتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى الصَّبَاحِ      كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَن لَوْلُو  
أَغِيدُ حَجْدُولُ مَكَانِ الوِشَاخِ      بَيْتُ أَفْدِيهِ وَلَا أَرْعَوِي  
مَنْضِدٌ أَوْ بَرْدٌ أَوْ أَفَاحِ      أَمْرُجُ كَأَسِي بِجَنِّي رَيْفِي  
لِنَهْيِ نَاهٍ عَنْهُ أَوْلَحِي لَاحِ      وَإِنَّمَا أَمْرُجُ رَاحًا بِرَاحِ

وله

رُوحِي وَرُوحَكَ مَضْمُومَانِ فِي جَسَدٍ      يَا مَنْ رَأَى جَسَدًا قَدْ ضَمَّ رُوحَيْنِ  
يَا بَاعِثَ السَّحْرِ مِنْ طَرْفِ يَقلْبِهِ      هَارُوثٌ لَا تَسْقِنِي خَيْرًا بِكَأْسَيْنِ  
وَيَا حَرَّكَ عَيْنِيهِ لِيَقْتُلَنِي      إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْعَيْنَ مِنْ عَيْنِي

ليزيد بن معاوية

نَالَتْ عَلَى يَدَيْهَا مَا لَمْ تَنَلْهُ يَدِي      تَقَشَّأَ عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جَلْدِي  
كَأَنَّهُ طَرُقُ نَهْلٍ فِي أَنَامِلِهَا      أَوْ رَوْضَةٌ رَصَعَتْهَا السَّحْبُ بِالْبَرْدِ  
خَافَتْ عَلَى يَدَيْهَا مِنْ نَيْلِ مَقْلَتِهَا      فَالْبَسَتْ زَنْدَهَا دِرْعًا مِنَ الزَّرْدِ  
إِنْسِيَّةٌ لَوْرَاتِهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ      مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدِي  
سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَالْتَّ لَا تُغَرِّبِنَا      مِنْ رَامٍ مَنَا وَصَالًا مَاتَ بِالْكَمْدِ  
فَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا فِي الْحُبِّ مَاتَ جَوِي      مِنَ الْغَرَامِ فَلَمْ يَدِي وَلَمْ يُعِدِ  
فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلِّ      إِنَّ الْحُبَّ قَلِيلُ الصَّبْرِ وَالْجَلْدِ  
قَدْ خَلَفْتَنِي طَرِيجًا وَهِيَ قَائِلَةٌ      تَأْمَلُوا كَيْفَ فَعَلُ الطَّبِيِّ بِالْأَسَدِ

قَالَتْ لَطِيفِ خَيَالِ زَارِنِي وَمَضَى بِاللَّهِ صِفُهُ وَلَا تَنْقُصْ وَلَا تَزِدِ  
 فَقَالَ خَلْفَتُهُ كَوَّمَاتٍ مِنْ ظَهْمٍ وَقُلْتُ قِفْ عَنْ وُرُودِ الْمَاءِ لَمْ يَرِدِ  
 قَالَتْ صَدَقْتَ الْوَفَا فِي الْحُبِّ شَيْبَتُهُ يَا بَرْدَ ذَاكَ الَّذِي قَالَتْ عَلَى كَيْدِي  
 وَأَسْتَرْجَعْتَ سَأَلْتُ عَنِّي فَقِيلَ لَهَا مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ دَقَّتْ يَدًا بِيَدِ  
 وَأَسْتَهْطَرْتَ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرَدًا وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ  
 هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسْفَى حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُو مِنْ الْحَسَدِ

لمحي الدين بن قريظ

أَرَأَيْتَ دَمِي بِسَيْفِ اللَّحْظِ ظَلَمًا وَهَا أَثَرُ الدِّمَاءِ بِوَجْنَتِيهِ  
 فَلَمَّا خَافَ مِنْ طَلْبِي لِثَارِي أَدَارَ عِذَارَهُ زَرَدًا عَلَيْهِ

لبعضهم

وَرَأَيْتُهُ فِي الطَّرْسِ يَكْتُبُ مَرَّةً غَلَطًا وَيَعْمُو خَطَّهُ بِرُضَائِهِ  
 فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَكُونُ صَحِيفَةً وَوَدِدْتُ أَنْ لَا يَهْتَدِي لِصَوَابِهِ

لابن الشاه

قَالَتْ أَسْوَدَ عَارِضَاكَ بِشَعْرٍ وَبِهِ تَنْجُحُ الْوُجُوهُ الْحِسَانُ  
 قُلْتُ أَشَعَلْتِ فِي فَوَادِي نَارًا فَعَلَى وَجْتِيَّ مِنْهُ دُخَانُ

لمروان بن ابي حفصة

وَلَمَّا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ وَدَمْعُهَا وَدَمْعِي يُفِيضَانِ الصَّبَابَةَ وَالْوَجْدَا  
 بَكَتْ لَوْلَا رَطْبًا فَفَاضَتْ مَلَامِعِي عَقِيْقًا فَصَارَ الْكُلُّ فِي نَحْرِهَا عِقْلًا

لاخر

أَرَمِي بِأَسْهُمٍ مَقْلَتِيهِ أُمُّ رَنَا وَثَنِي الْقُلُوبَ إِلَى هَوَاهُ أُمَّ أَنْثَى

أَمْ هَزَّ مِنْ أَعْطَافِهِ سَهْرَ الْقَنَا  
 قَتَلَ الْغَرَامُ أَسَى لَقَلْتُ لَهُمْ أَنَا  
 وَهَوَاكَ قَدْ سَكَنَ الْحَشَى وَأَسْتَوْطَنَا  
 وَكَذَا الْهَوَانَ أَرَاهُ عِنْدِي هِينًا  
 يَا مُهْدِي الْحُسْنَى فَدَيْتِكَ مُحْسِنًا  
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْيَشَارَةِ وَالْهِنَا  
 لَوْ أَنَّ عِنْدِي حَلَةً غَيْرَ الضَّنَى

وَأَسْتَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ بِيضَ الظُّبَى  
 أَمْ عَذَّبِي بِصُدُودِهِ لَوْ فِيلَ مَنْ  
 كُلُّ تَسَلَّى وَأَسْتَرَاحَ فُؤَادِهِ  
 أَمَا عَذَابُكَ فَهُوَ أَعَذَبُ مَوْرِدٍ  
 أَهْدَى الْحَبِيبُ مَعَ الرَّسُولِ تَحِيَّةً  
 أَمْبِشْرِي مِمَّنْ أَحَبُّ بِزُورَةٍ  
 مَا كَانَ أَسْتَحْنِي عَلَيْكَ بِخِلَعَةٍ

لغيره

إِلَّا هَوَاكَ وَعَنْ سِوَاكَ أَجِلُهُ  
 عَلِمَ الْعَدُولُ بِأَنَّ ظِلْمًا عَذْلُهُ  
 وَالْقَدُّ غُصْنُ تَقَا وَشَعْرَكَ ظِلْمُهُ  
 وَعِذَارُ خَدِّكَ كَادَ يَنْطِقُ نَمْلُهُ  
 وَجَهَالُ وَجْهِكَ لَيْسَ يُوجَدُ مِثْلُهُ  
 هَيْهَاتَ أَضْحَى الْحُسْنُ عِنْدَكَ كَلْمُهُ

لَكَ مَنْزِلٌ فِي الْقَلْبِ لَيْسَ بِحِلْمِهِ  
 يَا مَنْ إِذَا جَلِيَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ  
 أَلْوَجْهُ بَدْرٌ دَجَى عِدَارِكَ لَيْلُهُ  
 هَذِي جَفُونُكَ أَعْرَبَتْ عَنْ سِحْرِهَا  
 عَارٌ لِيَهْتَلِيَ أَنْ يَرَى مُتَسَلِّيًا  
 هَلْ فِي الْوَرَى حُسْنٌ أَهْمٌ بِحَبِيهِ

لغيره

وَأَتَتْ بِخَطِّ عِدَارِهِ تَذْكَارًا  
 فَأَلْخَطُ زُورًا وَالشُّهُودُ سَكَارًا

شَهَدَتْ لَوَاحِظُهُ عَلَيَّ بِرِيَّةٍ  
 يَا قَاضِيَ الْحُبِّ أَتَيْدُ فِي قَتْلِي

للمعز لدين الله

فَوْقَ وَرْدٍ فِي وَجْنَتِكَ أَظْلَا

أَطْلَعَ الْحُسْنُ مِنْ جَبِينِكَ شَهْسًا

وَكَأَنَّ الْجَبَالَ خَافَ عَلَى الْوَرْدِ دِجَافًا فَهَدَّ بِالشَّعْرِ ظِلًّا

لَهُ خَالٌ عَلَى صَفْحَاتِ خَدِّهِ كَنُقْطَةِ عَنَبٍ فِي صَحْنٍ مَرْمَرٍ  
وَالْحَاظُ بِأَسْيَافٍ تُنَادِي عَلَى عَاصِيِ الْهُمَى اللَّهُ أَكْبَرُ

لِعاصم بن محمد البغدادي

أَسْرَ الْفُؤَادَ وَلَمْ يَرِقَّ لِمُوثِقِي مَا ضَرَّهُ لَوْ مَنْ بِالْإِطْلَاقِ  
إِنْ كَانَ قَدْ لَسَعَتْ عَقَارِبُ صُدْغِهِ قَلْبِي فَإِنَّ رُضَابَهُ يَرِيأِي

للعلم بطرس كرامة

أَمِنْ خَدِّهَا الْوَرْدِيَّ أَفْتَنَكَ أَمْخَالٌ<sup>(١)</sup> فَسَحَّ مِنْ أَلْجَفَانِ مَدْمَعِكَ أَمْخَالٌ<sup>(٢)</sup>

وَأَوْمَضَ بَرَقٌ مِنْ مِحْيَا جَهَالِهَا لِعَيْنَيْكَ أَمْ مِنْ تَغْرِهَا أَوْمَضَ أَمْخَالٌ<sup>(٣)</sup>

رَعَى اللَّهُ ذِيكَ الْقَوَامَ وَإِنْ يَكُنْ تَلَاعَبَ فِي أَعْطَافِهِ أَلْيَهُ وَأَمْخَالٌ<sup>(٤)</sup>

وَلِلَّهِ هَاتِيكَ الْجُفُونَُ فَإِنَّهَا عَلَى الْفَتَكِ يَهْوَاهَا أَخُو الْعِشْقِ وَأَمْخَالٌ<sup>(٥)</sup>

مَهَاءٌ بِأُمِّي أَفْتَدِيهَا وَوَالِدِي وَإِنْ لَامَ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَأَمْخَالٌ<sup>(٦)</sup>

أَرْتَنَا كَثِيبًا فَوْقَهُ خَيْرَانَةٌ بِرُوحِي تِلْكَ أَلْخَيْرَانَةُ وَأَمْخَالٌ<sup>(٧)</sup>

غَلَّأَيْلُهَا وَالْدُرُّ أَعْجَى بِجِيدِهَا تَسِيحَانِ دِيبَاجِ الْمَلَاخَةِ وَأَمْخَالٌ<sup>(٨)</sup>

وَلَمَّا تَوَلَّى طَرْفُهَا كُلَّ مُهْجَةٍ عَلَى قَدِّهَا مِنْ فَرْعِهَا عُقْدَ أَمْخَالٌ<sup>(٩)</sup>

إِذَا فَتَكَتْ أَهْلُ الْجَبَالِ فَإِنَّمَا لَهْنٌ عَلَى أَهْلِ الْهُمَى أَلْمَلِكُ وَأَمْخَالٌ<sup>(١٠)</sup>

١	الثامة	٣	السحاب	٤	الكبر والخيلاء
٥	المخلى من العشق	٦	اخو الأم	٧	الامسكة
٩	اللواء	١٠	الخلافة	٨	الثوب الناعم

وَكَيْسَ الْهَوَىٰ إِلَّا الْمُرُوَّةَ وَالْوَفَا  
 وَكَمْ يَدَّعِي بِالْحُبِّ مَنْ لَيْسَ أَهْلَهُ  
 مُعَذِّبِي لَا تَجْدِي الْحُبَّ بَيْنَنَا  
 وَلِي شَيْبَةٌ طَابَتْ ثَنَاءً وَعِفَّةً  
 سَلِي عَنْ غَرَامِي كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ الْهَوَىٰ  
 وَلَا تَسْمَعِي قَوْلَ الْعَدُولِ فَإِنَّهُ  
 سَعَى بَيْنَنَا سَعَى الْحَسُودِ فَلَيْتَهُ  
 وَظَبِيَّةٍ حُسْنٍ مُدُّ رَأَيْتُ أَبْتِسَامَهَا  
 تَوَسَّمَ طَرْفِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا  
 إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً  
 أَيَا رَاكِبًا يَطُوبِيهِ الْفَلَاةُ بِبِكْرَةٍ  
 بَعِيشِكَ إِنْ جِئْتَ الشَّامَ فَعُجِّ إِلَى  
 وَسَلِّمْ بِأَشْوَاقِي عَلَى مَرْبَعِ عَفَا  
 وَإِنْ نَاشَدْتِكَ الْغَيْدُ عَنِّي فَقُلْ عَلَى  
 (١) وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا أَمْرٌ وَمَا جِدَّ خَالٌ  
 (٢) وَهَيْهَاتَ أَيْنَ الْحُبِّ وَالْأَحْمَقُ أَمَّخَالٌ  
 (٣) لِمَا أَتَمَّ الْوَأَشِي فَإِنِّي الْفَتَى أَمَّخَالٌ  
 (٤) تُصَاحِبُنِي حَتَّى يُصَاحِبَنِي أَمَّخَالٌ  
 (٥) تَرَى أَنِّي رَبُّ الصَّبَابَةِ وَالْأَمَّخَالُ  
 (٦) لَقَدْ سَاءَ فِينَا ظَنُّهُ السُّوءُ وَالْأَمَّخَالُ  
 (٧) أَشَلُّ وَفِي رِجْلِيهِ أَوْتَقَهُ خَالٌ  
 (٨) عَشِقْتُ وَلَمْ تُحْطِ الْفِرَاسَةُ وَالْأَمَّخَالُ  
 (٩) فَلَا حَ لَهْ فِي بَدْرِ سِيمَائِهَا خَالٌ  
 (١٠) وَيَعَشِقُهَا سَامِي النَّبَاهَةِ وَالْأَمَّخَالُ  
 (١١) يُبَاعُ بِهَا النَّهْدُ الْمُطَهَّمُ وَالْأَمَّخَالُ  
 (١٢) مَهَبَّ الصَّبَا الْغَرْبِي يَعْنِي لَكَ أَمَّخَالُ  
 (١٣) كَانَ رُبَاهُ بَعْدَنَا الْأَقْفَرُ أَمَّخَالُ  
 (١٤) عَهْدُ الْهَوَىٰ فَهُوَ الْمُحَافِظُ وَالْأَمَّخَالُ

١ سمح كريم ٢ الضعيف القلب والبدن ٣ البرئ ٤ ثوب يستر به  
 الميت وإرادته الكفن ٥ صاحب الشيء ٦ النوم ٧ ظلع يكون في  
 قوائم الدابة استعاره للانسان ٨ النخيل ٩ ما توسمت  
 من خير ١٠ الرجل المحسن الخيلة ١١ البعير الضخم ١٢ الجبل العظيم  
 ١٣ الذي لا انيس به ١٤ اصله المحسن القيام على المال  
 اي الماشية فاستعاره هنا لرعاية الدمام

وَإِنْ قُلْنَا هَلْ سَامَ التَّصَبُّرَ بَعْدَنَا فَقُلْ صَبْرُهُ وَوَلَّى وَفَرَطًا الْحَجْوَى خَالٌ<sup>(١)</sup>  
لِكُلِّ جِمَاحٍ إِنْ تَمَادَى شَكِيمَةٌ وَلَكِنْ جِمَاحُ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ خَالٌ<sup>(٢)</sup>

وله

وَرَدِيَّةُ أَخِي بِأَلْوَرْدِي قَدْ خَطَرَتْ تَبِيْسُ تَيْبِهَا وَتَيْبِي أَلْقَدَّ إِعْجَابَا  
لَمْ يَكْفِ قِيَامَتَهَا الْهَيْفَاءَ مَا فَعَلَتْ حَتَّى أَكْتَسَتْ مِنْ دَمِ الْعُشَّاقِ اثْوَابَا

وله

أَقْبَلْتُ تَعَجُّبِي وَفِي مَعْطِفِيهَا نَظَرُ الْعَاشِقِينَ مِثْلُ النَّطَاقِ  
مَا تَرَسَ بَرْدَهَا وَقَدْ صَبَغَتْهُ مِنْ سَوَادِ الْقُلُوبِ وَالْأَحْدَاقِ

وله

فَتَنَ الْقُلُوبَ وَقَدْ تَهَنَطَقَ خَصْرُهُ مِنْ أَعْيُنِ الْعُشَّاقِ أَيَّ نِطَاقِ  
أَمْسَى يُدَاعِبُنِي بِوَرْدِ خُدُودِهِ لَمَّا رَأَهُ يُفِيضُ مِنْ آمَاتِي  
يَفْتَرُّ عَن دُرِّ فَا بَكِي مِثْلَهُ لِلَّهِ هَرُّ الطَّرْفِ مِنْ سَرَّاقِ

لاخر

أَشْكُو الْغَرَامَ وَأَنْتَ عَنِّي غَافِلٌ وَيَجِدُ بِي وَجْدِي وَطَرْفُكَ هَازِلٌ  
يَا بَدْرُ كَمْ سَهَرْتَ عَلَيكَ نَوَاطِرُ يَا غُصْنُ كَمْ نَاحَتْ عَلَيكَ بَلَائِلُ  
أَلْبَدْرُ يَكْمُلُ كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً وَهَالِلُ وَجْهَكَ كُلَّ يَوْمٍ كَامِلُ  
وَحُلُوهُ فِي قَلْبِ بُرْجٍ وَاحِدٍ وَلَكَ الْقُلُوبُ جَمِيعًا مَنَازِلُ  
قَتَلُ النُّفُوسِ مُحْرَمٌ لَكِنَّهُ حِلٌّ إِذَا كَانَ الْحَبِيبَ الْفَاعِلُ

أَرْضِي فَيَغْضَبُ قَاتِلِي فَتَعَجَّبُوا  
يَرْضَى الْقَتِيلُ وَيَلْسَ يَرْضَى الْقَاتِلُ

لبعضهم

بِأَمِّنٍ حَوَى وَرَدَ الرِّيَاضِ بِخَيْدِهِ  
وَحَكَى قَضِيبَ الْخَيْزُرَانِ بِقَيْدِهِ  
دَعَّ عَنْكَ ذَا السَّيْفِ الَّذِي جَرَدْتَهُ  
عَيْنَاكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ حَدِيدِهِ  
كُلُّ السُّيُوفِ قَوَاطِعُ إِنْ جَرَدَتْ  
وَحُسَامُ لِحْظِكَ فَاطِعٌ فِي غَيْدِهِ  
إِنْ شِئْتَ تَقْتُلْنِي فَأَنْتَ خَيْرٌ  
مَنْ ذَا يُعَارِضُ سَيِّدًا فِي عَيْدِهِ

للأولاء الدمشقي

يَا اللَّهُ رَبُّكُمَا عُوْجَا عَلَى سَكِّي  
وَعَرَّضَا بِي وَقَوْلَا فِي حَدِيثِكُمَا  
وَعَاتِبَاهُ لَعَلَّ الْعَتَبَ يَعْطِفُهُ  
فَإِنْ تَبَسَّمَ قَوْلَا فِي مُلَاطِفَةٍ  
مَا بَالُ عَبْدِكَ يَا الْهَجْرَانِ تُنَلِّفُهُ  
وَإِنْ بَدَا لَكُمَا فِي وَجْهِهِ غَضَبٌ  
مَا ضَرَّ لَوْ بَوَّصَالِ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ  
فَعَالِطَاهُ وَقَوْلَا لَيْسَ نَعْرِفُهُ

لفخ الله ابن النحاس

رَأَى اللَّوْمَ مِنْ كُلِّ أَلْجِهَاتِ فَرَاغَهُ  
وَلَا تَسْأَلُوهُ عَنْ فُؤَادِي قَانِي  
فَلَا تُنْكِرُوا إِعْرَاضَهُ وَامْتِنَاعَهُ  
هُوَ الظِّيُّ أَدْنَى مَا يَكُونُ نِفَارَهُ  
عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّهُ قَدْ أَضَاعَهُ  
فِيَا لَيْتَنِي قَدْ كُنْتُ مِنْ أَوْلَى أَلْهَوِي  
وَأَبْعَدُ شَيْءٍ مَا يُزِيلُ أَرْتِيَاعَهُ  
أَطَعْتُ عَذُولِي وَأَكْتَفَيْتُ نِزَاعَهُ

لابن عبد ربه

يَا ذَا الذَّنْبِ خَطَّ الْعِدَارِ بِخَيْدِهِ  
خَطِّينِ هَاجَا لَوْعَةً وَبَلَابِلَا  
مَا كُنْتُ أَفْطَعُ أَنْ لِحْظَكَ صَارِمٌ  
حَتَّى رَأَيْتُ مِنْ الْعِدَارِ حَمَائِلَا

لتقي الدين السروجي

فِي الْأَجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنْ خَدِّهَا      نُقْطَةُ مِسْكِ أَشْتَهَى شَمِّهَا  
حَسْبَتْهُ لَمَّا بَدَا خَالَهَا      وَجَدْتُهُ مِنْ حُسْنِهِ عَمَّا

وله

يَا مَنْ شُغِلْتُ بِحَبِّهِ عَنْ غَيْرِهِ      وَسَلَوْتُ كُلَّ النَّاسِ حِينَ عَشِقْتُهُ  
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ وَلَيْتَنِي      أُعْطِيَ وَصُولًا بِالَّذِي أَنْفَقْتُهُ  
بِاللَّهِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي قُلْ لَهُمْ      عَبْدِي وَمَلِكُ يَدِي وَمَا أَعْنَقْتُهُ  
أَوْ قِيلَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ فَقُلْ لَهُمْ      أَدْرِ بِي بَدَا وَأَنَا الَّذِي شَوَّقْتُهُ  
يَا حُسْنَ طَيْفٍ مِنْ خَيَالِكَ زَارَنِي      مِنْ فَرْطِ وَجْدِي فِيهِ مَا حَقَّقْتُهُ  
فَهَضَى وَفِي قَلْبِي عَلَيْهِ حَسْرَةٌ      لَوْ كَانَ يُهَيِّئُنِي الرَّقَادُ لِحَقَّتُهُ

لاسن معنوق

خَفَرْتُ بِسَيْفِ الْغُجِّ ذِمَّةَ مِغْفَرِي      وَفَرَّتْ مِزْحِ الْقَدِّ دِرْعَ تَصْبِرِي  
وَجَلَّتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكَ خَالِهَا      كَافُورَ فَجْرِ شَقِّ لَيْلِ الْعَنْبِرِ  
وَعَدَّتْ تَذِيبُ عَنِ الرُّضَابِ لِحَاطِهَا      فَحَمَّتْ عَلَيْنَا الْحُورُ وَرَدَّ الْكُوْتِرِ  
وَدَنَّتْ إِلَى فِيهَا أَرَاغِمُ فَرَعِهَا      فَتَكَفَّلْتُ بِحِفَاطِ كَنْزِ الْجَوْهَرِ  
يَا حَامِلَ السَّيْفِ الصَّحِيحِ إِذَا رَنْتَ      إِيَّاكَ ضَرْبَةَ جَفْنِهَا الْمَتَكْسِرِ  
وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْفَنَاءِ الطَّعْنَ إِنْ      حَمَلْتَ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمِرِ  
بَرَزْتَ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لَاحَ مَلْتَمَا      وَالْبَدْرَ بَيْنَ تَقَرُّطِي وَتَخْمِرِ  
وَسَعَتْ فَمَرَّ بِنَا الْغَزَالُ مُطَوَّقَا      وَالْغُصْنَ بَيْنَ مَوْشِحِ وَمَوْزِرِ



فوق الآفاحي بالشقيق الأحمر  
 ذهب النعاس بها ذهب تحير  
 إلا وأجراه الغرام بحجري  
 كنت منيته <sup>بدر</sup> بهقلة جوهر  
 وسطا الضياء على الظلام بحجري  
 بقوادم النسرين أيدي المشتري  
 لولاه ناظر عبرتي لم ينثر  
 قوم النجاشي عن عساكر قيصر  
 من ليلى وزهت رياض العصفور  
 والفجر أقبل فوق صهوة أشقر  
 سكت فرائده غدير السكر  
 في صدرها فنظرت ما لم أنظر  
 بصحيفة اللؤلؤ خمسة أسطر

بأبي مراشفها التي قد لثمت  
 وبهجي الروض البقيم بهقلة  
 تالله ما ذكر العتيق وأهله  
 يا للعشيرة من لهقلة ضيغم  
 أمت وقد هز السباك قناته  
 والقوس معترض أراشت سهمه  
 فغدت تشنف مسعى بلؤلؤ  
 حتى بدا كسرى الصباح وأدبرت  
 كما رأت روض البنفسج قد ذوى  
 والنجم غار على جواد أدهم  
 فزعت فصرست العتيق بلؤلؤ  
 وتهدت جزعا فأثر كفتها  
 أقلام مرجان كتبت بعنبر

لعضهم

ما واصلت وأزالت الأسفاما  
 فغدا على <sup>تأ</sup> لإقدامها يتراعى

لولا شفاعه شعرها في صبيها  
 لكن تنازل في الشفاعه عندها

للسراج الوراق

يوما إلي فقلت من ألم الحوى  
 فأجاب كيف وأنت من جهة الهوى

ومهتف عني يهبل ولم يهبل  
 لم لا تهبل إلي يا غصن النقا

للحسن بن هانيء

يَا قَهْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَا تَمَّ  
يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَمْزَابِ  
يَكِي فَيْكِي الدَّرَمِ نَرْجِسٍ  
وَيَلْطِرُ الْوَرْدَ بَعْنَابِ

لآخر

حَجَبُوكَ عَنْ مَقَلِ الْعِبَادِ مَخَافَةً  
مَنْ أَنْ تُخَدِّشَ خَدَّكَ الْأَبْصَارُ  
فَتَوْهَهُوكَ وَلَمْ يَرَوْكَ فَأَصْحَبَتْ  
مَنْ وَهَمِهِمْ فِي خَدِّكَ الْآثَارُ

لابن اللبابة

بَدَا عَلَيَّ خَدِّي خَالٌ فَزَيْنَةٌ  
وَزَادَنِي شَغْفًا فِيهِ عَلَيَّ شَغْفِي  
كَانَتْ حَبَّةً قَلْبِي عِنْدَ رُؤْيِهِ  
طَارَتْ فَقُلْتُ لَهَا فِي الْخَدِّ مِنْهُ قَفِي

للناراض

غَيْرِي عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرٌ  
وَسِوَايَ فِي الْعُشَاقِ غَادِرٌ  
لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ  
وَأَلَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ  
وَمُشَبِّهِ بِالْغُصْنِ قَلْبِي م  
لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرٌ  
حُلُوَ الْحَدِيثِ وَإِنَّهَا  
أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَعَلَهُ  
لَا تُنْكِرُوا خَفَقَانَ قَلْبِي م  
وَالْحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرٌ  
مَا أَلْقَبُ إِلَّا دَارَهُ  
يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُهُ  
ضَرَبْتُ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرِ  
يَا لَيْلُ طُلُّ يَا شَوْقُ دُمُ  
أَبَدًا وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ  
إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ  
لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدِ  
إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ

طَرَفِي وَطَرَفُ النَّجْمِ فِيكَ م . كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرٌ  
 يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ يَأْتِي بَدْرِي كَانَ حَاضِرٌ  
 حَتَّى بَيْنَ لِنَاظِرِي مَنْ مِنْهَا زَاهٍ وَزَاهِرٌ  
 بَدْرِي أَرْقُ مُحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلَ الصَّحْبِ ظَاهِرٌ

لاي العنابية

لَمْ يَبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَا خَلَا حُشَاةً فِي بَدَنِ نَاحِلِ  
 يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ

لاخر

إِنِّي أَغَارُ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى بِأَرْحِ عَرْفِكَ خَشِيَةً مِنْ نَاشِقِ  
 وَأَوْدُ لَوْ سَهَرْتُ جُفُونِي دَائِمًا حَذَرَاعْلَيْكَ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ

لشمس الدين التلمساني

لَا تُخَفِ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَشْوَابُ وَأَشْرَحُ هَوَاكَ فَكُنَّا عَشَاقُ  
 فَعَسَى يُعِينُكَ مَنْ شَكَّوتَ لَهُ أَلْهَوَى فِي أَحْبَلِهِ فَالْعَاشِقُونَ رِفَاقُ  
 قَدْ كَانَ يُخْفَى الْحُبُّ لَوْ لَا دَمْعُكَ أَلْ جَارِي وَلَوْ لَا قَلْبُكَ الْخَفَاقُ  
 لَا تَجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُغْرَمٍ فَتَكَّتْ بِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْأَحْدَاقُ  
 وَأَصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ قَرِيبًا عَادَ الْوِصَالَ وَاللَّهْوَى أَخْلَاقُ

لمحمد بن هاني الاندلسي

فَتَكَّتْ طَرَفُكَ أَمْ سَيْفُ أَبِيكَ وَكُؤُوسُ خَيْرِ أَمْ مَرَاشِفُ فِيكَ  
 مَنَعُوكَ مِنْ سِنَّةِ الْكُرَى وَسَرَقَ أَفْلُو عَثَرُوا بِطَيْفِ طَارِقِ ظَنُوكِ  
 وَدَعُوكَ نَشْوَى مَا سَقُوكَ مُدَامَةً لَمَّا تَهَائَلَتْ عِطْفُكَ أَتَهْمُوكِ

حَسِبُوا التَّكَلُّفَ فِي جُفُونِكَ حِلْيَةً م تَأْتِيهِ مَا يَأْكُنْفِهِمْ كَحُلُوكِ  
وَلَوْ يَمُوقُ مَقْبَلِكِ اللَّيْلَ مَا دَرَا أَن قَدْ لُثِمَتْ بِهِ وَقَبْلَ فُوكِ

وله

فَمَنْ فِي مَا تَمَّ عَلَى الْعُشَاقِ وَلَيْسَنَ أَحْمَدَادَ فِي الْأَحْقَاقِ  
وَبَكَيْنَ اللَّيْمَاءِ بِالْعَنَمِ الرَّطْبِ م أَلْمَتِي وَبِأَلْمُدُودِ الرَّفَاقِ  
وَمَنْحَنَ الْفِرَاقِ رَقَّةً شَكْوَا هُنَّ حَتَّى عَشَقْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ  
وَدَنَوُ اللَّوَدَاعِ حَتَّى تَرَى الْأَجَادِ يَادُ فَوْقَ الْأَجَادِ كَالْأَطْوَاقِ

لغيره

غَدَا خَالَهُ رَبِّ الْأَجْمَالِ لِأَنَّهُ عَلَى عَرْشِ كُرْسِيِّ الْأَخْدُودِ قَدْ أَسْتَوَى  
وَأَرْسَلَ مِنْ لَحْظِيهِ رُسُلًا أَعَزَّةً عَلَى قَتَرَةٍ تَدْعُو الْقُلُوبَ إِلَى الْهَوَى

لابن النبيه

خُدْمَنْ حَدِيثِ شَجُونِهِ وَشُؤُونِهِ خَبْرًا مُسَلِّسُهُ رُوَاةُ جُفُونِهِ  
لَوْلَا قَضِيحَةُ خَدِّهِ يَدْمُوعِهِ مَا زَالَ شَكُّ رَقِيْبِهِ بِيَقِينِهِ  
وَأَغْنَى تُوَيْسِي فَسَاوَةَ قَلْبِهِ مِنْهُ وَيَطْبِعُنِي تَعَطُّفُ لَيْبِهِ  
مَا زَالَ يَسْفِي خَدَّهُ مَاءُ الْحَيَا حَتَّى جَنَيْتُ الْوَرْدَ مِنْ نَسْرِيْنِهِ  
وَإِذَا وَصَلْتُ بِشَعْرِهِ قِصْرَ الدُّجَى هَجَمَ الصَّبَاحُ بِثَغْرِهِ وَجَبِينِهِ  
خَفِيرُ الدَّلَالِ أَضْبَهُ وَأَهَابَهُ لِيُوقَارِهِ وَحَيَاءَهُ وَسُكُونِهِ  
فَالْتِ رَوَادِفُهُ وَلَيْنُ قَوَامِهِ أَيَاكَ عَنْ كُتْبِ الْحَمَى وَغُصُونِهِ  
أَجْفَانُهُ شَرَكُ الْقُلُوبِ كَأَنَّمَا هَارُوتُ أَوْ دَعَا فَنُونَ فَتُونِهِ

يا قُوْنَهُ مَتَّبِسِمَ عَنِ لَوْلُوْ	خَجَلَتْ عَقُوْدُ الدَّرِّ مِنْ مَكُوْنِهِ
ساقِ صَحِيْفَةِ خَدِّهِ مَا سُوْدَتِ	عَبَثًا بِلَامِ عِدَارِهِ وَبِنُوْنِهِ
جَهْدَ الَّذِي يَبِيْهِنُهُ فِي خَدِّهِ	وَجَرَى الَّذِي فِي خَدِّهِ يَبِيْهِنُهُ

وله

من آلِ إِسْرَائِيْلَ عَلِقْتَهُ	عَذَّبَنِي بِالصَّدِّ وَالْتِيَهُ
أَنْزَلْتَ السَّلْوَى عَلَى قَلْبِهِ	وَأَنْزَلَ الْمَنُّ عَلَى فِيهِ

لبعضهم

وَقُلْتُ لَهَا بَعِيْشِكَ ذُقْتِ رَاحًا	فَقَالَتْ لَا وَعَيْشِكَ لَمْ أَذُقْ رَا
فَقُلْتُ وَلِمَ حَذَفْتِ الْحَاءَ قَالَتْ	أَخَافُ تَشَمُّ أَنْفَاسِي فَتَبْرَأَ

لعلي بن جريج

لَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْوَدَاعِ شَاهِدًا نَا	وَهُنَّ يُطْفِنَنَّ غَلَّةَ الْوَجْدِ
لَمْ تَرَ إِلَّا دُمُوعَ بَاكِئَةٍ	تَسْفُخُ مِنْ مَقْلَةٍ عَلَى خَدِّ
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ فَطَرْتُ نَدَى	يَقْطُرْنَ مِنْ تَرَجِسٍ عَلَى وَرْدِ

لأبي العباس الناشي

بَكَتْ لِلْفِرَاقِ وَقَدْ رَاعَنِي	بُكَاءَ الْحَبِيْبِ لِفَقْدِ الدِّيَارِ
كَأَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى خَدِّهَا	بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُلْنَارِ

لغيره

بِرُوحِي وَجِسْمِي ذَلِكَ الْعَارِضَ الَّذِي	غَدَا مِسْكُهُ فَوْقَ السَّوَالِفِ سَائِلَا
دَرَى خَدَّهَا أَنِّي أَجْنٌ مِنْ أَلْهَوَى	فَأَظْهَرَ لِي قَبْلَ الْجُنُونِ سَلَا سِلَا

لبعضهم

ذَكَرْتُ سَلْبِي وَحَرَّ الْوَعْيِ      كَقَلْبِي سَاعَةَ فَارَقْتَهَا  
فَشَبَّهْتُ سَمْرَ الْقَنَا قَدَّهَا      وَقَدْ مِلَنْ تَحْوِي فَعَاتَتْهَا

لغيره

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمْ      وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ لَقِيتُ وَهُمْ مَعِي  
وَتَطْلُبُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا      وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْغِي

للشهاب محمود

رَأَيْتِي وَقَدْ نَالَ مِنِّي النَّحُولُ      وَفَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى الْخَدِّ فَيْضًا  
فَقَالَتْ بِعَيْنِي هَذَا السَّقَامُ      فَقُلْتُ صَدَقْتَ وَبِالْخَصْرِ أَيْضًا

لغيره

وَفَائِلَةٌ مَا بَالُ دَمْعِكَ أَسْوَدًا      وَقَدْ كَانَ مَبِيضًا وَأَنْتَ نَحِيلُ  
فَقُلْتُ لَهَا جَفَّتْ دُمُوعِي مِنَ الْبُكَاءِ      وَهَذَا سَوَادُ الْعَيْنِ فَهُوَ يَسِيلُ

لآخر

كَانَتْ دُمُوعِي حُمْرًا يَوْمَ بَيْنِهِمْ      فَمَهْذُ نَأْوٍ قَصَّرَتْهَا بَعْدَهُمْ حُرْقِي  
قَطَفْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدًا مِنْ خُدُودِهِمْ      فَأَسْتَقَطَّرَ الْبَيْنُ مَاءَ الْوَرْدِ مِنْ حَدْقِي

لسعيد بن حميد الكاتب

عَذِبَ الْفِرَاقُ لَنَا قَبِيلٍ وَدَاعِنَا      ثُمَّ أَجْتَرَعْنَاهُ كَسْمٍ نَافِعِ  
وَكَأَنَّما أَثَرَ الدُّمُوعِ بِخَدِّهَا      طَلَّ تَسَاقَطًا فَوْقَ وَرْدِ يَانِعِ

لان المعتر

سَقَّتَنِي فِي لَيْلٍ شَبَّهَ بِشَعْرِهَا      شَبَّهَتْ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ

فَأَمْسَيْتُ فِي لَيْلَيْنِ بِالشَّعْرِ وَالذُّجَى وَخَمْرَيْنِ مِنْ رَاحٍ وَخَدَّ حَيْبٍ

لِبَعْضِهِمْ  
لَمْ أَنْسَهُ مَدًّا قَالَ أَيْنَ تُحَلِّي حَذْرًا عَلَيَّ مِنَ الْخَيْالِ الطَّارِقِ  
فَأَجَبْتُهُ فِي الْقَلْبِ قَالَ تَعْجِبًا أَرَأَيْتَ وَيْحَكَ سَاكِنًا فِي خَافِقِ

لِلأَرَجَانِي  
لَمْ يُبَكِّي إِلَّا حَدِيثُ فِرَاقِهِمْ لَمَّا أَسْرَبَ بِهِ إِلَيَّ مُودَعِي  
هُوَ ذَلِكَ الدَّرُّ الَّذِي أُودِعْتُهُ فِي مِسْعِي أَجْرِيتهُ مِنْ مَدْمَعِي

وَمُهْفَهَبِ الْأَحَاطَةِ وَعِذَارِهِ لغيره  
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِبِصَارِمٍ مِنْ نَرَجِسٍ كَانَتْ حَمَائِلُ غِبْدِهِ مِنْ آسِي

لِلأَرَجَانِي  
شَكُوتُ إِلَى الْحَبِيبَةِ سُؤْ حَظِي وَمَا قَاسَيْتُ مِنْ أَلَمِ الْبِعَادِ  
فَقَالَتْ إِنَّ حَظَّكَ مِثْلُ عَيْنِي فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَكِنْ فِي السَّوَادِ

وَلَهُ  
غَالَطَنِي إِذْ كَسَتْ جِسْمِي ضَنِّي كَسُوَّةً أَعْرَتْ عَنِ اللَّحْمِ الْعِظَامَا  
ثُمَّ قَالَتْ أَنْتَ عِنْدِي فِي أَهْوَى مِثْلُ عَيْنِي صَدَقْتَ لَكِنْ سَقَامَا

لِلشَّيْخِ نَاصِيفِ الْيَازْجِي  
خَطَرْتُ وَفِي قَلْبِي لِذَلِكَ خَفُوقُ وَرَنْتُ فَكُلُّ الصَّاحِبِينَ رَشِيقُ  
هِيفَاءٍ قَدْ مَالَ الْغَرَامُ بِصَبَّهَا لَمَّا تَمَائِلَ عِظْفُهَا الْمَشُوقُ  
قَامَتْ تُدِيرُ لَنَا الرَّحِيقَ وَلَيْتَهَا طَلَبْتُ مُجَانَسَةً فَلَارَ الرَّيِّقُ

وَشَدَّتْ فَاطِرَتِ الْجَبَادِ وَهَجَّتْ  
 نَاطِرَتِهَا فَسَكِرَتْ مِنْ لِحَاطَتِهَا  
 وَرَأَيْتُ رِقَّةَ خَصْرِهَا فَوَهَبْتُهَا  
 غَيْدَاءَ أُنْسَةٍ نَفُورٍ عِنْدَهَا  
 كَأَلَالٍ يُطْبَعُ لَامِعًا مُتَقَرِّبًا  
 قَالَتْ وَقَدْ غَازَلْتُهَا مُتَصَبِّيًا  
 وَاللَّهِ مَا كَبَّرًا مَشِييَ إِنَّمَا  
 إِنِّي أَمْرُوءٌ طَرِبْتُ عَلَى غَزَلِ الْمَهَى  
 حَجَّجْتُ إِلَى قَلْبِي الْعُيُونُ فَإِنَّهُ  
 يَا رَبَّةَ الْحُسْنِ الْعَزِيزِ لَكَ الْحَشَى  
 أَنْتِ الْعَزِيزَةُ فِي الْجَمَالِ وَإِنَّمَا  
 نَعْمَانُ خَدِّكَ فِي الرَّيَاضِ وَمَدْمَعِي  
 دَمْعِي حَدِيثٌ لَا يَزَالُ مُسَلَّسًا  
 قَلْبٌ كَخَالِكَ فِي الْعَبَّةِ طَيِّبٌ

وله من قصيدة وهو ما نظمه في صباه

أَلْوَى عَلَيَّ فَضَنِي وَضَمَمْتُهُ  
 أَهْوَى عَلَيْهِ وَفِي عَفَّةٍ يُوسَفِ  
 فَبَرُوحُ بَيْنَ صَبَابَتِي وَحَنِينِهِ  
 خُضْنَا مَلِيًّا فِي الْحَدِيثِ كَمَا جَرَى  
 وَصَدُورُنَا بِصُدُورِنَا لَمْ تَعْلَمِ  
 حَتَّى يَهِيلَ وَفِيهِ عَفَّةٌ مَرْمِمْ  
 وَأَرْوَحُ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَتَبَسُّمِهِ  
 وَكَأَنَّنا لِلشَّوْقِ لَمْ نَتَكَلَّمِ



عَاتَبْتُهَا فَاسْتَضَحَّكَتْ وَعِنَابُهَا  
 مَا كُنْتُ أَخْبَارُ الْعِنَابَ وَإِنَّمَا  
 حَتَّى رَنْتُ وَكَأَنَّ هُدْبَ جَفُونِهَا  
 حَوْرَاءُ تُدْمِي بِالسُّيُوفِ جَفُونَهَا  
 فَطَرْتُ دَمًا مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهَا فَمَا  
 عَيْنُ الْغَزَالَةِ عَيْنُهَا وَجَبِينُهَا  
 وَلَطَالَمَا نَفَرَ الْغَزَالُ وَمَا دَرَتْ  
 بِأَلَيْلَةٍ سَمَحَ الرَّمَانُ بِبَعْضِهَا  
 فَدَكُنْتُ أَرْجُو مِثْلَهَا فَبَلَّغْتُهُ  
 حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ سَاعَةَ غَفْلَةٍ  
 فَكَأَنَّ كُلَّ الدَّهْرِ مَدَّةٌ لِحَظَّةٍ  
 وَلَقَدْ جَلَسْتُ إِلَى الْفَتَاةِ مُسَامِرًا  
 وَلَطَالَمَا جَلَسْتُ إِلَيْنَا قَبْلُهَا  
 حَتَّى رَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ وَأَخْصِي  
 يَا هَلْ تَرَى عَلِمْتَ بِنَاتِ عَشِيرَتِي  
 إِنْ كَانَ بُعْدِي سَاءَ مِنْ فَسْرَتِي  
 يَا اللَّهُ يَا رِيحَ الصَّبَا قَبْلَ الضُّحَى  
 فَسَمَّ بِهَا إِلَّا وَقَعَتْ بِصَدْرِهَا  
 وَضَمَمَتْ مَعْطِفَهَا وَقُلْتُ لَهُ تَرَى

ظَلَمْتُ وَكَيْفَ عِنَابٌ مَنْ لَمْ يَأْتُمْ  
 قَدْ كَانَ ذَلِكَ حِيلَةَ الْمُتَكَلِّمِ  
 وَسَوَادَ قَلْبِي قِطْعَةٌ لَمْ تُقَسِّمْ  
 وَلِحَاظُهَا تَرْمِي الْقُلُوبَ بِأَسْهَمِ  
 كَذَبَتْ عَلَيْنَا إِنَّهُ لَوْنُ الدَّمِ  
 لِأَذَاتِهَا مِنْ رِقَّةٍ وَتَبَسُّمِ  
 كَيْفَ النِّفَارُ وَعِرْضُهَا لَمْ يَكَلِّمْ  
 بَعْضَ السَّهَاجِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَنْدَمْ  
 وَالْحَادِثَاتُ تَقُولُ طَرَفَكَ فَأَسْلَمِ  
 وَعَرَفْتُ رُبْعَ الدَّارِ بَعْدَ تَوْهَمِ  
 وَكَأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ دَارَةٌ دِرْهَمِ  
 وَوُشَاتِنَا مِنْ غَافِلِينَ وَنَوْمِ  
 طَيْفًا وَكَانَ الطَّيْفُ غَيْرَ مُسَلِّمِ  
 مَتَأَخَّرٌ فِي نِيَّةِ الْمُتَقَدِّمِ  
 أَنِّي لَقَيْتُ الشَّمْسَ بَعْدَ الْأَنْجَمِ  
 يَا غُرْبَتِي طُولِي وَلَا تُتَصَرَّمِي  
 إِنْ جُرْتُ هَاتِيكَ الدِّيَارَ فَسَلِّمِي  
 بَيْنَ النُّهُودِ وَلَا أَقُولُ لَكَ الشَّيْ  
 كَمْ فِيكَ غَمَزَةٌ حَسْرَةٌ مِنْ مُغْرَمِ

هَيَاتِ أَسْلُوها وَقَدْ خَشَيْتِ عَلَي  
لَوْلَمْ يَكُنْ لِلشَّوْقِ مِنْ سَبَبٍ كَفَى  
إِنْ كَانَ قَتْلُ النَّفْسِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ  
قَلْبِي بِخَاتَمِ تَغْرِها أَلْتَبَسِمِ  
ذَاكَ الْوَدَاعُ وَمَدَّ ذَاكَ الْبِعْصَمِ  
قُولُوا لَهَا فَالْوَصْلُ غَيْرُ مَحْرَمِ

ولولده الشيخ ابراهيم

مَا مَرَّ ذِكْرَكَ خَاطِرًا فِي خَاطِرِي  
وَتَصَبَّبْتَ وَجَدًا عَلَيكَ نَوَاطِرِي  
بَلَّغِ الْهَوَى مَنِي فَإِنْ أَحْبَبْتَ صِلِ  
فَسَاءَ بِحُسْنِكَ لَمْ أُصَادِفْ زَاجِرًا  
أَوْ مَا كَفَاكَ مِنَ الَّذِي لَاقَيْتَهُ  
وَضَنِّي يَكَادُ يَشْفُ عَنْ طَيِّ الْحَشَى  
أَخَذَتْ عِيونَكَ مِنْ فُؤَادِي مَوْتِقًا  
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ تَجِدْ مُحِبَّكَ مِثْلًا  
صَبْرِي عَلَيكَ بِهَا أَرَدْتَ مُطَاوِعِ  
عَذَبْتَ قَلْبِي بِالصُّدُودِ وَإِنْ يَكُنْ  
وَأَضَعْتَ عَمْرِي بِاللِّدَالِ وَحَبْنًا  
كَثُرَ الْقَوْلُ بَيْنَنَا وَتَحَدَّثُوا  
وَأَطَالَ فِيكَ مَعْنِي فَعَدَّرْتُهُ  
حَسْبِي رِضَاكَ إِذَا مَنَنْتَ بِزُورِقِ

إِلَّا أَسْتَبَاحَ الشَّوْقِ هَتَكَ سَرَائِرِي  
بَاتَتْ بَلِيلٌ مِنْ جَفَائِكَ سَاهِرِي  
أَوْ لَا فَدَتِكَ حُشَاشَتِي وَنَوَاطِرِي  
إِلَّا وَحُسْنِكَ كَانَ عَنْهُ زَاجِرِي  
وَلَهُ كَسَانِي الْذُلَّ بَيْنَ مَعَاشِرِي  
حَتَّى خَشَيْتُ بِهِ أَفْتِضَاحَ ضَمَائِرِي  
وَعَلَى عَهْدِ هَوَاكَ لَسْتُ بِغَادِرِي  
تَهْوَى عَلَي الْحَالَيْنِ غَيْرَ مُغَايِرِي  
أَبَدًا وَلَكِنْ عَنْكَ لَسْتُ بِصَابِرِي  
لَكَ فِيهِ بَعْضُ رِضَى فَدُونِكَ سَائِرِي  
إِنْ صَحَّ عِنْدَكَ مَطْمَعٌ فِي الْآخِرِ  
يَا هَاجِرِي حَاشَاكَ أَنَّكَ هَاجِرِي  
وَعَسَاكَ فِي كَلْفِي فَدَيْتِكَ عَازِرِي  
يُدْرِي الْمَزُورُ بِهَا رَقِيقَ الزَّائِرِ

ولوله الشيخ خليل

بِضِّ الصَّوَارِمِ تَفْدِي الْأَعْيُنَ السُّودَا فَتِلْكَ لَا تَبْتَغِي لِلضَّرْبِ تَجْرِيدَا  
وَأَسْمَرُ الرَّخِّ يَفْدِي الْعِطْفَ مُشْتَبَا فَذَاكَ لَا يَتَّبِعِي لِلطَّعْنِ تَسْدِيدَا  
هِيَ الْحَاسِنُ أَحْلَاهُنَّ أَفْتَكْهَا بِنَا وَأَكْثَرُهَا بَطْشًا وَتَبْدِيدَا  
نَهْوَى الْعَيْونَ كَمَا نَهْوَى الْمُنُونَ عَلَى جَهْلٍ وَنَحْسَبُ أَنَا نَعَشِقُ الْغَيْدَا  
قِتَالَةَ بِالْعَيْونِ النَّجْلِ حَيَّةً بِالْوَصْلِ لَوْ أَنَّ مِنْ أَخْلَاقِهَا الْحُودَا  
غَنِيَّةً بِجِبَالٍ قَدْ تَجَلَّنَ بِهِ وَطَالَهَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَعْهُودَا  
وَكَلَّمَا أَرَدَدْنَ حُسْنًا زِدْنَ فِي بَجَلٍ كَأَنَّمَا كَانَ ذَا مَعَ ذَاكَ مَوْلُودَا

وله

فَدَى لِعِطْفِكَ غُصْنُ الرَّندِ وَالْبَانِ شَتَانِ مَا بَيْنَ أَعْطَافٍ وَأَغْصَانِ  
مِنْهُ وَمِنْ خَدِّكَ الْقَائِي وَنَهْدِكَ لِي جَنَاتُ نَخْلِ وَتَفَاحٍ وَرُمَانِ  
فَدَى لِحَبِيدِكَ جِيدُ الظِّيِّ مُلْتَفِتَا فَإِنَّمَا لَكَ مِنْهُ جِيدُ إِنْسَانِ  
يَدْعَى لَدَيْنَا عَهْدَ الصُّحْرِ عَنْ تَفَةٍ فَأَلَوْجُهُ مِنْكَ وَشَمْسُ الْأَفْقِ سِيَانِ  
وَجْهَهُ نَشْبَهُهُ بِالشَّمْسِ نُنْصِفُهُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نُورٍ وَبِيرَانِ  
صَقِيلُ صَفْحٍ يَزِيلُ الْمَاءَ عَنْهُ فَلَا بَيْلُهُ عَرَقٌ مِنْ خَدِّكَ الْقَائِي  
فَدَى لِعَيْنِكَ عَيْنُ الرِّمِّ سَاحِيَّةً أَيْنَ الصَّبَابَةِ فِي أَجْفَانِ غِزْلَانِ  
سَوَاكِنُ لَا يَجْرِكُنَّ الْغَرَامَ وَلَا يَغْزِلُنَّ مَا غَزَلْتَ لِلْغَيْدِ عَيْنَانِ  
وَلَيْسَ يَنْطِقَنَّ وَالْأَبْصَارُ سَامِعَةٌ مَا لَيْسَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُ لِأَذَانِ

لابن سناء الملك

دَنُوتٌ وَقَدْ أَبَدَى الْكُرَى مِنْهُ مَا أَبَدَى      فَقَبْلَتُهُ فِي الْخَدِّ تِسْعِينَ أَوْ إِحْدَى  
وَأَبْصَرْتُ فِي خَدِّهِ مَاءً وَخُضْرَةً      فَمَا أَمَلَحَ الْمَرْعَى وَمَا أَعَذَبَ الْوَرْدَا  
تَلَهَّبَ مَاءُ الْخَدِّ أَوْ سَالَ جَهْرُهُ      فَيَا مَاءَ مَا أَذْكَى وَيَا جَهْرُ مَا أُنْدَى

لابن الدُّمَيْنَةِ

وَلِي كَيْدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ يَبِيعَنِي      بِهَا كَيْدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ  
أَبَاهَا عَلَيَّ النَّاسُ لَا يَشْتَرُونَهَا      وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحِ  
أَتَيْتُ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي      أَنْيْنَ غَصِيصٍ بِالشَّرَابِ جَرِيحِ

لعد الله الشبراوي

وَمَهْفَافِ الْأَعْطَافِ سَيْفٌ لِحَاطِهِ      جَرَحَ الْقُلُوبَ وَمَا بَدَأَ مِنْ غَمْدِهِ  
بَدْرٌ تَكَامَلَ فِي سَمَاءِ جَمَالِهِ      وَتَهَلَّلَتْ مِنْهُ كَوَاكِبُ سَعْدِهِ  
ذُو غُرْفَةٍ تَحْكِي نَهَارَ وَصَالِهِ      وَذُو آيَةٍ تَحْكِي لَيْلِي صَدِّهِ  
قَمَرٌ حِجَازِي الْعُيُونِ مَقْرَطِقُهُ      أَرْدَافُهُ لَعِبَتْ بِطُرَّةِ بَنْدِهِ  
رَقَبَتْ مَحَاسِنُهُ شُرُوطَ جَمَالِهِ      بِجَبِينِهِ وَبِصَدْغِهِ وَبِخَدِّهِ

لبرهان الدين القبراطي

قَسَمًا بِرَوْضَةِ خَدِّهِ وَنَبَاتِهَا      وَبِأَسْهَاءِ الْخُضْرِ فِي جَنَابِهَا  
وَبِسُورَةِ الْحُسْنِ الَّتِي فِي وَجْهِهِ      كَتَبَ الْعِذَارُ بِخَطِّهِ آيَاتِهَا  
وَبِقَامَةِ كَالْغُصْنِ إِلَّا أَنِّي      لَمْ أَجْنِ غَيْرَ الصَّدِّ مِنْ ثَمَرَاتِهَا  
أَحْرَكَ الْأُوتَارَ إِنْ نَفُوسَنَا      سَكَنَاتِهَا وَقَفَّ عَلَى حَرَكَاتِهَا

دار العذار بحسن وجهك منسداً لا تخرج الأقمار عن هالاتها

لأبي نواس

صليت من حبها نارين واحدة  
يا وحب أهلي بروني بين أعينهم  
في وجنتيها وأخرى بين أحشائي  
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في  
على الفراش وما يدرون ما دأبي  
وصلي مشيت بلاشك على الماء

للحري

سألتها حين زارت نضو برقعها آل  
فزحزحت شققاً غشي سني قمر  
قاني وإبداع سمعي أطيب الخبر  
وساقت لؤلؤاً من خاتم عطر  
وأقبلت يوم جدّ الين في حل  
فلاح كلك على صبح أفلها

لبعضهم

ولما برزنا لتوديعهم  
أداروا علينا كؤوس الفراق  
بكوا لؤلؤاً وبكينا عقيقاً  
وهيات من سكرها أن نفيقا  
فصاحوا الغريق وصحت أحرىقا  
تولوا فاتبعتهم أدمع

لان نباته

بروحي عطر الأنفاس ألي  
له خالان في دينار خد  
ملي الحسن خالي الوجتين  
تباع له القلوب بحبتين

لبعضهم

سألتها عن فؤادي أين موضعه  
فالت لدينا قلوب جهة جمعت  
فإنه ضل عني عند مسراها  
فأيها أنت تعني قلت أشقاها

لغيره

يَا مَنْ سَقَاهِي مِنْ سَقَامٍ جُفُونِهِ      وَسَوَادُ حَظِيٍّ مِنْ سَوَادِ عَيُونِهِ  
 قَد كُنْتُ لَا أَرْضَى الْوِصَالَ وَفَوْقَهُ      وَالْيَوْمَ أَفْنَعُ بِالْخَيَالِ وَدُونِهِ

لاي الحسن بن الحاج

وَمُعْذِرٍ رَقَّتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ      فَقَلُوبُنَا وَجَدًّا عَلَيْهِ رِقَاقُ  
 لَمْ يَكْسُ عَارِضَةَ السَّوَادِ وَإِنَّمَا      نَفَضَتْ عَلَيْهِ صِبَاغَهَا الْأَحْلَاقُ

لاسن خفاجة

وَمُهَنْفٍ طَاوِي الْحَشَى      خَبِثَ الْمِعَاطِفِ وَالنَّظَرُ  
 مَلَأَ الْعَيُونَ بِصُورِهِ      تَلَيْتُ مَحَاسِنَهَا سَوْرُ  
 فَإِذَا رَنَا وَإِذَا مَشَى      وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَفَرُ  
 فَضَحَ الْغَزَالَ وَالْغَمَا      مَةَ وَالْحَمَامَةَ وَالْقَمَرُ

ونختم هذا الباب بقول بعضهم وقد احاط بالحب كله  
 ولم يترك شيئاً من دقيه وجله

رَأَى فَحَبَّ فَرَامَ الْوِصْلَ فَأَمْتَنَعُوا      فَسَامَ صَبْرًا فَأَعْيَا نَيْلُهُ فَقَضَى



# الباب الثاني

## في المدح

لآبي تمام في المعتضد بالله

إلى قُطْبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَوْ بَفَضْلِهِ  
مَنْ أَلْبَسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالْتَقَى  
هُوَ الْبَعْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ  
تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّه  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ  
مَدَحَتْ بَنِي الدُّنْيَا كَفْتَهُمْ فَضَائِلُهُ  
عِيَالٌ عَلَيْهِ رِزْقُهُنَّ شَمَائِلُهُ  
فَلَجَبَةُ الْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ سَاحِلُهُ  
ثَنَاهَا لِقَبْضِ لَمْ تُطِعْهُ أَنْامِلُهُ  
لَجَادَ بِهَا فَلَيْتِي اللَّهُ سَائِلُهُ

وله في المعتصم بالله

وَأَضْحَمَتْ عَطَايَاهُ نَوَازِعَ شُرَدًا  
مَوَاهِبُ جَدْنِ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَمَا  
وَقَدْ ظَلَلَتْ عِقْبَانُ أَعْلَامِهِ ضَحَى  
أَقَامَتْ مَعَ الرَّايَاتِ حَتَّى كَانَهَا  
تُسَائِلُ فِي الْأَفَاقِ عَنْ كُلِّ سَائِلٍ  
أَخَذْنَ بِأَهْدَابِ السَّحَابِ أَهْوَاطِلٍ  
بِعِقْبَانِ طَيْرٍ فِي الدِّمَاءِ نَوَاهِلٍ  
مِنْ الْأَجْيَاشِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُقَاتِلِ

وله في المعتضد بالله

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
سُودُ الصَّحَائِفِ لَا يَبِيضُ الصَّفَائِحُ فِي  
فَتَحَتْ تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لَهُ  
فِي حَدِّهِ أَحْمَدُ بَيْنَ أَحْمَدٍ وَاللَّعِبِ  
مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ  
وَتَبَرَزَ الْأَرْضُ فِي أَثْوَابِهَا الْقُشْبِ

غَادَرْتِ فِيهِمْ بِهَيْمِ اللَّيْلِ وَهُوَ ضَحَى  
 حَتَّى كَانَ جَلَابِيبَ الدَّجَى رَغِبَتْ  
 أَجْبَتُهُ مُعَلَّنًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلَّتَا

وله

كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَوْلَا مَا أَخْفَفَهَا  
 بِاللَّهِ تَدْفَعُ عَنِّي ثِقَلَ فَادِحِهَا

وله

مَازِلْتُ تَرَعْبُ فِي أَلْدَى حَتَّى بَدَتْ  
 فَإِذَا أَبْتَنَيْتَ بِجُودِ يَوْمِكَ مَفْخَرًا  
 فَلَوَيْتَ بِأَلْمُوعُودِ أَعْنَاقِ أَلْمَنِ  
 وَطَلَعْتَ فِي دَرَجِ أَلْعَلَى حَتَّى إِذَا  
 إِنَّ الْخِلَافَةَ لَوْ جَزَيْتَكَ بِمَوْقِفِ

لمحمد بن هاني في جعفر بن علي بن غلبون

فَتَقَّتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْبِرِ  
 وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانِعًا  
 وَخَرَيْتُمْ هَامَ الْكُهَاهِ وَرُعْنَمِ  
 أَبْنِي الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّةِ وَالسِّيُو  
 مَنْ مِنْكُمْ أَلْمَلِكُ الْمَطَاعُ كَأَنَّهُ  
 أَلْقَائِدُ أَلْخَيْلِ أَلْعِنَاقِ شَوَازِبَا  
 شُعَتْ أَلنَّوَاصِي حَشْرَةَ آذَانِهَا

وَأَمَدَّكُمْ فَلَقَ الصَّبَاحَ الْمُسْفِرِ  
 بِأَلنَّضْرِ مِنْ وَرَقِ أَلْحَدِيدِ أَلْأَخْضَرِ  
 بِيضَ أَلْخُدُورِ بِكُلِّ لَيْثٍ مُخْدِرِ  
 فِي أَلْمَشْرِفِيَّةِ وَأَلْعَدِيدِ أَلْأَكْثَرِ  
 تَحْتِ أَلسَّوَابِغِ تَبَعٌ فِي حَبِيرِ  
 خُزْرًا إِلَى لَحْظِ أَلسِّنَانِ أَلْأَخْزَرِ  
 قُبَّ أَلْأَيَاطِلِ دَامِيَاتِ أَلْأَنْسَرِ



تَبَوَّسْنَا بَكُهْنَ عَنْ غَفْرِ الثَّرَى  
 فِي فِتْيَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَيْرُهُمْ  
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شِلْوًا طَعِينُهُمْ  
 أَنَسُوا بِهَجْرَانِ الْأَنْبَسِ كَانَهُمْ  
 وَمَشَوْا عَلَى قِطْعِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا  
 قَوْمٌ يَبِيتُ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ  
 وَتَظَلُّ تَسْجُجُ فِي الدِّمَاءِ قِيَابَهُمْ  
 فَيَحْيَاظُهُمْ مِنْ كُلِّ مُهْجَةٍ ضَالِعٍ  
 وَكَفَاكَ مِنْ حُبِّ السَّهَابَةِ أَنَّهَا  
 فَيَطَّانَ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ  
 وَخَلُوقَهُمْ عَلَقُ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ  
 مِمَّا عَلَيْهِ مِنْ أَلْقَانِ الْمَتَكْسِرِ  
 فِي عَبْقَرِيَّيْهِ أَلْيَدِ جَنَّةِ عَبْقَرِ  
 تَمْشِي سَنَايِكَ خَيْلَهُمْ فِي مَرْمَرٍ  
 وَمِيتَهُمْ فَوْقَ الْحَيَادِ الضَّرِ  
 فَكَانَهُنَّ سَفَائِنٌ فِي أَجْرٍ  
 وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لَيْدَةٍ قَسُورٍ  
 مِنْهُمْ بِمَوْضِعٍ مُقَلَّةٍ مِنْ مَجْرٍ

للمتني في بدر بن عمار

أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَرْتَ بِمَوْضِعٍ  
 لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا  
 أَقْبَلْتَ تَبَسِيمُ وَالْحَيَادِ عَوَائِسُ  
 عَقَدْتَ سَنَايِكُمْ عَلَيْهَا عَثِيرًا  
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ  
 فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبِي  
 إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا  
 مَدَّتْ حَيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانَا  
 بِخَبِينِ يَا خَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا  
 لَوْ تَبْتَغِي عَنَقًا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا  
 فِي مَوْقِفِ بَيْنِ الْهَيْبَةِ وَالْهِنَى  
 وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى

وله

دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقِدٍ  
 فِي فَيْلَقٍ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفْتَ بِهِ  
 وَنُورَ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرِهِ  
 صَرَفَ الزَّمَانَ لَهَا دَارَتْ دَوَائِرُهُ

تَمَضِي الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً  
 قَدْ حَزَنَ فِي بَشَرٍ فِي تَاجِهِ قَهْرٌ  
 حُلُوٌ خَلَاتِقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ  
 تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ  
 يَأْمَنُ الْوَدُ بِهِ فِيهَا أَوْمِلُهُ  
 وَمَنْ تَوَهَّيْتُ أَنْ أَلْجُرَ رَاحَتُهُ  
 لَا يَجْبِرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ  
 مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ  
 فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ تَدْعَى أَظْفِيرُهُ  
 تُحْصَى الْحِصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا ثَرَهُ  
 كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ  
 وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِنْهَا أَحَازِرُهُ  
 جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ  
 وَلَا يَهْبِضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

ولة في علي الحاجب

مَلِكٌ سِنَانُ قَنَاتِهِ وَبِنَانُهُ  
 كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ  
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّصَارَ مَوَاهِبًا  
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا  
 كَأَلْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفْتَرَّ رَأَيْتَهُ  
 كَأَلْبَجْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا  
 كَأَلشَّمْسِ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ وَضَوْوُهَا  
 يَتَبَارِيانِ دَمًا وَعُرْفًا سَاكِبًا  
 بَعْظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لظَنِّكَ كَاذِبًا  
 وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبًا  
 مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبًا  
 يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورًا ثَاقِبًا  
 جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابِيًا  
 يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبًا

ولة في سيف الدولة

وَقَفْتَ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَأَقِفِ  
 تَهْرَبُ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُمْ هَزِيمَةٌ  
 تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشُّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ  
 كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ  
 وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُكَ بِاسْمِ  
 إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ

ضَمَيْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَةً  
بِضَرْبِ أُنَى أَلْهَامَاتِ وَالنَّصْرِ غَائِبٍ  
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُغَمِّدًا  
هَنِئْنَا لِضَرْبِ أَلْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى

لاي بكر بن عمار في المعتضد بالله

مَلِكٌ إِذَا أزدَحَمَ الْمُلُوكُ بِمُورِدِ  
أَنْدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ الْأَنْدَى  
بِخَنَارٍ إِذْ يَهَبُ الْخَرِيدَةَ كَاعِبًا  
قَدَاحُ زَنْدِ الْعَجْدِ لَا يَنْفِكُ عَنْ  
لَاخَلَقَ أَقْرَأُ مِنْ شِفَارِ حُسَامِهِ  
أَيَقُنْتُ أَنِّي مِنْ نَدَاهُ بِجَنَّةِ  
وَعَلِمْتُ حَقًّا أَنَّ رَبِّي مُخَصَّبٌ  
مَلِكٌ يَرُوقُكَ خَلْقُهُ أَوْ خَلْقُهُ  
أَقْسَمْتُ بِأَسْمِ الْفَضْلِ حَتَّى شِمْنُهُ  
وَجَهَلْتُ مَعْنَى الْجُودِ حَتَّى زُرْتُهُ  
فَاحَ الثَّرَى مُتَعَطِّرًا بِشَنَائِهِ  
وَتَوَجَّتْ بِالزَّهْرِ صُلْعُ هِضَابِهِ  
هَصَرْتُ يَدِي غُصْنَ الْأَنْدَى مِنْ كَفِّهِ

وَنَحَاهُ لَا يَرُدُّونَ حَتَّى يَصُدُّرَا  
وَالَّذِي فِي الْأَجْفَانِ مِنْ سِنَةِ الْكُرَى  
وَالطَّرْفِ أَجْرَدَ وَالْحُسَامِ مَجْوَهَرَا  
نَارِ الْوَعْيِ إِلَّا إِلَى نَارِ الْقِرَى  
إِنْ كُنْتَ شَبَّهْتَ الْمَوَاكِبَ أُسْطُرَا  
لَهَا سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ الْكُوْتُرَا  
لَهَا سَأَلْتُ بِهِ الْغَمَامَ الْمُبْطِرَا  
كَالرَّوْضِ بِحَسَنِ مَنَظَرٍ أَوْ مَخْبِرَا  
فَرَأَيْتُهُ فِي بُرْدَتِهِ مَصُورَا  
فَقَرَأْتُهُ فِي رَاحِيَتِهِ مَفْسُرَا  
حَتَّى حَسَبْنَا كُلَّ تَرْبٍ عَنَبَرَا  
حَتَّى ظَنَّنَا كُلَّ هَضْبٍ قَيْصَرَا  
وَجَنَّتْ بِهِ رَوْضَ السَّرُورِ مَنُورَا

ومنها

السيف أفتح من زياد خطبة  
أثرت رحك من رؤوس كفاتهم  
وصبغت درعك من دماء ملوكهم  
من ذا ينافحني وذكرك صندل  
في الحرب إن كانت يمينك منبرا  
لها رأيت الغصن يعشق مشيرا  
لها عليت الحسن يلبس أحمر  
أوردته من نار فكري مجبرا

للجعري في المتوكل على الله

يا لبرصمت وأنت أفضل صائم  
فأنعم بيوم الفطر عينا إنه  
أظهرت عز الملك فيه يجفل  
خلنا أنجبال تسير فيه وقد غدت  
فأنحيل تصهل والنوارس تدعي  
والأرض خاشعة تبيد بثقلها  
والشمس طالعة توقد في الضحى  
حتى طلعت بضوء وجهك فأنجلى  
فأفتن فيك الناظرون فاصبع  
يجدون رؤيتك التي فازوا بها  
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا  
حتى انتهيت إلى المصل لايسا  
ومشيت مشية خاشع متواضع  
فلو أن مشتاقا تكلف فوق ما  
وبسنة الله الرضية تفر  
يوم أغر من الزمان مشر  
لحب يحاط الدين فيه وينصر  
عددا يسير بها العديد الأكثر  
والبيض تلعب والأسنة تزهر  
والنجوم معتكر الأجواب أغبر  
طورا ويطنها العجاج الأكر  
ذاك الدجى وأنجاب ذاك العثير  
يوما إليك بها وعين تنظر  
من أنعم الله التي لا تكفر  
لها طلعت من الصفوف وكبروا  
نور الهدى يدعوك عليك ويظهر  
لله لا يزهي ولا يتكبر  
في وسعه كمشي إليك المنبر

أَبْدَيْتَ مِنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِحِكْمَةٍ      تَنِي عَنِ الْحَقِّ الْهَيْبِ وَتُخْبِرُ  
وَوَقَفْتَ فِي بَرْدِ النَّبِيِّ مَذْكَرًا      يَا لَلَّهِ تَنْذِرُ تَارَةً وَتُبَشِّرُ

للقاضي ابي محمد بن عطية

كَمْ صَدْمَةٌ لَكَ فِيهِمْ مَشْهُورَةٌ      غَصَّ الْعِرَاقُ بِذِكْرِهَا وَالشَّامُ  
فِي مَا زِقٍ فِيهِ الْأَسِنَّةُ وَالظُّبَى      بَرَقَ وَتَقَعَّ الْعَادِيَاتِ غَمَامُ  
وَالضَّرْبُ قَدْ صَبَغَ النُّصُولَ كَأَنَّمَا      بَجْرِي عَلَى مَاءِ الْحَدِيدِ ضِرَامُ  
وَالطَّعْنُ يَتَعَثُّ النَّجِيعَ كَأَنَّمَا      تَنْشَقُّ عَن زَهْرِ الشَّقِيقِ كِهَامُ

لان سانة

قَدْ جَدْتُ لِي بِاللَّهِ حَتَّى ضَجَرْتُ بِهَا      وَكِدْتُ مِنْ ضَجْرِي أُتْنِي عَلَى الْجَلِ  
إِنْ كُنْتَ تَرَعَّبُ فِي أَخْذِ النَّوَالِ لَنَا      فَأَخْلُقُ لَنَا رَغْبَةً أَوْ لَا فَلَا تُنِ  
لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِلَّةً      تَرَكَتْنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلا أَمَلِ

لان الرومي

أَرَأَيْتُمْ وَوَجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ      فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نَجُومُ  
مِنْهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِحُ      تَجْلُو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتُ رُجُومُ

لاخر

نَصَبُوا بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ خِيَامَهُمْ      يَتَسَابِقُونَ إِلَى قَرَى الضِّيْفَانِ  
وَيَكَادُ مَوْقِدُهُمْ بِجُودِ بِنَفْسِهِ      حُبَّ الْقَرَى حَطَبًا عَلَى الْبِيرَانِ

لاي النيص الخراي

عَشِقَ الْمَكَارِمَ فَهُوَ مُشْتَغِلٌ بِهَا      وَالْمَكْرَمَاتُ قَلِيلَةٌ الْعُشَاقِ  
وَأَقَامَ سُوقًا لِلثَّنَاءِ وَلَمْ تَكُنْ      سُوقُ الثَّنَاءِ تُعَدُّ فِي الْأَسْوَاقِ

بَثَّ الصَّنَائِعَ فِي الْيَلَادِ فَاصْبَحَتْ تَحْبِي إِلَيْهِ حَمَامِدُ الْأَفَاقِ

لاي حوته

قَوْمٌ إِذَا أَفْتَحُوا الْعَجَاجَ رَأَيْتَهُمْ  
أَسَدًا وَخِلْتِ وَجُوهُهُمْ أَقْبَارًا  
لَا يَعْدِلُونَ بِرِفْدِهِمْ عَنْ سَائِلِ  
عَدَلِ الزَّمَانِ عَلَيْهِمْ أَوْ جَارًا  
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِمَلِمَةٍ  
بَدَلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الْأَعْمَارًا  
وَإِذَا زِنَادُ الْحَرْبِ أَخْبَدَ نَارَهَا  
قَدَحُوا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ نَارًا

للنابغة الذبياني

إِذَا مَا غَزَوْا بِأَجْيَاشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ  
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ  
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يَفُزْنَ مَفَازَهُمْ  
مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالِدِمَاءِ السَّوَائِبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيوفَهُمْ  
بَيْنَ فُلُوقٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُنَائِبِ

لمروان بن ابي حفصة في معن بن زائدة

تَجَنَّبَ لَا فِي الْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهِ قَوْلٌ لَا حِينَ يُسْأَلُ  
تَشَابَهَ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا فَاشْكَلَا  
قَلَمَ نَكَ نَدْرِي أَيُّ يَوْمَيْهِ أَفْضَلُ  
أَيُّومُ نَدَاهُ الْغَمْرُ أَمْ يَوْمٌ بِأَسِيهِ  
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَغْرُ حُجَلُ  
بِهَالِيلِ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَمِ يَكُنْ  
كَأَوْلِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْلُ  
هُمْ الْقَوْمُ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعُوا  
أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجَزَلُوا  
وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فَعَالَهُمْ  
وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّائِبَاتِ وَاجْمَلُوا

لعضم

ما نوال الغمام وقت ربيع  
كنوال الأمير يوم سخاء  
فنوال الأمير بكرة مال  
ونوال الغمام قطرة ماء

لمحمد بن هانيء في يحيى بن علي بن غلبون

وَكَمْ جَجَلٌ مَجْرٌ قَرَعَتْ صَفَاتَهُ  
 أَنْتَ بِهَا الْأَسَادُ تَحْتَ زَيْبِهَا  
 أَتَوْكَ فَمَا خَرُّوا إِلَى الْبَيْضِ سَجْدًا  
 وَلَوْ حَارَبَتْكَ الشَّمْسُ دُونَ لِقَائِهِمْ  
 سَبَقَتْ الْمَنَايَا وَإِعَا بِنُفُوسِهِمْ  
 تَقُودُ الْكُفَاةَ الْمُعَلِّمِينَ إِلَى الْوَعْيِ  
 غَزَوْنَا فِي الدَّرُوعِ السَّائِغَاتِ كَأَنَّهَا  
 فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا الدِّمَاءُ مَشَارِبُ  
 يُوَدُّونَ لَوْ صِغَتْ لَهُمْ مِنْ حِفَاطِهِمْ  
 وَلَوْ طَعَنْتَ قَبْلَ الرِّيحِ قُلُوبَهُمْ  
 بِصَاعِقَةٍ تَرَفَضُ مِنْهَا الْجَبَاهِرُ  
 فَطَارَتْ بِهِ عَنْ جَانِبِكَ الْقَشَاعِمُ  
 وَلَكِنَّمَا كَانَتْ تَخْرُ الْجَبَاهِرُ  
 لِأَعْجَلِهَا جُنْدٌ مِنَ اللَّهِ هَازِمُ  
 كَمَا وَقَعَتْ قَبْلَ الْخَوَافِي الْقَوَادِمُ  
 لَهُمْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ هَبَاهِمُ  
 تُدِيرُ عَيْونًا فَوْقَهُنَّ الْأَرَاقِمُ  
 وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا النُّفُوسَ مَطَاعِمُ  
 وَإِقْدَامِهِمْ تِلْكَ السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ  
 وَلَوْ سَبَقَتْ قَبْلَ الْأَكْفِ الْمَعَاصِمُ

للمتني في سيف الدولة

ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكِ  
 فَخَنُّ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلِ  
 لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ  
 خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَبِعَتْ بِهِ  
 مِلْءُ الزَّمَانِ وَمِلْءُ السَّهْلِ وَالْحَبِيلِ  
 وَالْبَرْ فِي شُغْلٍ وَالْبَجْرُ فِي خَلِ  
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةِ  
 فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحْلِ  
 فَإِنَّ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلِ  
 خَيْرَ السُّيُوفِ بِكَفِّي خَيْرَةَ الدُّوَلِ  
 فَمَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي  
 إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَخْرُ الْأَنَامِ بِهِ  
 تَهْسِي الْأَمَانِي صَرَغِي دُونَ مَبْلَغِهِ

للشيخ ناصيف اليازجي في اسعد باشا قائد جيش البلاد العربية

شكته الظي من كثرة الضرب فاشتكى  
وملت ظهور الخيل منه قبلها  
إذا قام من تحت السرادق ركباً  
ولما رأينا كيف تنفض خيله  
إذا ما رمى يوماً بين عواصبها  
تفارق أطراف البلاد خيوله  
يطآن الحمصى كالتراب غير عوائر  
ويحسبن وحش الغاب آرام رامة  
عليها أسود تنفي عار هارب  
رياح بأيديها رياح طويلة  
ينض دماً ما أندق منها فإنه  
إذا ناب خطب الدهر فادع تيمناً  
عزيز أذل الدهر وهو عدو  
كريم السجايا ملء قلب مؤمل  
له في عيوب الناس نظرة غافل  
يسر بها يعطي مسرة أخذ  
صحح بنان تضبط الملك دهره  
إلى داره الركبان تهوي فتثني

تكسرها من ضربه في المفارق  
إذا لم تخضب من دم بشقائق  
أقام عجاجاً فوقه كالسرادق  
علمنا بها كيف انفضاض الصواعق  
ضحكن على أسوارها والخنادق  
وأصواتها في قلبها لم تفارق  
وملأ الصفا كالرمل غير زواهي  
ويحسبن غاب الوحش زهر الحقائق  
ولا تنقي في الكر وقبة غاسق  
تمزق شمل القوم في كل مازق  
قتيل بنارات الضلوع السواحق  
يا سعد خلق الله دعوة واثق  
لأن الخنا في سوقه غير نافق  
وراحة مستجد ومثله رامق  
وفي غامضات السر نظرة حاذق  
فبشكر منا طارقاً شكر طارق  
ولا تضبط الدينار بضع دقائق  
مشاة لوقر الهال فوق الأياتق



لَهُ فِي رُؤُوسِ الْقَوْمِ تَبْجَانُ نِعْمَةٍ  
وَعَيْنُ تِرَاعِي نَفْسَهُ قَبْلَ غَيْرِهِ  
خَنَمْتُ عَلَى نَظْمِ الْقَوَائِي فَفَضَّهُ  
تَضْيِيقُ بَحَارِ الشَّعْرِ عَنْهُ وَتَسْتَحْيِ  
إِلَيْكَ حَمَلْنَا طَيْبَ الْكَلِمِ الَّذِي  
لَقَدْ فُتَّتْ أَهْلَ الْفَضْلِ فَأَلْقَوْمُ فَضْلُهُ  
إِذَا كُنْتَ بَدْعًا فِي الْكِرَامِ كَمَا نَرَى

ولولده الشيخ ابراهيم في صبحي باشا

هَذَا وَزِيرُ الْمَلِكِ ذُو الشَّرْفِ الَّذِي  
أَمْضَى مِنَ السَّهْمِ الْمَذَّقِ نَظْرَةً  
وَأَسَدٌ مَنْ عَرَكَ الْأُمُورَ تَصَرُّفًا  
وَلِيَّ الْبِلَادِ فَكَانَ فِيهَا عَدْلُهُ  
أَبَدًا يُرَاعِيهَا بِطَرْفِ سَاهِرٍ  
فَصَلَ الْخَطَابِ إِذَا قَضَى وَإِذَا أَنْبَرَى  
وَإِذَا يَفُوهُ تَنَاسَرَتْ مِنْ لَفْظِهِ  
تَهْوِيهِ النُّفُوسُ عَلَيْهِ مِنَ الطَّافِهِ

ومنها

حَاوَلْتُ أَنْ أَتِيَّ عَلَيْكَ فَخَانِي  
فَرَأَيْتُ مَدْحَكَ لَا تَفِيهِ عِبَارَةٌ  
قَلَمٌ أَرَاهُ غَدًا بِكَفِّي مِغْزَلًا  
وَرَأَيْتُ مَدْحَ الْأَكْثَرِينَ تَحْمَلًا

وَعَدَلْتُ تَقْصِيرِي بِوَصْفِكَ عَاجِزًا  
وَلَعَلَّ عَجْزِي فِي مَدِيحِكَ نَاطِقٌ  
وَالصُّبْحُ أَوْضَحُ مِنْ مَقَالَةِ قَائِلِ

ولولده الشيخ خليل في الحضرة الخديوية التوفيقية اثر الثورة المصرية

الْخَصْمُ لَيْسَ لَهُ إِلَيْكَ طَرِيقٌ  
أَنْتَ الْعَزِيزُ فَمَنْ يُقَاوِمُكَ أَغْدَى  
وَهُوَ الذَّلِيلُ بِهِ أَهْوَانُ بَحِيقٌ

ومنها

قَبِدْتَ نَفْسَكَ بِالنَّبَاتِ شَجَاعَةً  
وَتَبَّتْ فَرْدًا فِي الْخُطُوبِ كَأَنَّهَا  
فَتَهَلَّلَتْ مِصْرَ لَدَيْكَ كَأَنَّهَا  
وَالنَّيْلُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَلْمَعُ وَجْهُهُ  
فِي ضِفْتَيْهِ لِلْأَخْضَرِ زَبْرَجْدُ  
كَلِمَةٌ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ التَّكْدُرُ نَافِعًا  
نَيْلٌ يَلَاقِي مِنْكَ نَيْلًا آخِرًا  
شَرِبَتْ بِهِ مِصْرٌ بِظِلِّكَ أَكْوَسًا  
تَجْرِي لَدَى وُرَادِهَا وَكَأَنَّهَا  
وَتَشْفُ عَنْ أَنْوَارِ عَدْلِكَ دَائِمًا  
وَلَكَ الْحَسَانُ مِنَ الْخَلَائِقِ دُونَهَا  
وَذَكَاءُ فِكْرٍ ثَاقِبٍ مُتَوَقِّدِ  
وَيَكَادُ عِنْدَكَ لِلْبِدَاهَةِ وَالْحَجِي

إِنَّ الْمَقِيدَ نَفْسَهُ لَطَلِيقُ  
لَكَ مِنْ فَرِيقِ النَّائِبَاتِ رَفِيقُ  
صَفْحُ الْحَيَاةِ مِنْكَ وَهُوَ طَلِيقُ  
مَتَبَسِّمًا وَإِكْفَهُ تَصْفِيقُ  
مِنْ خِصْبِهَا وَلَهُ الْعَقِيقُ عَقِيقُ  
وَالنَّفْعُ مَا تَبْغِي لَكَ أَنْ يَرُوقُ  
لِلْعَدْلِ لَيْسَ يَشُوبُهُ تَرْنِيقُ  
طَرِبَتْ بِهَا فَكَأَنَّهَا رَحِيقُ  
مَاءِ الْحَيَاةِ لَدَيْهِمْ مَدْفُوقُ  
فَلَمْ يَصْبُوحْ لَإِيْلِيهِ غُبُوقُ  
مَا فِي الْعُقُودِ زَبْرَجْدُ وَعَقِيقُ  
تَجَلُّو ظِلَامَ الْخُطْبِ مِنْهُ بَرُوقُ  
قَبْلَ التَّصَوُّرِ يُدْرِكُ التَّصَدِيقُ

فَرَعُ الْعَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَكَذَا الْفَرُّ  
عِزُّ بِنَاةٍ مِنَ الْقَدِيمِ فَإِنَّهُ  
أَسْتَمَوْهُ عَلَى الْعَلِيِّ وَالْحَمْدُ مِنْ  
بِالسَّعْدِ مَقْرُونٌ لِفَيْفِكُمْ الَّذِي  
قَانَعَمُ فِدَاكَ الْمُبْغِضُوكَ بِرَغْمِهِمْ  
عُ تَطِيبُ إِنْ طَابَتْ لَهُنَّ عُرُوقُ  
بَيْتِ تَجْجُ لَهُ السُّعُودُ عَنِيْقُ  
قِدَمٍ فَذَلِكَ فِي الْفَخَارِ عَرِيْقُ  
أَبَدًا كَيْفُ عَدُوِّهِ مَفْرُوقُ  
وَلَطَالَمَا طَوَّعًا فِدَاكَ صَدِيقُ

للحسن بن مطير

رَأَى اللَّهُ لِلْفَضْلِ بْنِ بَجِيٍّ فَضِيلَةً  
لَهُ يَوْمَ بُوسٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبُوسٌ  
فِيَطْرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفِّهِ الْوَدَى  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَى بِيَمِينِهِ  
وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَى شِمَالَهُ  
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْنَعْ عَلَى الْأَرْضِ مَعْدِمُ  
وَيَوْمَ نَعِيمٍ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمُ  
وَيَطْرُ يَوْمَ الْبُوسِ مِنْ كَفِّهِ الْوَدَى  
عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصْنَعْ عَلَى الْأَرْضِ مَحْرِمُ

لمسلم بن الوليد في يزيد بن يزيد

مُؤْتٍ عَلَى مُهْجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَجٍّ  
يَنَالُ بِالرَّفْقِ مَا تَعَبَا الرَّجَالُ بِهِ  
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ  
يَقْرِي أَلْمِينَةَ أَرْوَاحِ الْكُهْمَةِ كَمَا  
يَكْسُو السُّيُوفَ رُؤُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ  
قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَتَقَنَّ بِهَا  
كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلٍ  
كَأَلَمُوتٍ مُسْتَعْجِلًا يَا تِي عَلَى مَهَلٍ  
كَأَلْبَيْتِ أَخِي إِلَيْهِ مَلْتَقَى السَّبِيلِ  
يَقْرِي الضُّيُوفَ شُحُومِ الْكُومِ وَالْبَزْلِ  
وَيَجْعَلُ الْهَامَ نَيْجَانَ الْقَنَا الذُّبْلِ  
فَهِنَّ يَتَبَعْنَهُ فِي كُلِّ مَرْتَحَلٍ

# الباب الثالث

في المحكم

لابن الوردي

إعتزل ذكر الأغاني والغزل  
 ودع الذكر لأيام الصبا  
 وأترك الغادة لا تحفل بها  
 وأفكر في منتهى حسن الذي  
 وأهجر الخمرة إن كنت فتى  
 وأتق الله فتقوه الله ما  
 ليس من يقطع طرفاً بطلاً  
 كتب الموت على المخلوق فكم  
 أين نمرود وكنعان ومن  
 أين من سادوا وشادوا وبنوا  
 أين أرباب أحمج أهل النهى  
 سيبيد الله كلاً منهم  
 وقل الفصل وجانب من هزل  
 فلايام الصبا نجيم أفل  
 تمس في عز رفيع وتجل  
 أنت تهواه تحبذ أمراجل  
 كيف يسعى في جنون من عقل  
 جاورت قلب امرئ الأوصل  
 إنما من يتقي الله البطل  
 قل من جيش وأفنى من دول  
 ملك الأرض وولي وعزل  
 هلك الكل ولم تغن الثقل  
 أين أهل العلم والقوم الأول  
 وسيجزى فاعلاً ما قد فعل

يَا بَنِيَّ أَسْمِعْ وَصَايَا جَبَعَتِ  
 أَطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فِيهَا  
 وَأَحْفَلِ لِلْفَقِيهِ فِي الدِّينِ وَلَا  
 وَأَهْجِرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ  
 لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ  
 فِي أَرْبَابِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى  
 جَهْلُ الْمَنْطِقِ بِاللَّحْوِ فَمَنْ  
 إِنْظِمِ الشِّعْرَ وَلَا زِمِ مَذْهَبِي  
 فَهُوَ عُنْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا  
 أَنَا لَا أَخَارُ تَقْبِيلَ يَدِ  
 مُلْكٍ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةً  
 إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا  
 عَيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا  
 كَمَرُ جُهُولٍ بَاتَ فِيهَا مُكْتَرَا  
 كَمَرُ شُجَاعٍ لَمْ يَنْلُ فِيهَا الْمَنَى  
 فَأَتْرِكِ الْحَيْلَةَ فِيهَا وَأَتَكِلْ  
 لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا  
 قَدْ بَسُودَ الْمَرْءُ مِنْ دُونَ أَبِي  
 إِنَّهَا الْوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا

حِكْمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْبِلَالِ  
 أَبْعَدَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ  
 تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِهَالٍ وَخَوَلْ  
 يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ بِجَهْرٍ مَا بَدَلْ  
 كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلْ  
 وَجَمَالَ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ  
 بَحْرَمِ الْأَعْرَابِ بِاللُّغَةِ أَخْبَلْ  
 فِي أَطْرَاحِ الرَّفْدِ لَا تَبْغِ النَّحْلَ  
 أَحْسَنَ الشِّعْرِ إِذَا لَمْ يُتَدَلْ  
 قَطَعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقَبْلِ  
 وَعَنِ الْجَبْرِ أَجْزَأُ بِاللُّوْشَلِ  
 تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعْلِي مَنْ سَفَلَ  
 عَيْشَةُ الْجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقَلْ  
 وَعَلِيمٌ مَاتَ مِنْهَا بِعِلَلِ  
 وَجَبَانَ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ  
 إِنَّمَا الْحَيْلَةُ فِي تَرْكِ الْحَيْلِ  
 إِنَّهَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ  
 وَبِحُسْنِ السَّبْكِ قَدْ يَنْفِي الدَّخْلُ  
 يَنْبِتُ النَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلِ

قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ مَا بَحْسَنُهُ  
 بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رُبِيَّةٍ  
 لَيْسَ بِخُلُو الْمَرْءِ مِنْ ضِدِّهِ وَلَوْ  
 دَارَ جَارِ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وَإِنْ  
 جَانِبِ السُّلْطَانِ وَأَحْذَرِ بَطْشَةَ  
 لَا تَلِ الْأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا  
 إِنْ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لِهِنَّ  
 قَصِرَ الْأَمَالُ فِي الدُّنْيَا تَفَزُّ  
 غِيبٌ وَزُرٌّ غِيبًا تَزِدُ حَبًّا فَمَنْ  
 لَا يَضُرُّهُ الْفَضْلُ إِقْلَالُ كَمَا  
 خَذُ بِنِصْلِ السِّيفِ وَأَتْرَكَ غِمْدَهُ  
 حَبْكُ الْأَوْطَانِ عَجْزٌ ظَاهِرٌ  
 فِيهِكَثُ الْمَاءِ يَبْتِئُ آسِنًا

أَكْثَرَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَمُّ أَقْلٍ  
 وَكِلَا هَذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتْلٌ  
 حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ الْأَجْبَلِ  
 لَمْ تَحْجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النُّقْلُ  
 لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ  
 رَغْبَةً فِيكَ وَخَالِفْ مَنْ عَدَلَ  
 وَوَلِي الْأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلَ  
 فَدَلِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ  
 أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَضْنَاهُ الْمَلَلُ  
 لَا يَضُرُّهُ الشَّمْسُ إِطْبَاقُ الطِّفْلِ  
 وَأَعْيَبُ فَضْلِ الْفَتَى دُونَ الْحَلْلِ  
 فَأَغْتَرِبْ تَلَقَّ عَنِ الْأَهْلِ بَدَلُ  
 وَسَرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ أَكْتَمَلُ

للمتني

ذُو الْعَقْلِ يَشْتِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ  
 وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ  
 لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّ دَمْعُهُ  
 لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى  
 يُوْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ

وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ  
 يَنْسَى الْأَذَى يُوَلَّى وَعَافٍ يَنْدَمُ  
 وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدُوِّ تَرْحَمُ  
 حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
 مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ

وَالظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ  
 وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي  
 وَمِنَ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ  
 وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً  
 ذَا عِفَّةٍ فَلَعَلَّةٍ لَا يَظْلِمُ  
 عَنِ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ  
 وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤَلِّمُ  
 وَأَوْدٌ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ

وله

وَمَنْ يَجْعَلِ الصِّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَازُهُ  
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ  
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى  
 تَصِيدُهُ الصِّرْغَامُ فِيهَا تَصِيدَا  
 وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
 وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَهْرَدَا  
 مُضِرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

وله

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى  
 فَيَا نَكَدِ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقْصِرٌ  
 عَدُوٌّ لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بَدُ  
 عَنِ الْحُرِّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ضِدُّ

لمؤيد الدين الطغرائي وهي المعروفة بلامية العجم

أَصَالَةُ الرَّأْيِ صَانَتْنِي عَنِ الْخَطَلِ  
 مَجْدِي أَخِيرًا وَمَجْدِي أَوْلَى شَرَعٍ  
 فِيهِمَ الْإِقَامَةُ بِالزُّورَاءِ لَا سَكْنِي  
 نَاءٌ عَنِ الْأَهْلِ صِفْرُ الْكَفِّ مُنْفَرِدٌ  
 فَلَا صَدِيقٌ إِلَيْهِ مُشْتَكِي حَزْنِي  
 طَالَ أَغْتِرَابِي حَتَّى حَنَّ رَاجِلِي  
 وَحِلْيَةُ الْفَضْلِ زَانَتْنِي لَدَى الْعَطَلِ  
 وَالشَّمْسُ رَادَا الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفْلِ  
 بِهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي  
 كَالنَّصْلِ عُرِّي مَتْنَاهُ عَنِ الْخِلَلِ  
 وَلَا حَيْبٌ إِلَيْهِ مُنْتَهَى جَذَلِي  
 وَرَحَلُهَا وَقَنَا الْعَسَالَةَ الذُّبُلِ

وَضَجَّ مِنْ لَغَبٍ نِضْوِي وَعَجَّ لَهَا  
 أُرِيدُ بَسْطَةَ كَفِّ أَسْتَعِينُ بِهَا  
 وَالذَّهْرُ يَعَكْسُ آمَالِي وَيُقْنِعُنِي  
 وَذِي شَطَاطٍ كَصَدْرِ الرَّيحِ مُعْتَقِلٍ  
 حُلُو الْفَكَاهَةِ مَرَّ الْمَجْدِ قَدْ مَزَجَتْ  
 طَرَدْتُ سَرَحَ الْكُرَى عَنْ وَرْدِ مَقْلَتِهِ  
 وَالرَّكْبُ مِيلٌ عَلَى الْأَكْوَارِ مِنْ طَرِبٍ  
 فَقُلْتُ أَدْعُوكَ لِلْجَلِيِّ لِنِصْرَتِي  
 تَنَامُ عَيْنِي وَعَيْنُ النَّجْمِ سَاهِرَةٌ  
 فَهَلْ تُعِينُنِي عَلَى غِيٍّ هَمَّتُ بِهِ  
 إِنِّي أُرِيدُ طُرُوقَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمٍ  
 يَحْمُونَ بِالْبَيْضِ وَالسُّهْرِ اللَّدَانِ بِهِ  
 فَسِرْنَا فِي ذِمَامِ اللَّيْلِ مُهْتَدِيًا  
 فَأَلْحَبُ حَيْثُ الْعِدَى وَالْأَسْدُ رَابِضَةٌ  
 نَوْمٌ نَاسِئَةٌ بِالْحِجْرِ قَدْ سَقَيْتُ  
 قَدْ زَادَ طَيْبَ أَحَادِيثِ الْكِرَامِ بِهَا  
 تَبِيْتُ نَارَ الْهَوَى مِنْهُنَّ فِي كَيْدٍ  
 يَقْتُلْنَ أَنْصَاءَ حُبِّ لَاحِرَاكَ بِهِمْ  
 يُشْفَى كَدِيغُ الْعَوَالِي فِي بِيوتِهِمْ  
 يَلْقَاهُ قَلْبِي وَجَّ الرَّكْبُ فِي عَذَلِي  
 عَلَى قِصَاةٍ حُقُوقٍ لِلْعَلَى قَبْلِي  
 مِنَ الْغَنِيَةِ بَعْدَ الْكَدِّ بِالْقَفْلِ  
 بِبَيْتِهِ غَيْرَ هَيَّابٍ وَلَا وَكَلٍ  
 بِقَسْوَةِ الْبَاسِ مِنْهُ رِقَّةُ الْغَزْلِ  
 وَاللَّيْلُ أَغْرَى سَوَامَ النَّوْمِ بِالْمَقْلِ  
 صَاحٍ وَآخِرَ مِنْ خَيْرِ الْكُرَى تَهْلٍ  
 وَأَنْتَ تَخْذُلُنِي فِي الْحَادِثِ الْجَلَلِ  
 وَتَسْتَحِيلُ وَصَيْغُ اللَّيْلِ لَمْ يَجُلِ  
 وَالغِيُّ يَزْجُرُ أَحْيَانًا عَنِ الْفَشَلِ  
 وَقَدْ حَمَّتْهُ رُمَاةٌ مِنْ بَنِي تَعَلِ  
 سُودَ الْغَدَائِرِ حُرَّ الْحَلِيِّ وَالْحَلَلِ  
 بِنَفْحَةِ الطَّيِّبِ تَهْدِينَا إِلَى الْحِلَلِ  
 حَوْلَ الْكِنَاسِ لَهَا غَابٌ مِنَ الْأَسَلِ  
 نِصَالُهَا بِبِيَاهِ الْغَنَجِ وَالْكَحَلِ  
 مَا بِالْكَرَامِ مِنْ جِبْنٍ وَمِنْ بَجَلِ  
 حَرَّى وَنَارُ الْقَرَى مِنْهُمْ عَلَى الْقَلَلِ  
 وَيَخْرُونَ كِرَامَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ  
 بِنَهْلَةٍ مِنْ غَدِيرِ الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ



لَعَلَّ الْهَامَةَ بِالْحِزْعِ ثَابِيَةً يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرِّ فِي عَلِي  
لَا أَكْرَهُ الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ قَدْ شَفَعَتْ بِرَشْفَةٍ مِنْ زُلَالِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ  
وَلَا أَهَابُ الصِّفَاحِ الْبَيْضِ تُسْعِدُنِي بِاللَّخِّ مِنْ خَلَلِ الْأَسْتَارِ فِي الْكِلَالِ  
وَلَا أُخِلُّ بِغِزْلَانِ أُغَارِلُهَا وَلَوْ دَهْتَنِي أَسْوَدُ الْغَابِ بِالْغَيْلِ  
حُبُّ السَّلَامَةِ يَثْنِي هَمٌّ صَاحِيهِ عَنِ الْمَعَالِي وَيُغْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ  
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَأَتَّخِذْ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَمًا فِي الْحَجْرِ فَأَعْتَزِلْ  
وَدَعْ غِمَارَ الْعُلَى لِلْمُقَدِّمِينَ عَلَى رُكُوبِهَا وَأَقْتَنِعْ مِنْهُمْ بِالْبَلَلِ  
يَرْضَى الذَّلِيلُ بِخَفْضِ الْعَيْشِ بِخَفْضِهِ وَالْعِزُّ بَيْنَ رَسِيمِ الْأَيْتِي الذَّلِيلِ  
فَأَدْرَأُ بِهَا فِي نَحْوِ الْبَيْدِ جَافِلَةً مُعَارِضَاتِ مَثَانِي الْجَمِّ بِالْمَجْدَلِ  
إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَتْنِي وَهِيَ صَادِقَةٌ فِيهَا تَحَدَّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي الثَّقَلِ  
لَوْ أَنَّ فِي شَرْفِ الْمَأْوَى بُلُوغٌ مِنِّي لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ  
أَهَبْتُ بِالْحَظِّ لَوْ نَادَيْتُ مُسْتَبَعًا وَالْحَظُّ عَنِّي بِالْجَهَالِ فِي شُغْلِ  
لَعَلَّهُ إِنْ بَدَأَ فَضْلِي وَتَقْصَهُمْ لِعَيْنِهِ نَامَ عَنْهُمْ أَوْ تَنَبَّ لِي  
أَعْلَلُ النَّفْسَ بِالْأَمَالِ أَرْقُبُهَا مَا أَضِيقَ الْعَيْشَ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ  
لَمْ أَرْضَ بِالْعَيْشِ وَالْأَيَّامُ مُقِيلَةٌ فَكَيْفَ أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلِ  
غَالِي بِنَفْسِي عِرْفَانِي بِقِيَمَتِهَا فَصَنَّتْهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مُبْتَدَلِ  
وَعَادَةُ النَّصْلِ أَنْ يَزْهُوَ بِجَوْهَرِهِ وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدَيَّ بَطَلِ  
مَا كُنْتُ أَوْثِرُ أَنْ يَهْتَدِيَ بِزَمَنِي حَتَّى أَرَى دَوْلَةَ الْأَوْغَادِ وَالسِّفَلِ  
تَقَدَّمَتْنِي رِجَالٌ كَانَتْ شَوْطُهُمْ وَرَاءَ خَطْوِي إِذَا مَشِي عَلَى مَهَلِ

هَذَا جَزَاءُ أَمْرِي أَقْرَأُهُ دَرَجُوا  
 وَإِنْ عَلَانِي مَنْ دُونِي فَلَا عَجَبٌ  
 فَأَصْبِرْ لَهَا غَيْرَ مُخَالٍ وَلَا ضَجِيرٍ  
 أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ  
 فَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَأَحَدُهَا  
 وَحُسْنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْزِزَةٌ  
 غَاضِرُ الْوَفَاءِ وَفَاضِرُ الْغَدْرِ وَأَنْفَرَجَتْ  
 وَشَانَ صِدْقَكَ بَيْنَ النَّاسِ كَذِبُهُمْ  
 إِنْ كَانَ يَنْجِعُ شَيْءٌ فِي تَبَاتِيهِمْ  
 يَا وَارِدًا سُورَ عَيْشٍ كُلُّهُ كَدْرٌ  
 فِيهِمَ أَعْتَرَا ضُكَّ لَجِّ الْبَجْرِ تَرْكِبُهُ  
 مَلِكُ الْقَنَاعَةِ لَا يُخْشَى عَلَيْهِ وَلَا  
 تَرْجُو الْبَقَاءَ يَدَارُ لِأَثْبَاتِهَا  
 وَيَا خَيْرًا عَلَى الْأَسْرَارِ مُطَّلِعًا  
 قَدَرْتُ سَخُوكَ لِأَمْرٍ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ

لَا يَبِي تَمَامٌ

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ  
 لَوْلَا أَشْتَعَالَ النَّارَ فِيهَا جَاوَرَتْ  
 طُوَيْتِ أُنَاجٍ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ  
 مَا كَانَ يُعْرِفُ طَيْبَ عَرَفِ الْعُودِ

لابراهيم السبروي

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ خَيْلٍ وَفِيَّ فَقَالُوا مَا إِلَى هَذَا سَبِيلٌ  
تَمَسَّكَ إِنْ ظَفِرَتْ بِذَيْلِ حُرٍّ فَإِنَّ أَحْمَرَ فِي الدُّنْيَا قَلِيلٌ

لابن السبل

يُفْنِي الْخَيْلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مَدَّتَهُ وَالْحَوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مَا يَدَعُ  
كَدُودَةَ الْفَرِّ مَا تَبْنِيهِ يَهْدِمُهَا وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَتَفَعُّ

لبعضهم

إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَأَحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّةٍ  
فَلَرَبِّهَا أَتَقَلَّبَ الصِّدِّيقُ فَكَانَ أَعْلَمَ بِالْمَضَرَّةِ

لآخر

لِمَا تُؤَذِّنُ الدُّنْيَا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا وَإِلَّا فَمَا يُكْبِهْ مِنْهَا وَإِنَّهَا  
يَكُونُ بُكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَلِّدُ لَأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ  
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا أَسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِهَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يَهْدُدُ

لغيره

الْعَقْلُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مِثْلَ مِثَارَا  
مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوتِي مَرَّةً وَأَقْدُ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

لبعضهم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ شَرَابًا عَلَى الْقَدَى ظَهَيْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلُّهَا كَفَى الْمَرْءَ نَبْلًا أَنْ تَعْدَّ مَعَايِبُهُ

لآخر

إِذَا هَبَّتْ رِيَا حُكَّ فَأَغْنَمِهَا فَإِنَّ الْمَخَافَاتِ لَهَا سُكُونٌ

وإن وكدت عشارك فأخلبها      فما تدري الفصيل لمن يكون

فبيح من الإنسان ينسى عيوبه      ويذكر عيباً في أخيه قد أخفى  
فلو كان ذاعقلم لما عاب غيره      وفيه عيوب لوراها بها أكتفى

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم      إذا كانت الأخلاق غير حسان  
فلا تجعل المحسن الدليل على الفتي      فما كل مصقول الحديد بمان

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه      تملكه المال الذي هو مالكة  
ألا إنما مالي الذي أنا منفق      وليس لي المال الذي أنا تاركة

إزرع جميلاً ولو في غير موضعه      فلا يضيع جميل أينما زرع  
إنَّ الجميل وإن طال الزمان به      فليس بخصده إلا الذي زرع

للتشيخ ناصيف البازجي

لعمرك ليس فوق الأرض باق      ولا ميا قضاة الله واق  
وما للمرء حظ غير قوت      وثوب فوقه عقد النطاق  
وما للهميت إلا قيد باع      ولو كانت له أرض العراق  
وكم يمضي الفرق بلا لقاء      ولكن لا لقاء بلا فراق  
أخل الناس في الدنيا سبيلاً      حبيب بات منها في وثاق  
وأخسر ما يضيع العمر فيه      فضول المال تجمع للرفاق

وَأَفْضَلُ مَا أَشْتَغَلْتَ بِهِ كِتَابٌ  
 وَعِشْرَةُ حَازِقٍ فَطِنٍ لَبِيبٍ  
 مَضَى ذِكْرُ الْمُلُوكِ بِكُلِّ عَصْرِ  
 وَكَمْ عِلْمٍ جَنَى مَالًا وَجَاهًا  
 وَمَا نَفَعُ الدَّرَاهِمَ مَعَ جَهُولٍ  
 إِذَا حِيلَ النُّضَارُ عَلَى نِيَابِ  
 وَأَقْبَحُ مَا يَكُونُ غِنَى بِخَيْلٍ  
 إِذَا مَلَكَتْ يَدَاهُ الْفَلَسَ أَمْسَى  
 أَلَا يَا جَامِعَ الْأَمْوَالِ هَلَّا  
 رَأَيْتَكَ تَطْلُبُ الْأَبْحَارَ جَهْلًا  
 إِذَا أَحْرَزْتَ مَالَ الْأَرْضِ طُرًّا  
 أَتَاكُلُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ كَبْشٍ  
 فُضُولُ الْمَالِ نَاهِبَةٌ جُزَافًا  
 يَفِيضُ سُدَى وَقَدْ يَسْطُو عَلَيْهَا  
 مَضَتْ دُولُ الْعُلُومِ الزُّهْرِ قَدَمًا  
 وَأَبْرَزَتْ الْخَلَاعَةَ مِعْصَمِيهَا  
 فَأَصْحَحْ يَدْعِي بِالسَّبْقِ جَهْلًا  
 إِذَا هَلَكْتَ رِجَالُ الْحَيِّ أَضْحَى  
 أَسْرَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا جَهُولٌ  
 جَلِيلٌ نَفْعُهُ حُلُوُ الْمَذَاقِ  
 يُفِيدُكَ مِنْ مَعَانِيهِ الدِّقَاقِ  
 وَذِكْرُ السُّوقَةِ الْعُلَمَاءِ بَاقٍ  
 وَكَمْ مَالٍ جَنَى حَرْبَ السِّبَاقِ  
 يُبَاعُ بِدِرْهَمٍ وَقَتَ النِّفَاقِ  
 فَأَيُّ الْفَخْرِ يُحْسَبُ لِلنِّيَاقِ  
 يَغْصُ وَمَاؤُهُ مِلٌّ الزَّقَاقِ  
 رَقِيقًا لَيْسَ يَطْمَعُ فِي الْعِتَاقِ  
 جَمَعَتْ لَهَا زَمَانًا لِإِفْتِرَاقِ  
 وَأَنْتَ تَكَادُ تَغْرُقُ فِي السَّوَاقِ  
 فَمَا لَكَ فَوْقَ عَيْشِكَ مِنْ تَرَاقٍ  
 وَتَلْبَسُ أَلْفَ طَاقٍ فَوْقَ طَاقِ  
 كَمَا صَبَّ فِي كَأْسٍ دِهَاقِ  
 فَيَنْقُصُ مِلًّا عِنْدَ أُنْدِاقِ  
 وَقَامَتْ دَوْلَةُ الصُّفْرِ الرِّقَاقِ  
 وَبَاتَ الْجَهْلُ مَهْدُودَ الرِّوَاقِ  
 زَعَانِفٌ يَعْجِزُونَ عَنِ اللَّحَاقِ  
 صَبِيُّ الْقَوْمِ يَجْلِفُ بِالطَّلَاقِ  
 يَفَكِّرُ فِي أَصْطَبَاحٍ وَأَغْنِيَاقِ

وَأَتَعِبَهُمْ رَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ  
وَأَيْسَرَ كُلِّ مَوْتٍ مَوْتُ عَبْدٍ  
يَكُونُ لِكُلِّ مَلْسُوعٍ كِرَاقٍ  
وَلَيْسَ لَهُ عَلَى مَا فَاتَ حُزْنٌ  
فَقِيرٌ زَاهِدٌ حَسَنُ السِّيَاقِ  
وَلَيْسَ بِخَائِفٍ مِمَّا يُلَاقِي

وله

دَعَى يَوْمَ أَمْسٍ وَخُذْ فِي شَأْنِ يَوْمِ غَدٍ  
وَأَقْنَعْ بِهَا قَسَمَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَلَا  
وَأَلْسِنَ لِكُلِّ زَمَانٍ بُرْدَةً حَضَرَتْ  
وَدُرَّ مَعَ الدَّهْرِ وَأَنْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ  
مَتَى تَرَ الكَلْبَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ عَلَيْكَ الْعَارَ تَلْبَسُهُ  
لَا تَأْمَلِ الْخَيْرَ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ حَدَّثَتْ  
وَأَحْرِصْ عَلَى الدَّرِّ أَنْ تُعْطِيَ قَلَائِدَهُ  
أَعْدَى الْعُدَاةِ صَدِيقِي فِي الرَّخَاءِ فَإِنْ  
وَأَوْثَقِ الْعَهْدِ مَا بَيْنَ الصَّحَابِ لِمَنْ  
عَلَيْكَ بِالشُّكْرِ لِلْمُعْطِي عَلَى هَبَةٍ  
وَكَانَ يَفْعَلُ فِي ذِي نِعْمَةٍ حَسَدٌ  
وَأَعِدْ لِنَفْسِكَ فِيهِ أَفْضَلَ الْعَدَدِ  
تَبَسُّطُ يَدَيْكَ لِنَيْلِ الرِّزْقِ مِنْ أَحَدٍ  
حَتَّى تُحَاكَ لَكَ الْأُخْرَى مِنَ الْبُرْدِ  
حِذَارٌ أَنْ تُبْتَلَى عَيْنَاكَ بِالرَّمَدِ  
فَأَجْعَلْ لِرَجْلِكَ أُطُوقًا مِنَ الزَّرْدِ  
مِنْ عَضَّةِ الكَلْبِ لِأَنَّ عَضَّةَ الْأَسَدِ  
فَهُوَ أَحْرِيصٌ عَلَى أَثْوَابِهِ أَجْدَدِ  
مَنْ لَا يُبَيِّزُ بَيْنَ الدَّرِّ وَالْبُرْدِ  
طَلَبْتَهُ فِي أَوَانِ الضَّبِّيِّ لَمْ تَجِدِ  
عَاقَدْتَ قَلْبًا بِقَلْبٍ لَا يَدَا بِيَدِ  
وَدَعِ حَسُودَكَ يَشْوِي فِلْدَةَ الكَبِدِ  
لَمْ يَنْجُ دُونَ نِعْمَةٍ مِنْ غَائِلِ الْحَسَدِ

نعت الله س طاهر

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى  
فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَبْرَكَ مَا يَسُوهُ  
وَيَأْخُذُ مَا أُعْطِيَ وَيُفْسِدُ مَا أُسْدَى  
فَلَا تَتَّخِذْ شَيْئًا يَنَالُ بِهِ فَقْدًا

لآخر

وَفِي قَبْضِ كَفِّ الطِّفْلِ عِنْدَ وِلَادِهِ  
وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ إِشَارَةٌ  
دَلِيلٌ عَلَى الْحِرْصِ الْمُرْكَبِ فِي الْحَيَاةِ  
أَلَا فَانظُرُوا إِنِّي خَرَجْتُ بِإِلَاشِي

لاي طاهر اسمعيل بن محمد القرشي الاسكندري

وَإِذَا السَّعَادَةُ رَاقَبَتْكَ عِيُونُهَا  
وَاصْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ حِبَالَةٌ  
نَمْ فَأَلْخَاوِفُ كُلِّهِنَّ أَمَانٌ  
وَاقْتَدُ بِهَا الْمَجُوزَاءُ فَهِيَ عِنَانٌ

لبعضهم

فَكَمْ أَنْتَ تَنْهَى وَلَا تَنْتَهِي  
فَبَا حَجَرَ الشَّحْدِ حَتَّى مَتَى  
وَتُسْمِعُ وَعَظًا وَلَا تَسْمَعُ  
تَسُنُّ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ

لآخر

وَمَنْ بِجَهْدِ الدُّنْيَا لَشَيْءٍ يَسْرُهُ  
إِذَا أُدْبِرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً  
فَسَوْفَ لَعِبْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا  
وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيرًا هُمُومًا

لغيره

كَمْ مِنْ فِتْنَى أَفْقَرَهُ جُودُهُ  
فَأَحْرِصْ عَلَى مَالِكَ وَأَسْتَبِقْهُ  
وَعَاشَ بَعْدَ الْعِزِّ عَيْشَ الذَّلِيلِ  
فَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ الْبُخَيْلِ

لبعضهم

لَا تَكُنْ طَالِبًا لِمَا فِي يَدِ النَّاسِ  
إِنَّهَا أَلْذَلُّ فِي سُؤَالِكَ لِلنَّاسِ  
سِ فَيَرْوَرَّ عَنْ نِقَاكَ الصَّدِيقُ  
سِ وَلَوْ فِي السُّؤَالِ أَيْنَ الطَّرِيقِ

لصالح بن عبد القدوس

إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ  
وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِهِ إِذَا قَلَّ مَاءُ وَجْهِهِ

حَيَاةَكَ فَأَحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى طَبَعِ الْكَرِيمِ حَيَاةُ

لناصح الدين الأرجاني

شَاوِرْ سِوَالِكَ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ      يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ  
فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى      وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِهَرَاةِ

لمجد الملك

هِيَ شِدَّةٌ يَأْتِي الرَّخَاءَ عَقِيبَهَا      وَأَسَى يَبْشُرُ بِالسُّرُورِ الْعَاجِلِ  
وَإِذَا نَظَرْتَ فَإِنَّ بُوسًا زَائِلًا      لِلْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ نَعِيمِ زَائِلِ

للسيرافي النحوي

أَسْكُنْ إِلَى سَكَنٍ تُسْرِيهِ      ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مُنْفَرِدٌ  
تَرْجُو غَدًا وَغَدًا كَمَا مَلَأَ      فِي الْحَيِّ لَا يَدْرُونَ مَا تَلِدُ

لاي بواس

أَلَا كُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَأَبْنُ هَالِكٍ      وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقِ  
إِذَا أَخْبَرَ الدُّنْيَا كَيْبُ تَكَشَّفَتْ      لَهُ عَنِ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

لاي بكر الأرجاني

وَإِنِّي بَلَوْتُ النَّاسَ أَطْلُبُ مِنْهُمْ      أَخَا ثِقَةٍ عِنْدَ اعْتِرَاضِ الشَّدَائِدِ  
فَلَمْ أَرَ فِيهَا سَاءَ عَنِّي غَيْرَ سَامِتٍ      وَلَمْ أَرَ فِيهَا سَرَّنِي غَيْرَ حَاسِدِ

لاي الفتح السني

شَرُّ أَسْبَاعِ الْعَوَادِي دُونَهُ وَزُرُّ      وَالنَّاسُ شَرُّهُرٍ مَا دُونَهُ وَزُرُّ  
كَمْ مَعْتَرِ سَلْمِهِمْ لَمْ يُؤْذِهِمْ سَبْعُ      وَمَا تَرَى بَشَرًا لَمْ يُؤْذِهِ بَشَرٌ



للخليفة هرون الرشيد

أَلَا إِنَّ إِخْوَانِي الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ      أَفَاعِي رِمَالٍ لَا تُقْصِرُ عَنِ لَسْعِي  
ظَنَنْتُ بِهِمْ خَيْرًا فَلَمَّا بَلَّوْنَهُمْ      نَزَلْتُ بِوَادٍ مِنْهُمْ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

وله

تَأَنَّ وَشَاوِرْ فَإِنَّ الْأُمُورَ      رَمْنَهَا جَلِيٌّ وَمُسْتَغْبِضٌ  
فِرَآيَانٍ أَفْضَلُ مِنْ وَاحِدٍ      وَرَأْيُ الثَّلَاثَةِ لَا يُنْقَضُ

لآخر

لَا تَلْطَفَنَّ بِيذِي لَوْمٍ فَتَطْغِيهَ      وَأَغِظْ لَهْ يَأْتِ مِطْوَاعًا وَمِذْعَانَا  
إِنَّ الْحَدِيدَ تَلِينُ النَّارِ قَسْوَتَهُ      وَلَوْ صَبَبْتَ عَلَيْهِ الْجَرَّ مَا لَانَا

للامير نصير احمد

يَعْزِي الْمَعْزِي ثُمَّ يَمْضِي لِشَأْنِهِ      وَيَبْقَى الْمَعْزِي فِي أَحْرَمِنَ الْجَهْرِ  
وَيَسْأَلُ الْمَعْزِي بَعْدَ حِينٍ كَغَيْرِهِ      وَيَبْقَى الْمَعْزِي فِيهِ فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ

لعمهم

لَا تَلْمِ الْمَرْءَ عَلَى بُخْلِهِ      وَلَهُ إِنْ جَادَ عَلَى بَذْلِهِ  
لَا لَوْمَ فِي الْبُخْلِ عَلَى عَاقِلٍ      يُكْرَمُ مَا يُكْرَمُ مِنْ أَجْلِهِ

لار رشيق

فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُرْتَجَى نَفْعُهُ      إِلَّا إِذَا مَسَّ بِأَضْرَارِ  
كَأَلْعُودٍ لَا يُطْمَعُ فِي رِيحِهِ      إِلَّا إِذَا أَحْرَقَ بِالنَّارِ

للمنبي

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا      وَآفَتْهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ  
وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَهَامُ مِنْهُ      عَلَى قَدَرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

# الباب الرابع

في الحماسة

لعنرة العبي

خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أَحْمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ      وَأَصْطَلِي بِلِظَاهَا حَيْثُ أَخْتَرِقُ  
لو سَابَقْتَنِي الْمَنَايَا وَهِيَ طَالِبَةٌ      قَبْضَ النَّفُوسِ أَتَانِي قَبْلَهَا السَّبِقُ

وله

سَلُّوا صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ كَمَا شَنَّ غَارَةٌ      فَفَرَجَتْهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا مُشِيرٌ  
بِصَارِمٍ عَزَمَ لَوْ ضَرَبْتُ بِجَدِّهِ      دُجَى اللَّيْلِ وَلَى وَهَرَبًا لِلنَّجْمِ يَعْتَرُ

وله

وَرَمَيْتُ مَهْرِي فِي الْعَجَاجِ فَنَاضَهُ      وَالنَّارُ تَقْدَحُ مِنْ شِفَارِ الْأَنْصُلِ  
خَاضَ الْعَجَاجَ مُجَلًّا حَتَّى إِذَا      شَهِدَ الْوَقِيعَةَ عَادَ غَيْرَ مُجَلِّ

وله

وَتَقْدُ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلُ      مَنِي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي  
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا      لَمَعَتْ كَبَارِقِ تَغْرِكِ الْمَتَبَسِّمِ

وله

أُحِبُّكَ يَا ظَلُومُ فَأَنْتِ عِنْدِي      مَكَانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْحَبَّانِ

وَلَوْ أَنِّي أَقُولُ مَكَانَ رُوحِي خَشِيتُ عَلَيْكَ بَادِرَةَ الطِّعَانِ

وله

أَقَمْنَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبٍ وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعًا  
حِصَانِي كَانَتْ دَلَالَ الْمَنَايَا فَخَاضَ غُبَارَهَا وَشَرَى وَبَاعَا  
وَسَيْفِي كَانَتْ فِي الْهَيْجَا طَيْبِيَا يُدَوِّي رَأْسَ مَنْ يَشْكُو الصُّلَا  
وَلَوْ أُرْسَلْتُ رُحْمِي مَعَ جَبَانِ لَكَانَ بِهَيْبَتِي يَلْقَى السِّبَاعَا

وله

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تَمَثَّلَتْ شَخْصَهَا لِي فِي الْعَجَاجِ طَعَنْتَهَا فِي الْأَوَّلِ  
وَإِذَا حَمَلْتُ عَلَى الْكُرْبِيَّةِ لَمْ أَقُلْ بَعْدَ الْكُرْبِيَّةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

للمسي

أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ  
وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلِّ يَوْمٍ سَلَامَتِي وَمَا ثَبَّتَ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرٌ  
تَمَرَّسَتْ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكَتْهَا تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أَمْ ذُعِرَ الذُّعْرُ  
وَأَقْدَمْتُ إِقْدَامَ الْآتِي كَأَنَّ لِي سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَانَ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ  
ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَهَفَّتِ رِقَّ جَارَانِ دَارَهُمَا الْعَمْرُ  
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْعَجْدَ زِقًا وَقَيْنَةً فَمَا الْجِدُّ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتَاكَةُ الْبِكْرُ  
وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى لَكَ أَلْبَابَاتِ السُّودِ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ  
وَتَرَكَكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرْءِ أَمْلُهُ الْعَسْرُ  
عَلَى لِأَهْلِ الْحَجُورِ كُلِّ طِهْرَةٍ عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلٌّ حَيْرُومِيهِ غَمْرُ

يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمُ - كُؤُوسَ الْمَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَمَى الْخَمَرُ

وله

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا  
وَمَا سَكِّي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي  
تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثِ  
وَقَدْ كَبِستَ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمُ  
أَدْمَنَا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى  
كَأَنَّ خِيولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا  
فَهَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمُ

وله

فَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ تَخْصًا  
إِذَا أَمْتَلَّاتُ عِيُونَُ أَخِيلٍ مِنِّي  
لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي  
فَوَيْلٌ لِي فِي التَّبْقِظِ وَالْمَنَامِ

لمرة س ذهل

وَإِنِّي حِينَ تَشَجَّرُ الْعَوَالِي  
شَدِيدُ الْبَأْسِ لَيْسَ بِيذِي عِيَاءُ  
سَأَيْسُ تَوْبَهَا وَأَذْبُ عَنْهَا  
فَمَا يَبْقَى لِعَيْرَتِهِ ذَلِيلُ  
وَأَجَلُ مِنْ حَيَاةِ الذَّلِّ مَوْتُ  
وَبَعْضُ الْعَارِ لَا يَمْحُوهُ مَاجُ

للمهل

إِنَّا بَنُو تَغْلِبِ شُرَّ مَعَاطِسِنَا  
يَبِضُ الْوُجُوهِ إِذَا مَا أَفْرَعَ الْبَلَدُ

قَوْمٌ إِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَعْدِ اجْتَهَدُوا  
وَإِنْ دَعَوْتَهُمْ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ جَاءُوا سِرَاعًا وَإِنْ قَامَ الْخَنِي قَعَدُوا  
لَا يَرْقُدُونَ عَلَى وَتَرٍ يَكُونُ لَهُمْ وَإِنْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَتَرٌ الْعِدَى رَقَدُوا  
لَقَطْرِيٍّ مِنَ الْعَجَاةِ

أَقُولُ لَهَا وَقَد طَارَتْ شَعَاعًا مِنْ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي  
فَأِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي  
فَصَبْرًا فِي تَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَبِلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ  
وَمَا لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

لابي مسلم الخراساني

أَدْرَكْتُ بِالْحَزْمِ وَالْكَثْمَانِ مَا عَجَزْتُ عَنْهُ مُلُوكُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ حَسَدُوا  
مَا زِلْتُ أَسْعَى بِجُهْدِي فِي دِمَارِهِمْ وَالْقَوْمُ فِي غَفْلَةٍ بِالشَّامِ قَد رَقَدُوا  
حَتَّى ضَرَبْتَهُمْ بِالسَّيْفِ فَأَنْتَبَهُوا مِنْ نَوْمَةٍ لَمْ يَسْمَعُوا قَبْلَهُمْ أَحَدٌ  
وَمَنْ رَعَى غَنَمًا فِي أَرْضِ مَسْبِعَةٍ وَنَامَ عَنْهَا تَوَلَّى رَعِيهَا الْأَسَدُ

لصفي الدين الحلبي

سَلِي الرِّمَاحِ الْعَوَالِي عَنْ مَعَالِينَا وَأَسْتَشْهِدِي لِيَضَّ هَلْ خَابَ الرَّجَافِينَا  
وَسَائِلِي الْعُرْبِ وَالْأَتْرَاكِ مَا فَعَلْتِ فِي أَرْضِ قَبْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيْدِينَا  
لَمَّا سَعِينَا فَمَا رَقَّتْ عَزَائِبُنَا عَمَّا نَرُومُ وَلَا خَابَتْ مَسَاعِينَا  
يَا يَوْمَ وَقَعَتْ زُورَاءُ الْعِرَاقِ وَقَدْ دَنَا الْأَعَادِي كَمَا كَانُوا يَدِينُونَا  
بِضَرْبِ مَا رَتَبْنَاهَا مُسُومَةً إِلَّا لِيَغْزُوا بِهَا مَنْ بَاتَ يَغْزُونَا

وَفِيهِ إِنْ تَقُلْ أَصْغُوا مَسَامِعَهُمْ  
 قَوْمٌ إِذَا اسْتُخْصِمُوا كَانُوا فِرَاعِيَةً  
 تَدْرَعُوا الْعَقْلَ جِلْبَابًا فَإِنْ حَمَيْتَ  
 إِذَا ادَّعَوْا جَاءَتِ الدُّنْيَا مُصَدِّقَةً  
 إِنَّ الزَّرَازِيرَ لَمَّا قَامَ قَائِمُهَا  
 ظَنَّتْ تَأَنِّي الْبُرَاةِ الشَّهْبِ عَنِ جَرَعِ  
 ذُلِّهَا بِأَسْيَافِنَا طُولَ الزَّمَانِ فَمُدُّ  
 لَمْ يُغْنِهِمْ مَا لَنَا عَنِ نَهْبِ أَنْفُسِنَا  
 أَخْلَوْا مَسَاجِدَ مَنْ أَشْيَاخِنَا وَيَغْوُوا  
 ثُمَّ أَتَيْنَا وَقَدْ ظَلَّتْ صَوَارِمُنَا  
 وَلِلدِّمَاءِ عَلَى أَثْوَابِنَا عَلَقٌ  
 إِنَّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخْلَاقُنَا شَرَفًا  
 بِيضٌ صَنَائِعُنَا سُودٌ وَقَاتِعُنَا  
 لَا يَظْهَرُ الْعَجْزُ مِثْلَ دُونَ نَيْلِ مَنِي  
 لِقَوْلِنَا أَوْ دَعَوْنَاهُمْ أَجَابُونَا  
 يَوْمًا وَإِنْ حَكِمُوا كَانُوا مَوَازِينَا  
 نَارُ الْوَعْيِ خِلْتَهُمْ فِيهَا مَجَابِينَا  
 وَإِنْ دَعَوْا قَالَتِ الْأَيَّامُ آمِينَا  
 تَوَهَّمَتْ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا  
 وَمَا دَرَّتْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ تَهْوِينَا  
 تَعَكَّمُوا أَظْهَرُوا أَحْقَادَهُمْ فِيْنَا  
 كَانَهُمْ فِي أَمَانٍ مِنْ تَقَاضِينَا  
 حَتَّى حَمَلْنَا فَأَخْلَيْنَا الدَّوَابِينَا  
 تَهَيْسُ عَجَبًا وَتَهْتَزُّ الْقَنَا لِينَا  
 يَنْشُرُهُ عَنِ غَيْرِ الْمِسْكِ يُغْنِينَا  
 أَنْ نَبْتَدِي بِالْأَذَى مَنْ لَيْسَ يُؤْذِينَا  
 خُضْرٌ مَرَابِعُنَا حُرٌّ مَوَاضِينَا  
 وَلَوْ رَأَيْنَا الْمَنَايَا فِي أَمَانِينَا

# الباب الخامس

في الفخر

للسؤال ونخبسها لصفي الدين الحلي

قَبِيحٌ بَيْنَ ضَاقَتِ عَنِ الرِّزْقِ أَرْضُهُ وَطُولُ الْفَلَا رَحْبٌ عَلَيْهِ وَعَرْضُهُ  
وَلَمْ يُبَلِّ سِرْبَالَ الدُّجَى مِنْهُ رَكْضُهُ إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدُنْسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ  
فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَبِيلٌ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَجْجِبْ عَنِ الْعَيْنِ نَوْمَهَا وَيُغْلِ مِنْ النَّفْسِ النَّفِيسَةَ سَوْمَهَا  
أَضِيعَ وَلَمْ تَأْمَنْ مَعَالِيهِ لَوْمَهَا وَإِنْ هُوَ لَمْ يَجْجِبْ عَلَى النَّفْسِ ضِيمَهَا  
فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ الثَّنَاءِ سَبِيلٌ

وَعُصْبَةُ غَدْرِ أَرْغَمَتْهَا جُدُودُنَا قَبَاتَتْ وَمِنْهَا ضِدْنَا وَحَسُودُنَا  
إِذَا عَجَّزَتْ عَنْ فِعْلِ كَيْدٍ يَكِيدُنَا تَعِيرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

رَفَعْنَا عَلَى هَامِ السَّمَاءِ مَحَلَّنَا فَلَا مَلِكَ إِلَّا تَفِيًّا ظَلَّنَا  
فَقَدْ خَافَ جَيْشُ الْأَكْثَرِينَ أَقْلَانَا وَمَا قَلَّ مَنْ كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَنَا  
شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُهُولٌ

يُوَازِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ وَقَارُنَا وَتَبَىٰ عَلَىٰ هَامِ الْمَجْرَةِ دَارُهُ  
 وَيَوْمِينَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ جِوَارُنَا وَمَا ضَرَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا  
 عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ

وَلَمَّا حَلَلْنَا الشَّامَ تَمَّتْ أُمُورُهُ لَنَا وَحَبَانَا مَلِكُهُ وَأَمِيرُهُ  
 وَبِالْيَزْبِ الْأَعْلَى الَّذِي عَزَّ طُورُهُ لَنَا جَبَلٌ يَجْنَلُهُ مَنْ نَجَّيْرُهُ  
 مَنِيعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلٌ

يُرِيكَ الثَّرِيًّا مِنْ خِلَالِ شِعَابِهِ وَتُحَدِّقُ شُهْبُ الْأَفْقِ حَوْلَ هِضَابِهِ  
 وَيَعْتَرِضُ خَطُ السَّحْبِ دُونَ أَرْتِكَابِهِ رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَايِهِ  
 إِلَى النَّجْمِ فَرَعٌ لَا يُبَالُ طَوِيلٌ

وَقَصَرَ عَلَى الشُّرَاءِ قَدْ فَاضَ نَهْرُهُ وَفَاقَ عَلَى فَخْرِ الْكَوَاكِبِ فَخْرُهُ  
 وَقَدْ شَاعَ مَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ سَكْرُهُ هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ  
 يَعِزُّ عَلَى مَنْ رَامَهُ وَيَطُولُ

إِذَا مَا غَضِبْنَا فِي رِضَى الْعَبْدِ غَضِبَةَ لِنُدْرِكَ تَارًا أَوْ لِنَبْلُغَ رُبَّةَ  
 نَزِيدُ غَدَاةَ الْكُرِّ فِي الْمَوْتِ رَغْبَةً وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَانْرَى الْقَتْلَ سَبَّةً  
 إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ

أَبَادَتْ مُلَاقَاةَ الْحُرُوبِ رِجَالَنَا وَعَاشَ الْأَعَادِي حِينَ مَلُّوا قِتَالَنَا  
 لِأَنَّا إِذَا رَامَ الْعُدَاةُ نِزَالَنَا يَقْرَبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَالَنَا  
 وَتَكَرَّهُهُ آجَالَهُمْ فَتَطُولُ

فَمِنَّا مَعِيدُ اللَّيْلِ فِي قَبْضِ كَفِّهِ وَمُورِدُهُ فِي أَسْرِهِ كَأْسَ حَنْفِهِ



وَمِنَّا مَبِيدُ الْأَلْفِ فِي يَوْمِ زَحْفِهِ وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَّى أَنْفِهِ  
وَلَا طُلُّ يَوْمًا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ

إِذَا خَافَ ضَيْمًا جَارُنَا أَوْ جَلِيسُنَا فَمِنْ دُونِهِ أَمْوَالُنَا وَرُؤُوسُنَا  
وَإِنْ أَجَّتْ نَارَ الْوَقَائِعِ شُوسُنَا تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا  
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

جَنَى نَفَعَنَا الْأَعْدَاءَ طَوْرًا وَضُرْنَا فَمَا كَانَ أَحْلَانَا لَهُمْ وَأَمْرُنَا  
وَمَذْ خَطَبُوا قِدْمًا صَفَانَا وَبِرْنَا صَفَوْنَا وَلَمْ نَكْذُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا  
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَفُحُولُ

لَقَدْ وَفَّتِ الْعُلِيَاءُ فِي الْعَبْدِ قِسْطَنَا وَمَا خَالَفَتْ فِي مَنْشَأِ الْأَصْلِ شَرْطَنَا  
فَهَذَا حَاوَلَتْ فِي سَاحَةِ الْعِزِّ هَبْطَنَا عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا  
لِوَقْتِ إِلَى خَيْرِ الْبُطُونِ نَزُولُ

تَقَرُّ لَنَا الْأَعْدَاءُ عِنْدَ أَنْتِسَابِنَا وَتَخْشَى خُطُوبُ الدَّهْرِ فَصَلِّ خِطَابِنَا  
لَقَدْ بَالِغَتْ أَيْدِي الْعُلَى فِي أَنْتِخَانِنَا فَتَحْنُ كَمَا أَلْهَزْنَا مَا فِي نِصَابِنَا  
كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْذُ بِخَيْلُ

نُعِيثُ بَنِي الدُّنْيَا وَنَحْمِلُ هَوْلَهُمْ كَمَا يَوْمُنَا فِي الْعِزِّ يَعْذِلُ حَوْلَهُمْ  
نَطُولُ أَنَا سَأَتَحْسُدُ السُّحْبُ طَوْلَهُمْ وَنَنْكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ  
وَلَا يَنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ تَقُولُ

لِأَشْيَاخِنَا سَعَى بِهِ الْمَلِكُ أَيْدِي وَمِنْ سَعِينَا بَيْتُ الْعَلَاءِ مَشِيدُ  
فَلَا زَالَ مِنَّا فِي الدُّسُوتِ مَوِيدُ إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدُ

قَوْلٌ لَهَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولٌ  
 سَبَقْنَا إِلَى شَأٍ وَالْعُلَى كُلُّ سَابِقٍ وَعَمَّ عَطَانَا كُلُّ رَاجٍ وَوَامِقٍ  
 فَمَرٌّ قَدْ خَبَتْ فِي الْحَلِّ نَارٌ مُنَافِقٍ وَمَا أَخِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ  
 وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ  
 عَلَوْنَا فَكَانَ النَّجْمُ دُونَ عَلُونَا وَسَامَ الْعُدَاةَ أَخَسَفَ فَرَطٌ سَمُونَا  
 فَهَذَا يَسُرُّ الضِّدَّ فِي يَوْمِ سُونَا وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا  
 لَهَا غُرٌّ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولٌ  
 لَنَا يَوْمَ حَرْبِ الْخَارِجِيِّ وَتَغْلِبِ وَقَائِعُ قَلَّتْ لِلْظُّبَى كُلِّ مَضْرَبِ  
 فَأَحْسَابُنَا مِنْ بَعْدِ فَهْرٍ وَيَعْرَبِ وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرَبِ  
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنِ فُلُولِ  
 أَبَدْنَا الْأَعَادِي حِينَ سَاءَتْ فِعَالُهَا فَعَادَ عَلَيْهَا كَيْدُهَا وَنَكَالُهَا  
 بِيضٍ جَلَالٍ الْعَجَاجِ صِقَالُهَا مُعَوَّدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نِصَالُهَا  
 فَتَغْدَحُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَتِيلُ  
 هُمْ هَوْنُوا قَدَرَ الَّذِي لَمْ يَهْنُمْ وَخَانُوا غَدَاةَ السَّلِيمِ مَنْ لَمْ يَخْنُمْ  
 فَإِنْ شِئْتَ خَيْرَ الْحَالِ مِنَّا وَمِنْهُمْ سَلِيٌّ إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ  
 فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهْلٌ  
 لَكِنْ تَلَمَّ الْأَعْدَاءُ عِرْضِي بِلَوْمِهِمْ فَمَ حَلَمُوا بِي فِي الْكُرَى عِنْدَ نَوْمِهِمْ  
 فَإِنْ أَصْبَجُوا قُطْبًا لِأَبْنَاءِ قَوْمِهِمْ فَإِنَّ بَنِي الرَّيَّانِ قُطِبُ إِقْوَمِهِمْ  
 تَدُورُ رَحْمُهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

للمتني

إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ - ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَفْطَعُ أَلْهَامَ مُغَمَّلًا  
 وَمَا أَنَا إِلَّا سَهْرِي حَمَلْتُهُ - فَزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدًا  
 وَمَا أَلْدَهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَصَائِدِي - إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصَحَّ أَلْدَهْرُ مُنْشِدًا  
 فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشِيرًا - وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مَغْرَدًا  
 أَجْزَيْتَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا - بِشِعْرِي أَتَاكَ أَلْبَادِ حُونَ مُرَدَّدًا  
 وَدَعَّ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي - أَنَا الطَّائِرُ الْحَكِيمُ وَالْآخِرُ الصَّدَى

وله

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا - يَا نَبِيَّ خَيْرٌ مَنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمٌ  
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي - وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ يَهِي صَمَمٌ  
 الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي - وَالسِّيفُ وَالرَّحْمُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

لأبي العلاء المعري

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ - عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ  
 أَعْنَدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ - يَصَدِّقُ وَأَشِي أَوْ يَخَيِّبُ سَائِلٌ  
 تَعْدُ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ - وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعَلَى وَالْفَضَائِلُ  
 كَأَنِّي إِذَا طَلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ - رَجَعْتُ وَعِنْدِي لِلْأَنَامِ طَوَائِلُ  
 وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ - بِإِخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْءِهَا مُتَكَامِلُ  
 يُهْمُ أَلْبَابِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ - وَيُقِيلُ رَضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلُ  
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْآخِرَ زَمَانُهُ - لَأَتِ بِهَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْآوَائِلُ

وَأَعْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمٌ وَأَسْرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ حَجَافِلٌ  
 وَإِنِّي جَوَادٌ لَمْ يَجَلَّ لِجَامِهِ وَتَصَلُّ بِمَانَ أَغْفَلْتَهُ الصِّيَافِلُ  
 فَإِن كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إِلَّا عِبْدُهُ وَالْحَمَائِلُ  
 وَلِي مَنْطِقٌ لَمْ يَرْضَ لِي كُنْهَ مَنْزِلِي عَلَى أَنِّي بَيْنَ السَّمَائِكِينَ نَازِلُ  
 لَدَى مَوْطِنٍ يَشْتَاقُهُ كُلُّ سَيِّدٍ وَيَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهِ الْمُتَنَاوِلُ  
 وَلَمَّا رَأَيْتُ أَتْجَهَّلُ فِي النَّاسِ فَاتِسِيًا تَجَاهَلْتُ حَتَّى ظَنَّ أَيُّ جَاهِلٍ  
 فَوَا تَجَبَّا كَمْ يَدَّعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ وَوَأَسْفَا كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلُ  
 وَكَيْفَ تَنَامُ الطَّيْرُ فِي وَكَاتِبِهَا وَقَدْ نُصِبَتْ لِلْفِرْقَدَيْنِ الْحَبَائِلُ  
 يُنَافِسُ يَوْمِي نَبِيَّ أَمْسِي تَسْرُفًا وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَى الْأَصَائِلُ  
 وَطَالَ أُسْتِرَانِي بِالزَّمَانِ وَعَسْرِيهِ فَلَسْتُ أَبَالِي مَنْ تَغُولُ الْغَوَائِلُ  
 فَلَوْ بَانَ عُنِّي مَا تَأَسَّفَ مَكْبِي وَلَوْ مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتَهُ الْأَنَامِلُ  
 إِذَا وَصَفَ الطَّائِي بِالْجَلِّ مَادِرٌ وَعَيْرَ قَسًا بِالْفَهَاهَةِ بَاقِلُ  
 وَقَالَ السُّهَيْ لِلشَّمْسِ أَنْتِ ضَيْلَةٌ وَقَالَ الدُّحَى لِلصُّحُجِ لَوْ نُكَّ حَائِلُ  
 وَطَاوَلَتِ الْأَرْضُ السَّمَاءَ سَفَاهَةً وَفَاخَرَتِ الشُّهْبُ الْحَصَى وَالْجِنَادِلُ  
 فَيَا مَوْتَ زُرْ إِنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ وَيَا نَفْسِ جِدِّي إِنَّ سَبَقَكَ هَارِلُ

لحصر من شمس الخلافة

أَنَا الذَّهَبُ الْأَبْرِيذُ مَا لِي آفَةٌ سِوَى تَقْصِ تَمْيِيزِ الْمُعَانِدِ فِي تَقْدِي  
 وَرُبَّ حَمُولٍ عَانِي بِعَاسِنِي وَيَقْبُجُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدُ

لا ساء الملك .

سِوَايَ سَهَابِ الْمَوْتِ أَوْ يَرْهَبُ الرَّدَى وَغَيْرِي يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ مَخْلُودًا  
 وَلَكِنِّي لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا وَلَا أَحْذَرُ الْمَوْتَ الزُّوَامَ إِذَا عَدَا  
 وَلَوْ مَدَّ نَحْوِي حَادِثُ الدَّهْرِ كَفَّهُ لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أَمُدَّ لَهُ يَدًا  
 تَوْفِدُ عَزْمِي يَتْرُكُ الْمَاءَ جَمْرَةً وَحِيلَةُ حِلْمِي تَتْرُكُ السِّيفَ مِبْرَدًا  
 وَفَرَطُ أَحْقَارِي لِلْأَنَامِ لِأَنِّي أَرَى كُلَّ عَارٍ مِنْ حِلِّي سُودَدِي سُدَى  
 وَيَأْبَى إِبَائِي أَنْ يَرَانِي قَاعِدًا وَأَيُّ أَرَمٍ كُلِّ الْبَرِيَّةِ مَقْعَدًا  
 وَأَظْهَأُ إِنْ أَبَدَى لِي الْمَاءُ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ لِي نَهْرُ الْعَجْرَةِ مَوْرِدًا  
 وَلَوْ كَانَ إِدْرَاكُ الْهَدَى يَتَذَلُّ رَأَيْتُ الْهَدَى أَنْ لَا أُمِيلَ إِلَى الْهَدَى  
 وَقَدَّمَ بِيغْيَرِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ أَسْبَابًا وَبِي وَبِفَضْلِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ أَمْرَدًا  
 وَإِنَّكَ عَبْدِي بِأَزْمَانٍ وَإِنِّي عَلَى الرِّغْمِ مَنِي أَنْ أَرَى لَكَ سَيْدًا  
 وَمَا أَنَا رَاضٍ أَنِّي وَاطِيٌّ التَّرَى وَلِي هِمَّةٌ لَا تَرْضَى الْأَفْقَ مَقْعَدًا  
 وَلَوْ عَلِمْتُ زُهْرُ النُّجُومِ مَكَاتِي لَحَرَّتْ حَبِيبًا نَحْوَ وَجْهِي سَجْدًا  
 أَرَى الْخَلْقَ دُونِي إِذَا أَرَانِي فَوْقَهُمْ ذَكَاءٌ وَعِلْمًا وَأَسْبِلًا وَسُودَدًا  
 وَبَدَلُ نَوَالِي زَادَ حَتَّى لَقَدْ غَدَا مِنْ الْغَيْظِ مِنْهُ سَاكِنُ الْبَحْرِ مُزْبِلًا  
 وَلِي قَلَمٌ فِي أَنْفِي إِنْ هَزَرْتُهُ فَمَا ضَرَبِي أَنْ لَا أَهْزَأُ الْمُهَنْدِلًا  
 إِذَا صَالَ فَوْقَ الطَّرْسِ وَقَعَ صَرِيرُهُ فَإِنَّ صَلِيلَ الْمَشْرِفِي لَهُ صَدَى

لاي الطحان الفيبي

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

نَجُومٌ سَمَاءَ كُلِّهَا غَابَ كَوْكَبٌ بِدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ  
 أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبُهُ  
 وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسَوِّدٌ تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ كِتَابِيَّةٌ

لأبي فراس الحمداني

إِنَّا إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَا نٌ وَنَابَ خَطْبٌ وَأَذَلَهُمْ  
 أَلْفَيْتَ حَوْلَ بِيوتِنَا عَدَدَ الشَّجَاعَةِ وَالْكَرَمِ  
 لِلِقَا الْعِدَى بِيضُ السُّيُوفِ فِي وَلِلنَّدَى حَمْرُ النُّعْمِ  
 هَذَا وَهَذَا دَابْنَا يودع دَمٌ وَيُرَاقُ دَمٌ

لحسان بن ثابت الأنصاري

وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا وَنَسُودُ يَوْمِ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي  
 وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابَنَا وَمَتَى نَحْكُمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدِلِ  
 وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَرَ خِطَابُهُ فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلِ

لأبي الجراح الكري

إِنَّا لَنَبْنِي عَلَى مَا سَيَّدَتْهُ لَنَا آبَاؤُنَا الْغُرُّ مِنْ تَحِيٍّ وَمِنْ كَرَمِ  
 لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْنًا فِي مَنَازِلِنَا إِلَّا إِلَى ضَاحِكٍ مِنَّا وَمُبْتَسِمِ  
 إِنِّي إِذَا كَانَ قَوْمِي فِي الْوَرَى عَلَمَا فَإِنِّي عَلَّمُ فِي ذَلِكَ الْعَلَمِ

لغيره

وَنَحْنُ أَنْاسٌ يَعْرِفُ النَّاسُ فَضْلَنَا بِأَلْسِنَا زِينَتِ صُدُورِ الْمُحَافِلِ  
 تَبِيرٌ وَوُجُوهٌ أَحَقُّ عِنْدَ جَوَابِنَا إِذَا أَظْلَمَتْ يَوْمًا وَوُجُوهٌ الْمَسَائِلِ  
 صَبَّحْنَا فَلَمْ نَتْرِكْ مَقَالًا لِصَامِتِ وَقُلْنَا فَلَمْ نَتْرِكْ مَقَالًا لِغَائِلِ

# الباب السادس

في العتاب

~~~~~

للمتني يحاطب سيف الدولة

وَأَحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِيمٌ  
 مَالِي أَكْتَمْتُ حُبًّا قَد بَرَى جَسَدِي  
 إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرْتِهِ  
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي  
 أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً  
 وَمَا أَنْتَفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَظِيرِهِ  
 يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ  
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ  
 إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا  
 وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةٌ  
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ  
 مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنُّقْصَانِ مِنْ سَرَفِي  
 لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ  
 وَمَنْ يَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ  
 وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمِّ  
 فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ  
 فِيكَ الْخِصَامُ وَأَنْتِ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ  
 أَنْ تَحْسَبَ الشَّعْمَ فِيمَنْ تَحْمُهُ وَرَمٌ  
 إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ  
 وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ  
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمَمٌ  
 فَمَا لِحَرْحِ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمٌ  
 إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمٌّ  
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ  
 أَنَا الثَّرِيَّا وَذَانِ السَّيْبِ وَالْهَرَمُ  
 يَزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ

أَرَى النَّوَى تَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ  
لَكِنَّ تَرَكْنَ ضَمِيرًا عَنِ مِيَامِنِهَا  
لَا تَسْتَقِيلُ بِهَا الْوَحَادَةَ الرَّسْمُ  
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنِ اقْوَمٍ رَفَدَ قَدْرُوا  
لِيُحَدِّثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدْمُ  
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَأَلْرَّاحِلُونَ هُمْ

وله بعانة ايضاً

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزْوِرَارًا  
تَرَكَتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ  
وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ أَخْضَارًا  
أَسَارَفَكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا  
أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْتَدْتُ  
وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مَهْرِي سِرَارًا  
إِلَيْكَ أَرَادَ أَعْتَادِي أَعْتَادَارًا

وله

أَبْعَيْنِ مُفْتَقِرًا إِلَيْهِ نَظَرْتَنِي  
كَسْتَ الْمَلُومَ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي  
فَأَهْتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِي  
أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالِقِي

لمصور الفقيه

سُرِرْتُ بِهَجْرِكَ لَمَّا عَلِمْتُ  
وَلَوْلَا سُرُورُكَ مَا سَرَرْتَنِي  
أَنْ لِقَلْبِكَ فِيهِ سُرُورًا  
لَا تَكُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صُبُورًا  
لِأَنِّي أَرَى كُلَّ مَا سَاءَ عَنِّي  
إِذَا كَانَ يُرْضِيكَ سَهْلًا يَسِيرًا

لابن زيدون

بَنِي جَهْوَرٍ أَحْرَقْتُمْ بِجَفَائِكُمْ  
تَعْدُونَنِي كَأَنَّ عَنَبَ الْوَرْدِ إِنَّمَا  
جَنَائِي فَمَا بَالُ الْمَدَائِحِ تَعْبُورُ  
تَطِيبُ لَكُمْ أَنْفَاسُهُ حِينَ يَحْرَقُ

لابن الصحاك المصري

إِذَا خْتَمَ بِالْغَيْبِ عَهْدِي فَالْكَرْمُ  
تَدِلُّونَ إِدْلَالَ الْمُقِيمِ عَلَى الْعَهْدِ



صَلُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ الْهُدَى بِوَصْلِهِ وَإِلَّا فَصَدُّوا وَافْعَلُوا فِعْلَ ذِي صَدِّ

للعباس بن احنف

إِذَا أَنْتَ لَمْ يَعْطِفْكَ إِلَّا شَفَاعَةٌ      فَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ  
فَأَقْسِمُ مَا تَرَكِي عِنَابَكَ عَنْ قَلِي      وَلَكِنْ لِعَلِّبُ أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ  
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلْزَمْ الصَّبْرَ طَائِعًا      فَلَا بَدَّ مِنْهُ مُكْرَهًا غَيْرَ طَائِعٍ

لأبي فراس يخاطب سيف الدولة

قَدْ كُنْتَ عِدَّتِي أَتَى أَسْطُوبِهَا      وَبِيَدِي إِذَا أَشْتَدَّ الزَّمَانُ وَسَاعِدِي  
فَرَمَيْتُ مِنْكَ بِغَيْرِ مَا أَمَلْتُهُ      وَالْمَرْءُ يَشْرُقُ بِالزُّلَالِ الْبَارِدِ

لعضمهم

عَرَضْنَا أَنْفُسًا عَزَّتْ عَلَيْنَا      عَلَيْكُمْ فَأَسْتَخَفَّ بِهَا الْهَوَانُ  
وَلَوْ أَنَا مَنَعْنَاهَا لَعَزَّتْ      وَلَكِنْ كُلُّ مَعْرُوضٍ مِهَانُ

لصاح الدين الأرجاني

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى مَلَائِكِ أَنْبِي      قَدْ غِيبْتُ أَيَّامًا وَمَا لِي طَالِبُ  
وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرَبُ نَمِّمْ لَمْ      يُطَلَبْ فَمَوَى الْعَبْدُ مِنْهُ هَارِبُ

للسيخ صلاح الدين الصفدي كتب بها الى الشيخ جمال الدين بن نانة

وهي من الابداع

أَنِّي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ عَنَّبْتُ يَسُوءُنِي      كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ  
وَتَرَمِي عَلَيَّ طُولَ الْهَدَى مُتَجَنِّبًا      بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ  
فَأَمْسِي بِلَيْلٍ طَالَ جِنْحُ ظَلَامِهِ      عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي  
وَأَعْدُو كَأَنَّ الْقَلْبَ مِنْ وَقْدَةِ الْجَوْيِ      إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ غَلِي مِرْجَلِ

تَطِيرُ شَظَايَاهُ بِصَدْرِ بِي كَانَهَا  
وَسَأَلَتْ دُمُوعِي مِنْ هُمُوعِي وَلَوْ عَتِي  
إِذَا عَايَنَ الْأَخْوَانَ مَا بِي مِنَ الْأَسَى  
تَرْفَقُ وَلَا تَجْزَعُ عَلَى فَائِتِ الْوَفَا  
وَلِي فِيكَ وَدٌّ طَالَ مَا قَدِ شَدَّدْتُهُ  
وَلِي خَطَرَاتٌ فِيكَ مِنْهَا جَوَانِحِي  
كَأَنَّ أَمَانِيهَا كُؤُوسٌ مُدَامَةٌ  
سَكُوتٌ غَوَايَاتِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا  
وَأَجْلُو مَحَبًّا الْوُدَّ فِيكَ لِأَهْلِهِ  
فَكَّرْتُ عَلَى جَيْشِ الْأَجْنَابَةِ عَائِدًا  
تَجِدُ خَفَرَاتِ الْأَنْسِ مِنْهَا كَوَاعِيًا  
وَحَلَّ الْأَجْفَا وَأَرْجِعْ إِلَى مَعْهَدِ الْوَفَا  
حَلَا وَدُّكَ الْمَاضِي وَإِنْ لَمْ تَعُدَّ أَعُدُّ

وحوار الشيخ جمال الدين منه ايضاً

فَطَمْتُ وَلَا تِي ثُمَّ أَقْبَلْتَ عَاتِيًا  
يُرُوحِي الْفَاظُ تَعَرَّضَ عَنْبَهَا  
فَأَحْبَبْتُ وَدًّا كَانَ كَالرَّسْمِ عَافِيًا  
تَعْنِي رِيَاحُ الْعُذْرِ مِنْكَ رُقُومَةٌ  
نَعْمَ قُوِّضَتْ مِنْكَ الْمَوَدَّةُ وَأَنْقَضَتْ

أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ  
تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمِفْصَلِ  
بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ  
لِهَا نَسَجَتُهُمَا مِنْ جُنُوبٍ وَشِمَالِ  
فِيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ

أمولاي لا تسلك من الظلم وأنجفا  
 ولا تنس مني صحبة تصدع الدجى  
 صحبتك لا ألوي على صاحب عطا  
 وحاوت من إدناء ودك ما نأى  
 يقلب لي وجددي به سوط سائق  
 وكم خدمة عجلتها ومحبة  
 وكم أسطر مني ومنك كأنها  
 وكم ناصح كذبت دعواه إذ غدث  
 إلى أن تبدى عذره متطببا  
 فلا طفته في حالته ولم أقل  
 وضمن بأسطار كأن يراعها  
 ويقرع سمعي من معاريض لفظه  
 وعدنا لود يهلا القلب عوده  
 أعدت صلاح الدين عهد مودة  
 فدونك عنّي اللفظ ليس بفاحش  
 وعادات حب هن أشهر فيك من  
 بنا بطن خبت ذي قفاف عتقل  
 بصبح وما لأصباح منها بأمثل  
 بجيد معهم في العشية مخول  
 فانزلت منه العصم من كل منزل  
 وإرخاء سرحان وتقريب تنفل  
 تمتعت من لهو بها غير معجل  
 عذارى دوار في ملاء مذيل  
 علي وآلت حلفة لم تحلل  
 وأردف أعجازا وناء بكلكل  
 فسلي ثيابي من ثيابك تسلي  
 أسارع ظمي أو مساويك إسحلي  
 مذك عروس أو صلاية حنظل  
 بشحم كهتاب الدمقس المفتل  
 بكل مغار الفل شدت بيدبل  
 إذا هي نصته ولا يعطل  
 قفانبك من ذكري حبيب ومنزل

للمتنبى

يا من نعتت على بعد بمجلسه  
 كم قد قتلت وكم قدمت عندهم  
 كل بما زعم الناعون مرتين  
 ثم أنتفضت فزال القبر والكفن

قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ - جَمَاعَةٌ مِمَّنْ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا  
 مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ - تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَاتَشْتَهِي السَّفِينُ  
 رَأَيْتُمْ لَا يَصُونُ الْعَرِضَ جَارِكُمْ - وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ  
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ - وَحَظُّ كُلِّ حُبِّبٍ مِنْكُمْ ضَعْفٌ  
 وَتَغْضِبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رَفْدَكُمْ - حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْبَنَنُ  
 فَغَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ - بَهْمَاءَ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ  
 سَهْرَتْ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ - ثُمَّ اسْتَهْرَمَ مَرِيرِي وَأَرْعَوَى الْوَسَنُ  
 وَإِنْ بُلَيْتُ يَوْمًا مِثْلَ وَدِّكُمْ - فَإِنِّي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمِينُ

وله يريد سيف الدولة بعدما فارقه

فَارَقْتُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ - قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ  
 إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ - أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

لان الخياط

رَأَيْتَكَ لَمَّا شِمْتُ بَرَقَكَ خُلْبًا - وَمَا أَرَبِي فِي عَارِضٍ لَيْسَ يُهْطِرُ  
 فَأَخْطَأَنِي مِنْكَ الَّذِي كُنْتُ أَرْجِي - وَأَدْرَكَنِي مِنْكَ الَّذِي كُنْتُ أَحْذَرُ

لغيره

دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ تَسْمُو وَتَعْلُو - عَلُو النُّجُومِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
 فَلَمَّا إِنَّ سَمَوْتَ بَعُدْتَ عَنِّي - فَكَانَ إِذَا عَلَى نَفْسِي دُعَائِي

# الباب السابع

## في الزهر

للشيخ ناصيف اليازجي

هذه عروس الزهر تقطها الندى  
 لها تفتق سترها عن رأسها  
 فتح البنفسج مقلة مكحولة  
 وتبرجت ورق الحمام بطوقها  
 بلغ الأزهار أن ورد جنبها  
 فرنا الشقيق بأعين محمرة  
 بسط الغدير الماء حتى مسه  
 ورأى النبات على جوانب أرضه  
 يا صاحب تعجبا لملابس  
 كل الثياب بحول لون صباغها

يألدري فابتسبت ونادت معبدا  
 عيت الحياء بخديها فتوردا  
 غمز الهزار بها فقام وغردا  
 لها رآين التاج يعلو أهددا  
 ملك الزهور فقابلته سجدا  
 غضبا وأبدى منه قلبا أسودا  
 برد النسائم قارصا فتجعلا  
 مهذا رطيبا لينا فتوسدا  
 قد حاكها من لم يمد لها يدا  
 وصباغ هذه حين طال تجددا

وله

مر النسيم على الرياض مسلما  
 وحتى إليه الزهر مفرق رأسه  
 سحرا فرد هزارها مترنما  
 أدبا ولو ملك الكلام تكلمها

يَا حَبْدًا مَاءَ الْغَدِيرِ وَشَمْسَهُ  
تَحْتِ الرِّيحِ بِكِتَابَةِ بَعْضِهَا  
تُعْطِيهِ دِينَارًا فَيَقْلِبُ دِرْهَمًا  
فَتَخَاصَمَتْ مِنْ فَوْقِهِ فَتَهَشَّهَا

لابن النبية

أَنْظُرْ إِلَى الْأَغْصَانِ كَيْفَ تَعَانَتْ  
كَالْصَّبِّ حَاوِلَ قَبْلَةَ مِنْ إِلَيْهِ  
وَتَفَارَقَتْ بَعْدَ التَّعَانُقِ رُجْعًا  
وَرَأَى الْمُرَاقِبَ فَأَثْنَى مُسْتَرْجِعًا

وله

وَرَوْضَةٌ وَجَنَاتُ الْوَرْدِ قَدْ خَجَلَتْ  
تَشَاجِرَ الطَّيْرِ فِي أَفْنَانِهَا سَحْرًا  
فِيهَا ضُحَى وَعَيْونُ النَّرْجِسِ انْتَفَحَتْ  
وَمَالَتْ الْقُضْبُ لِلتَّعْنِيقِ وَأَصْطَلَحَتْ  
وَالْقَطْرُ قَدَرَشَ ثَوْبَ الدُّوْحِ حِينَ رَأَى  
مَجَامِرَ الزَّهْرِ فِي أَذْيَالِهِ نَفَحَتْ

لمجير الدين بن تميم

كَيْفَ السَّبِيلُ لِأَنَّ أَقْبَلَ خَدَّ مَنْ  
وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تُومِي تَحُونًا  
أَهْوَى وَقَدْ نَامَتْ عَيْونُ الْحُرْسِ  
حَسَدًا وَتَغْمِزُهَا عَيْونُ النَّرْجِسِ

وله

مُدْقِيلٌ لِلْأَغْصَانِ إِنَّ الْوَرْدَ قَدْ  
بَسَمَتْ نُغُورُ الْأَفْحَانِ مَسْرَةً  
وَأَتَى إِلَى الْأَزْهَارِ وَهُوَ أَمِيرٌ  
لِقُدُومِهِ وَتَلَوْنَ الْمَشُورُ

وله

سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَدَائِقِ وَرَدَّةٌ  
طَبَعَتْ بِلَشِيكَ إِذْ رَأَتْكَ فَجَمَعَتْ  
وَأَنْتَ قَبْلَ أَوَانِهَا تَطْفِيلًا  
فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا

لصفي الدين الحلي

وَرَدَ الرَّبِيعُ فَمَرْحَبًا بِوَرُودِهِ  
وَبِنُورٍ بَهْجَةٍ وَنُورٍ وَرُودِهِ

وَبِحَسَنِ مَنَظَرِهِ وَطِيبِ نَسِيهِ  
 فَصَلُّ إِذَا افْتَخَرَ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ  
 يُغْنِي الْهِيَاجَ عَنِ الْعِلَاجِ نَسِيهُ  
 يَا حَبْدًا أَزْهَارُهُ وَتِهَارُهُ  
 وَتَجَاوُبُ الْأَطْيَارِ فِي أَشْجَارِهِ  
 وَالْغُصْنُ قَدْ كَسَى الْغَلَائِلَ بَعْدَمَا  
 نَالَ الصِّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ وَقَدْ جَرَى  
 وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْغُصُونِ كَأَنَّهُ  
 وَكَأَنَّ الْقَدَاحُ سَهْطُ لَائِي  
 وَالْيَاسَمِينُ كَعَاشِقٍ قَدْ شَفَّهَ  
 وَأَنْظَرُ لِنَرْجِسِهِ الْجَنِّي كَأَنَّهُ  
 وَأَعْجَبُ لِأَذْرِيُونِهِ وَبِهَارِهِ  
 وَأَنْظَرُ إِلَى الْمَنْظُومِ مِنْ مَشُورِهِ  
 أَوْ مَا تَرَى الْغَيْمَ الرَّفِيقَ وَمَا بَدَا  
 وَالسُّحْبُ تَعْقِدُ فِي السَّمَاءِ مَا تَمَّا  
 تَدَبَّتْ فَشَقَّ لَهَا الشَّقِيقُ جِيوبَهُ  
 وَالْمَاءُ فِي تَيَّارِ دِجْلَةَ مُطْلَقٌ  
 وَالْغَيْمُ بِحُكِّي الْمَاءِ فِي جَرِيَانِهِ  
 فَأَبْكُرُ إِلَى رَوْضِ الصَّرَاةِ وَظَلِيلِهَا

وَأَنْبِقِ مَلْبَسِهِ وَوَشْيِ بَرُودِهِ  
 إِنْسَانٌ مُقْلَتِهِ وَبَيْتُ قَصِيدِهِ  
 يَا لِلطَّفِ عِنْدَ هُبُوبِهِ وَرُكُودِهِ  
 وَنَبَاتُ نَاجِيهِ وَحَبُّ حَصِيدِهِ  
 كَبَنَاتٍ مَعْبَدَةٍ فِي مَوَاجِبِ عُدُودِهِ  
 أَخَذَتْ يَدَا كَانُونٍ فِي تَجْرِيدِهِ  
 مَاءَ الشَّيْبَةِ فِي مَنَابِتِ عُدُودِهِ  
 مَلِكٌ تَحْفُ بِهٍ سِرَاةُ جَنُودِهِ  
 هُوَ لِلْقَضِيبِ فِلَادَةٌ فِي جِيدِهِ  
 جُورُ الْحَبِيبِ بِهَجْرِهِ وَصُدُودِهِ  
 طَرَفٌ تَبَهُ بَعْدَ طَوْلِ هَجُودِهِ  
 كَالْتَبْرِ يَزْهُو بِأَخْتِلَافِ تَقُودِهِ  
 مَتْنُوعًا بِفُصُولِهِ وَخُقُودِهِ  
 لِلْعَيْنِ مِنْ أَشْكَالِهِ وَطُرُودِهِ  
 وَالْأَرْضُ فِي عُرْسِ الزَّمَانِ وَعَعِيدِهِ  
 وَأَزْرَقٌ سَوَسَنَهَا لِلطَّمِ خُدُودِهِ  
 وَالْحِجْرُ فِي أَصْفَادِهِ وَقَبُودِهِ  
 وَالْمَاءُ بِحُكِّي الْغَيْمِ فِي تَجْعِيدِهِ  
 فَالْعَيْشُ بَيْنَ بَسِيطِهِ وَمَدِيدِهِ

وله

زَبَقُ بَيْنَ قُضْبِ آسٍ وَبَانٍ      وَأَفَاحٍ وَنَرَجِسٍ وَوُرُودٍ  
كَجِبِينٍ وَعَارِضٍ وَقَوَامٍ      وَتَغُورٍ وَأَعِينٍ وَخُدُودٍ

لعلي بن سعيد الأندلسي

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ      أَسْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشِئُهَا  
لَهَا أَبَانَتْ عَنِ حُسْنِ مَنْظَرِهَا      مَالَتْ إِلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرَأُهَا

لآخر

وَتَحَدَّثَ الْمَاءُ الزَّلَالَ مَعَ الْحَصَى      فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ مَا جَرَى  
فَكَانَ فَوْقَ الْمَاءِ شَيْئًا ظَاهِرًا      وَكَأَنَّ تَحْتَ الْمَاءِ دُرًّا مُضْمَرًا

لغيره

مُذْلِحًا ظَاظًا الْمَشُورَ طَرْفَ النَّرَجِسِ آلِ      مُزُورًا قَالِ وَقَوْلُهُ لَا يُدْفَعُ  
فَتَّحَ عِيُونَكَ فِي سَوَادِيهِ إِنِّي      عِنْدِي قُبَالَةٌ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

لصنم

سَأَلْتُ الْغُصْنَ إِزْ تَعْرَى شِتَاءً      وَتَبْدُو فِي الْمَصِيفِ وَأَنْتَ كَاسٍ  
فَقَالَ لِي الرَّبِيعُ عَلَى قُدُومٍ      خَلَعْتُ عَلَى الْبَشِيرِ بِهِ لِبَاسِي

لمحي الدين بن قرياص

وَرَبَّ نَهْرٍ لَهُ عِيُونَ      تَحَارُّ فِي وَصْفِهِ الْعِيُونَ  
لَهَا غَدَا الرَّيْقُ مِنْهُ عَذَابًا      مَالَتْ إِلَى رَشْفِهِ الْغُصُونُ

وله

سَقِيًّا لَهُ رَوْضًا قُدُودُ غُصُونِهِ      تَخْتَالُ فِي الْأَبْرَادِ مِنْ أَوْرَاقِهَا



جَنَّتْ بِهِ وَرَقُ الْحَمَامِ صَبَابَةٌ      أَوْ مَا تَرَى الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهَا

لابن المعتز

قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ شَابَهُ لَوْنُهُ      إِذَا مَا بَدَأَ لِلْعَيْنِ لَوْنُ الزُّمُرُدِ  
وَشِبْهُهُ لَمَّا تَأَمَّلْتُ حُسْنَ      عِذَارًا تَدَلَّى فِي عَوَارِضِ أَمْرِدِ

لعلي بن رستم المعروف بابن الساعاتي

وَالطَّلُّ فِي سِلْكِ الْغُصُونِ كَلْوَلٌ      رَطْبٌ يُصَافِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقُطُ  
وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ      وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالْغَمَامُ يَنْقُطُ

لفتح الله بن النحاس

جَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّبِيعِ بِزَنْبِقٍ      يَدْعُو النَّدَامَى لِارْتِشَافِ عِقَارِ  
أَوْ مَا تَرَاهُ كَأَكْرُوسٍ مِنْ فِضَّةٍ      قَدْ مَوَّهَتْ أَطْرَافَهَا بِنُضَارِ

لآخر

وَوَرْدَةٌ جَمَعَتْ لَوْنَيْنِ قَدْ حَكِيَا      خَدَّيْ حَبِيبٍ وَخَدَّيْ هَائِمٍ عَشِقَا  
تَعَانَقَا فَبَدَا وَاشِي فَرَاعَهُمَا      فَأَحْمَرَّ دَا خَجَلًا وَأَصْفَرَّ ذَا فَرَقَا

للأمير أبي الفضل الميكالي

سَلَّ الرَّبِيعُ عَلَى الشِّتَاءِ صَوَارِمًا      تَرَكَتُهُ مَجْرُوحًا بِلَا أَغْمَادِ  
وَبَكَتْ لَهُ عَيْنُ السَّمَاءِ بِأَدْمَعٍ      ضَحِكَتْ لِسَاجِدِهَا رَبِّي الْأَنْجَادِ  
وَبَدَتْ شَقَائِهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا      تَزْهُو بِثَوْبِي حَمْرًا وَسَوَادِ  
فَكَأَنَّهَا بِنْتُ الشِّتَاءِ تَوَجَّعَتْ      لِمُصَابِهَا كَشْفِيقَةِ الْأَوْلَادِ  
فَقَنَوْا حَمْرَتِهَا خِضَابٌ نَجِيعِهِ      وَسَوَادُ كِسْوَتِهَا لِبَاسُ حِدَادِ

وله

تَصَوَّغْ لَنَا كَفْثَ الرَّبِيعِ حَدَائِقًا      كَعَقْدِ عَقِيْقٍ بَيْنَ سِمِطٍ لَآلِي  
وَفِيهِنَّ أَنْوَارُ الشَّقَائِقِ قَدْ حَكَتْ      وَخُدُودَ عَدَارِي تَقَطَّتْ بِغَوَالِ

للبحري

حَيْتَكَ عَنَّا شَهَابٌ طَافَ طَائِفَهَا      مَجْبَنَةً فَجَبَّرَتْ رَاحًا وَرَبْحَانَا  
هَبَّتْ سَحِيرًا فَنَاجَى الْغُصْنَ صَاحِبَهُ      سِرًّا بِهَا وَتَدَاعَى الطَّيْرُ إِعْلَانَا  
وَرُقٌّ تَغْنِي عَلَى خُضْرٍ مَهْدَلَةٌ      تَسْمُو بِهَا وَتَمَسُّ الْأَرْضَ أَحْيَانَا  
تَخَالَ طَائِرَهَا نَشْوَانٌ مِنْ طَرْبِ      وَالْغُصْنَ مِنْ هَزِّهِ عِطْفِيهِ نَشْوَانَا

لاي فراس الحمداني

وَيَوْمٍ جَلَا فِيهِ الرَّبِيعُ رِيَاضَهُ      يَا نَوَاعِ حَلِيٍّ فَوْقَ أَثْوَابِهِ الْخُضْرِ  
كَأَنَّ ذُبُولَ الْجَلَنَارِ مُطَلَّةً      فَضُولُ ذُبُولِ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْأَزْرِ

لابن سهل

جَاءَ الرَّبِيعُ بِيِضِهِ وَبِسُودِهِ      صِنْفَانِ مِنْ سِيدَانِهِ وَعَبِيدِهِ  
جَيْشُ ذَوَابِلِهِ الْغُصُونُ وَفَوْقَهَا      أَوْرَاقُهَا مَنْشُورَةٌ كَيْنُودِهِ

# الباب الثامن

في الخمر

للفارض

شَرَبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَبِيبِ مُلَامَةً      سَكِرْنَا بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْكَرَمُ  
 لَهَا الْبَدْرُ كَأْسٌ وَهِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا      هِلَالٌ وَكَمْ يَدُو إِذَا مَزَجَتْ نَجْمُ  
 وَكَلَّوْا شَذَاهَا مَا أَهْتَدَيْتُ لِحَانِهَا      وَكَلَّوْا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا الْوَجْمُ  
 وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حُشَاشَةٍ      كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَمُ  
 فَإِنَّ ذِكْرَتِي فِي أَحْيَى أَصْبَحَ أَهْلُهُ      تَشَاوَى وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ وَلَا إِتْمُ  
 وَمِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِ الدِّانِ تَصَاعَدَتْ      وَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا أَسْمُ  
 وَإِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِي      أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَأَرْتَحَلَ الْهَمُّ  
 وَكَوْنُ نَظَرِ النَّدْمَانِ خَمَّ إِنْ آتَيْهَا      لِأَسْكَرْتُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ أَلْخَمُ  
 وَلَوْ نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ      لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَأَتَعَشَّ الْجِسْمُ  
 وَلَوْ طَرَحُوا فِي قِيٍّ حَائِطٍ كَرْمِهَا      عَلِيلًا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارَقَهُ السَّقَمُ  
 وَلَوْ قَرَّبُوا مِنْ حَانِهَا مُقْعَدًا مَشَى      وَتَنَطَّقُ مِنْ ذِكْرِي مَدَاقِطِهَا الْبُكْرُ  
 وَلَوْ عَيْقَتِي فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيْبِهَا      وَفِي الْغَرْبِ مَزْكَومُ لَعَادَ لَهُ الشَّمُّ  
 وَلَوْ خُضِبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفْ لَامِسٍ      لَمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النَّجْمُ

تَهْدِبُ أَخْلَاقَ النَّلَامِي فِيهِتَدِي بِهَا لِطَرِيقِ الْعَزْمِ مِنْ لَأَلَهُ عَزْمٌ  
 يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بِوَصْفِهَا خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمٌ  
 صَفَائِي وَلَا مَائِي وَلُطْفِي وَلَا هَوَائِي وَنُورِي وَلَا نَارِي وَرُوحِي وَلَا جِسْمِي  
 مَحَاسِنُ تَهْدِي أَلْمَادِ حِينَ لِيُوصَفِهَا فَيَحْسُنُ فِيهَا مِنْهُمْ النَّثْرُ وَالنَّظْرُ  
 عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبِكْ مَنْ ضَاعَ عَمْرُهُ وَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ وَلَا سَهْمٌ

لعبد الصمد بن بابك

يَا صَاحِبِي أَمْزِجَا كَأْسَ الْمُدَامِ لَنَا كَيْمَا يُضِي لَنَا مِنْ نُورِهَا الْغَسَقُ  
 خَمْرُهُ إِذَا مَا نَدِيمِي بَاتَ يَشْرِبُهَا أَخَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَلَاءِ بِحَتْرَقُ  
 لُورَامَ بَحْلِفَ أَنَّ الشَّمْسَ مَا غَرَبَتْ فِي فِيهِ كَذَبَةٌ فِي وَجْهِهِ الشَّفَقُ

وله

عُقَارٌ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ الصَّبِّ نُقْطَةٌ وَمِنْ عِبْرَاتِ الْمُسْتَهَامِ فَوَاقِعُ  
 مَعُودَةٌ غَضَبِ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا لَهَا عِنْدَ الْبَابِ الرِّجَالِ وَدَائِعُ  
 تَحْيِيرِ دَمْعِ الْمُرْنِ فِي كَأْسِهَا كَمَا تَحْيِرُ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ الْمَلَامِعُ

لديك الحين

فَقَامَ تَكَادُ الْكَأْسُ تُحْرِقُ كَفَّهُ فَتَحْسَبُهُ مِنْ وَجْتِيهِ اسْتَعَارَهَا  
 مَشْعَشَعَةٌ مِنْ كَفِّ ظِي كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا

لابن القليوبي

وَصَافِيَةٌ بَاتَ الْغُلَامُ يُدِيرُهَا عَلَى الشَّرْبِ فِي جَنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ أَدْعَجُ  
 كَأَنَّ حَبَابَ الْمَاءِ فِي وَجَنَاتِهَا قَرَائِدُ دُرٍّ فِي عَقِيْقِي مُضْرَجُ

للزاهي الغلادي

وَمُدَامَةٌ لِيُضَيَّعَهَا فِي كَأْسِهَا      نُورٌ عَلَى فَلَكَ الْأَنَامِلِ بَانِعٌ  
رَفَّتْ فَعَابَتْ فِي الزُّجَاجِ لِلطُّفْهِهَا      فَكَأَنَّهَا الْأَبْرِيقُ مِنْهَا فَارِعٌ

لعلي بن عطية

وَخَضِبَتْ كَفَّ سَاقِيهَا مُشَعَّشَةً      كَأَنَّهَا بِالَّذِي فِي ضَمْنِهَا نَضَحَتْ  
كَفَّاهُ قَدْ أَشْرَبَتْ مِنْ مَاءِ وَجْتِهِ      وَوَجَّتَاهُ بِهَا فِي كَفِّهِ رَشَحَتْ

لاي نواس

وَنَدْمَانٍ سَقَيْتُ الرَّاحَ صِرْفًا      وَسِتْرُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ السُّجُوفِ  
صَفَتْ وَصَفَتْ زُجَاجَتُهَا عَلَيْهَا      كَمَعْنَى دَقِّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفِ

وله

مَعْتَقَةٌ صَاغَ الْهَزَاجُ لِرَأْسِهَا      أَكَالِيلَ دُرٍّ مَا لِنَاطِئِهَا سِيلُكُ  
جَرَتْ حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فَوْقَ سَكُونِهَا      فَذَابَتْ كَذُوبِ التَّيْبِ أَخْلَصَهُ السَّبْكُ  
وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ لَطْفِهَا فَكَأَنَّهَا      بَقَايَا يَقِينٍ كَادَ يَذْهَبُهُ الشُّكُّ

وله

مُدَامٌ تَبَدَّتْ مِنْ مَقَامٍ مُشْرِفٍ      تَلُوحُ لَنَا أَنْوَارُهَا مِثْمٌ تَخْفِي  
وَلَهَا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَيْبِهَا      إِلَى مَوْضِعِ الْأَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا فَنِي  
تَخَافَةُ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ شُعَاعُهَا      فَيَطْلُعُ جُلَاسِي عَلَى سِرِّي الْخَفِي

لا بن ناجية الدمشقي

وَحَمْرَاءَ قَبْلَ الْمَرْجِ صَفْرَاءَ بَعْدَهُ      أَنْتَ بَيْنَ تَوْبِي نَرْجِسٍ وَشَقَائِقِ  
حَكَّتْ وَجَنَةَ الْمَعْشُوقِ صِرْفًا فَسَلَّطُولُ      عَلَيْهَا مِزَاجًا فَأَكْتَسَتْ لَوْنَ عَاشِقِ

لصني الدين الحلبي

بَدَتْ لَنَا الرِّاحُ فِي تَاجٍ مِنَ الحَبِيبِ فَهَزَقَتْ حَلَّةَ الظُّلْمَاءِ بِاللَّهَبِ  
 يَكْرًا إِذَا زُوِّجَتْ بِالْمَاءِ أَوْلَدَهَا أَطْفَالَ دُرٍّ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الذَّهَبِ  
 بَقِيَّةٌ مِنَ بَقَايَا قَوْمِ نُوحٍ إِذَا لَاحَتْ جَلَّتْ ظُلْمَةٌ الْأَحْزَانِ وَالْكَرْبِ  
 بَعِيدَةُ الْعَهْدِ بِالْمِعْصَارِ لَوْنَطَفَتْ لِحْدَتَيْنَا بِهَا فِي سَالِفِ الحَقَبِ  
 بَدَلْتُ عَقْلِي صِدَاقًا حِينَ بَثَّ بِهَا أَزْوَاجُ ابْنِ سَحَابٍ بِابْنَةِ الْعَنْبِ

وله

خُذْ فُرْصَةَ اللَّذَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا وَإِذَا دَعَاكَ إِلَى الْهَدَامِ فَوَاتِهَا  
 وَإِذَا ذَكَرْتَ النَّائِبِينَ عَنِ الطِّلَا لَا تَنْسَ حَسْرَتَهُمْ عَلَى أَوْقَاتِهَا  
 يَرْتُونَ بِأَلْحَاطِ شِزْرٍ أَكَلَهَا صَبَغَتْ أَشْعَثَهَا أَكْفُفٌ سَقَاتِهَا  
 كَأْسٌ كَسَاهَا النُّورُ لَهَا أَنْ بَدَا مِصْبَاحُ جِزْمِ الرِّاحِ فِي مِشْكَاتِهَا  
 صِفْهَا إِذَا جَلِيَتْ بِأَحْسَنِ وَصْفِهَا كِي تُشْرِكَ الْأَسْمَاعَ فِي لَذَاتِهَا  
 لَوْلَا أَلْبِذَاذُ السَّامِعِينَ بِذِكْرِهَا لَغَنِيَتْ عَنْ أَسْمَائِهَا بِسِمَاتِهَا  
 رَاحٌ حَكَتْ نَعْرَ الحَبِيبِ وَخَدَهُ بِجَبَابِهَا وَصَفَائِهَا وَصِفَاتِهَا  
 فَكَأَنَّمَا فِي الكَأْسِ قَابِلٌ صَفْوَهَا نَعْرُ الحَبِيبِ فَلَاحَ فِي مِرَاتِهَا

لاخر

وَصَفْرَاءَهُ مِنْ مَاءِ الكُرُومِ كَأَنَّهَا إِقَاءٌ عَدُوٌّ أَوْ فِرَاقُ صَدِيقِ  
 كَأَنَّ الحَبَابَ المُسْتَدِيرَ بِرَأْسِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءِ عَقِيقِ

للكاتب أبي الفصل

كَأَنَّمَا الرِّاحُ وَالرَّاحَاتُ تَحْمِلُهَا بِدُورَتَيْهِمْ وَأَيْدِي الشَّرْبِ هَالَاتُ  
 حُشَاةٌ مَا تَرَكَهَا الْمَاءُ يَقْتُلُهَا إِلَّا لِتَحْمِيلِهَا بِهَا مِنْ حُشَاةٍ

# الباب التاسع

في الرثاء

للمسي برثي ابا شجاع فانكأ

الْحُزْنُ يُقَلِّقُ وَالْجَهْلُ يَرُدُّعُ  
 يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مَسْهَدِ  
 النَّوْمِ بَعْدَ أَبِي شَجَاعٍ نَافِرٍ  
 إِنِّي لَا جَبْنَ مِنْ فِرَاقِ أَحِبِّي  
 وَيَزِيدُنِي غَضَبَ الْأَعَادِي قَسْوَةً  
 تَصْفُو الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ  
 وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ  
 أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ  
 تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا  
 لَمْ يَرْضِ قَلْبَ أَبِي شَجَاعٍ مَبْلَغٌ  
 كَمَا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَبْلُوءَةً  
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
 وَالْدَمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبِيعُ  
 هَذَا بَجِيءٌ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ  
 وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالصَّوَاكِبُ ظَلَعُ  
 وَنَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ  
 وَيَلْمُ بِي عَنبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ  
 عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ  
 وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحَالِ فَتَطْمَعُ  
 مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْهَصْرُ  
 حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبِعُ  
 قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ  
 ذَهَابِ فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلْفَعُ  
 وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ

من أن يعيش لها ألهام الأرواح  
 من أن تعایشهم وقدرک أرفع  
 فلقد تضر إذا نساء وتنفع  
 ما يستراب به ولا ما يوجب  
 إلا نفاها عنك قلبه أصعب  
 فرض بحق عليك وهو تشرع  
 أئی رصیت بحله لا تنزع  
 حتى لست اليوم ما لا تجلج  
 حتى أئی الأمر الذی لا يدفع  
 فيما عراك ولا سيوفك قطع  
 يبكي ومن ستر السلاح الأدمع  
 فحسناك رعت به وخذك تفرع  
 بازي الأسيهب والغراب الأبقع  
 فقدت فقتك نيرا لا يطلع  
 ضاعوا ومثلك لا يكاد يصعب  
 دمه وكان كأنه يتطلع  
 وأوت إليها سوقها والأذرع  
 فوق القساء ولا حسام يلمع  
 بعد اللزوم مستيع ومودع

العبد أخسر والمكارم صفة  
 والناس أنزل في رمايك منزلا  
 برد حشاي إن استطعت بلفظة  
 ما كان منك إلى خليل قبلها  
 ولقد أراك وما تلم ملة  
 ويد كأن نوالها وفتالها  
 يا من بيدك كل يوم حلة  
 ما زلت تجلجها على من نساءها  
 ما زلت تدفع كل أمر فادح  
 فظلت تظن لا رماحك شرع  
 يا أي الوحيد وجيشه متكائر  
 وإذا حصلت من السلاح على البكا  
 وصلت إليك يد سوائه عيدها آل  
 من للمحاول والمحاول والسرى  
 ومن اتخذت على الصيوف خليفة  
 فاليوم فر لكل وحش نافر  
 وتصاحت نهر السياط وحيله  
 وعفا الطراد فلا سنان راعف  
 ولي وكل مخالف ومادم



مَنْ كَانَتْ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ  
إِنْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَيْصَرٌ  
أَوْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا  
قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ  
لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ

وَأَسْبَغَهُ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ  
أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَفِيهَا تَبَعٌ  
كَيْسَرِي تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ  
فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ  
رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْعُ

لمروان بن أبي حصية في معنى س رائدة

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبَقَى  
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ  
هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي كَانَتْ نِزَارُهُ  
وَعُطِّلَتِ التُّغُورُ لِقَدِّ مَعْنٍ  
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأَوْرَثَتْهَا  
وَضَلَّ الشَّامُ يَرْحُفُ جَانِبَاهُ  
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ أَرْضٍ  
فَإِنْ يَهْلُ الْبِلَادَ لَهُ خُسُوعٌ  
أَصَابَ الْمَوْتَ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا  
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَعْنٍ  
وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِي  
مَضَى مَنْ كَانَ بِحَبْلِ كُلِّ عِبٍّ  
وَمَا سَهَدَ الْوُفُودُ لِمَنْ لِمَعْنٍ

مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ وَلَنْ تُنَالَا  
مِنَ الْإِظْلَامِ مُلْبَسَةٌ ظِلَالَا  
تَهْدُ مِنَ الْعَدُوِّ بِهِ أَحْبَابَا  
وَقَدْ يُرْوَى بِهَا الْأَسَلُ النَّهَالَا  
مُصِيبَتُهُ الْعَجَلَةُ أَنْبَالَا  
لِرُكْنِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى فَمَا لَا  
وَمَنْ تَجَدُّ تَزُولُ غَدَاةَ زَالَا  
فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ أَحْبَابَا  
مِنَ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فَعَالَا  
إِلَى أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالَا  
إِلَى غَيْرِ أَبِي زَائِدَةَ أَرْتَحَالَا  
وَيَسْبِقُ فَضْلُ نَائِلِهِ السُّؤَالَا  
وَلَا حَطُّوا بِسَاحَتِهِ الرِّحَالَا

وَلَا بَلَغْتَ أَكْفَ ذَوِي الْعَطَايَا  
 وَمَا كَأَنْتَ تَجِفُّ لَهُ حِيَاضُ  
 مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كُنْتَ تَرْجُو  
 فَلَسْتَ بِهَا لِكِ عِبْرَاتِ عَيْنِ  
 كَأَنَّ اللَّيْلَ وَاصِلَ بَعْدَ مَعْنِ  
 وَقُلْنَا أَيْنَ تَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنِ  
 سَيِّدُكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرُ قَالَ  
 وَلَا يَنْسَى وَقَائِعَكَ اللَّوَايِ  
 حَبَاكَ أَخُو أُمِيَّةَ بِالْمِرَايِ  
 وَالْقَى رَحْلَهُ أَسْفَاً وَالْيِ  
 يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالَا  
 مِنَ الْمَعْرُوفِ مُتْرَعَةً سَجَالَا  
 بِهِ عَثَرَاتِ دَهْرِكَ أَنْ تُقَالَا  
 أَبَتْ بِدُمُوعِهَا إِلَّا أَنَّهُمَا لَا  
 لِيَالِي قَدْ قُرِنَ بِهِ فَطَالَا  
 وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَا نَوَالَا  
 إِذَا هُوَ فِي الْأُمُورِ بِلَا الرَّجَالَا  
 عَلَى أَعْدَائِهِ جَعَلْتَ وَبَالَا  
 مَعَ الْمَدْحِ الَّذِي قَدْ كَانَ قَالَا  
 يَمِينًا لَا يَشُدُّ لَهُ حِبَالَا

لأبي تمام في محمد ومقطعة وابي نصر بن حميد الطوسي

كَذَا فَلَجِبِلِ الْخَطْبُ وَيَفْدَحُ الْأَمْرُ  
 تَوَفَّيْتَ الْأَمَالَ نَعْدَ مُحَمَّدِ  
 وَمَا كَانَ إِلَّا مَالٌ مِنْ قَلِّ مَالُهُ  
 وَمَا كَانَ يَدْرِي مُجْبِدِي جُودِ كَفِهِ  
 إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ تَطَّلَتْ أُهُ  
 فَتَى كُلِّهَا فَاضَتْ عِيُونَُ قَبِيلَةٍ  
 فَتَى دَهْرِهِ شَطْرَانِ فِيهَا يَنْوَبُهُ  
 فَتَى مَا تَبَيْنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَوْتَهُ  
 فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ مَا وَهَا عُدْرُ  
 وَأَصْحَجَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ  
 وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُخْرُ  
 إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خُلِقَ الْعَسْرُ  
 فَجَاجُ سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَغَرَ النَّغْرُ  
 دَمَا ضَحِكَتْ عَنْهُ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ  
 فَفِي بَأْسِهِ شَطْرٌ وَفِي جُودِهِ شَطْرُ  
 تَقُومُ مَقَامَ النَّصْرِ إِنْ فَاتَهُ النَّصْرُ

وَمَا مَاتَ حَتَّى مَاتَ مَضْرَبُ سَيْفِهِ  
 وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الْمَوْتِ سَهْلًا فَرَدَّهُ  
 وَنَفْسٌ تَعَاثُرُ الْعَارَ حَتَّى كَانَمَا  
 فَاتَتْ فِي مُسْتَنْعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ  
 غَدَا غَدَوًا وَالْحَمْدُ نَسْجٌ رِدَائِهِ  
 تَرَدَّى نِيَابَ الْمَوْتِ حُمْرًا قَادِمًا دَجَا  
 كَأَنَّ بَنِي نَبَهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ  
 يَعِزُّونَ عَنِ نَارٍ تُعِزِّي بِهِ الْعَلَى  
 وَأَنْتَى لَهُمْ صَبْرٌ عَلَيْهِ وَقَدْ مَضَى  
 فَتَى كَانَ عَذَابَ الرُّوحِ لِأَمِنْ غَضَاضَةٍ  
 فَتَى سَلَبَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ حَمِي لَهَا  
 وَقَدْ كَانَتْ أَلْبِيضُ الْمَائِي فِي الْوَعَى  
 أَمِنْ بَعْدِ طَيِّ الْحَادِثَاتِ مُحَمَّدًا  
 إِذَا شَجَرَاتُ الْعَرَفِ جَذَّتْ أَصُولَهَا  
 لَكِنَّ أُنْغَضَ الدَّهْرُ الْخُورُونَ لِفَقْدِهِ  
 لَكِنَّ غَدَرَتْ فِي الرَّوْعِ أَيَّامُهُ بِهِ  
 لَكِنَّ أَلْبَسَتْ فِيهِ أَلْمَصِيبَةَ طَيِّ بِ  
 سَقَى الْغَيْثُ غَيْشًا وَارْتِ الْأَرْضُ سُخْصَةً  
 وَكَيْفَ أَحْبَابِي لِلْغَيْوِثِ صَنِيعَةً  
 مِنَ الضَّرْبِ وَأَعْتَلَّتْ عَلَيْهِ أَلْقَنَا السَّمْرُ  
 إِلَيْهِ الْحِفَاطُ الْمَرْوُ وَالْمَخْلُقُ الْوَعْرُ  
 هُوَ الْكُفْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوْ دُونَهُ الْكُفْرُ  
 وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَخْصِيكَ الْحَشْرُ  
 فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَّا وَكَفَانُهُ الْأَجْرُ  
 لَهَا اللَّيْلُ الْأَوْفَى مِنْ سُنْدُسٍ خَضْرُ  
 نُجُومٌ سَمَا خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ  
 وَيَكِي عَلَيْهِ أَلْبَاسُ وَالْحُجُودُ وَالشَّعْرُ  
 إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى اسْتَشْهِدَا هُوَ وَالصَّبْرُ  
 وَلَكِنَّ كِبْرًا أَنْ يُقَالَ بِهِ كِبْرُ  
 وَبَزَّتْهُ نَارُ الْحَرْبِ وَهُوَ لَهَا جَهْرُ  
 بَوَائِرِ فَهَيَ الْآنَ مِنْ بَعْدِهِ بَدْرُ  
 يَكُونُ لِأَثْوَابِ النَّدَى أَبَدًا نَشْرُ  
 فِي أَيِّ فَرْعٍ يُوجَدُ الْوَرَقُ النَّضْرُ  
 لَعَهْدِي بِهِ مِمَّنْ يُحِبُّ لَهُ الدَّهْرُ  
 فَمَا زَالَتْ الْأَيَّامُ شَيْمَتَهَا الْغَدْرُ  
 فَمَا عُرِّيَتْ مِنْهَا تَبِيْمٌ وَلَا بَكْرُ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطْرُ  
 بِاسْتَفَائِهَا قَبْرًا وَفِي لَحْدِهِ الْبَجْرُ

مَضَى طَاهِرَ الْأَثْوَابِ لَمْ تَبْقَ رَوْضَةٌ  
 ثَوَى فِي الثَّرَى مَنْ كَانَ بِحَيَاةِ الثَّرَى  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فِإِنِّي  
 غَدَاةَ ثَوَى إِلَّا أَشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرٌ  
 وَيَغْمُرُ صَرْفَ الدَّهْرِ نَائِلَةُ الْغَمْرِ  
 رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحُرَّ لَيْسَ لَهُ عَمْرٌ

لأبي الحسن الأناري برثي أبا الطاهر محمد بن بقية وزير عز الدولة ابن سويه وكانت قد وقعت حرب بين عر الدولة وإن عمه عضد الدولة ظفر فيها عضد الدولة ففض على الوزير وقتله بين أرجل الديلة ثم صلته في خبر ليس هذا موضعه . وهي من القصائد الطنّانة بلغت من الشهرة والاستحسان اعظم مبلغ حتى يروى ان عضد الدولة لما وقف عليها قال لقد تمنيت ان اكون انا المصلوب وتكون هذه القصيدة في . وهي قوله

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ  
 كَانَ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا  
 كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا  
 مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ أَحْفَاءَ  
 وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ  
 أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَأَسْتَعَاضُوا  
 لِعُظْمِكَ فِي النُّفُوسِ بَقِيَتْ تُرَعِي  
 وَتَوَقَّدُ حَوْلَكَ النِّيرانُ لَيْلًا  
 رَكِبَتْ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ  
 وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ فِيهَا تَأْسٌ  
 وَلَمْ أَرْ قَبْلَ جِدْعِكَ قَطُّ جِدْعًا  
 لَحَقَّ تِلْكَ إِحْدَى الْمُعْجِزَاتِ  
 وَفُوْدُ نَدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ  
 وَكُلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ  
 كَبَدَّهْمَا إِلَيْهِمْ بِالْهَبَاتِ  
 يَضُمُّ عَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ  
 عَنِ الْأَكْفَانِ تَوْبَ السَّافِيَاتِ  
 بَجْرَاسٍ وَحَفَاطِ ثِقَاتِ  
 كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ  
 عَلَاهَا فِي السِّنِينَ الْمَاضِيَاتِ  
 تَبَاعَدُ عَنْكَ تَعْيِيرَ الْعُدَاةِ  
 تَمَكَّنَ مِنْ عِنَاقِ الْمَكْرَمَاتِ

أَسَاتَ إِلَى النَّوَابِ فَاسْتَنَارَتْ  
 وَكُنْتُ تُحْيِرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي  
 وَصَبَّرَ دَهْرَكَ الْإِحْسَانَ فِيهِ  
 وَكُنْتُ لِعَشْرِ سَعْدًا فَلَمَّا  
 غَلِبَ بَاطِنُ لَكَ فِي فُرَادِي  
 وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَى قِيَامِ  
 مَلَأْتُ الْأَرْضَ مِنْ نَظْمِ التَّوَاغِي  
 وَلَكِنِّي أَصْبِرُ عَنْكَ نَفْسِي  
 وَمَا لَكَ تَرْبَةً فَأَقُولُ تُسْقَى  
 عَلَيْكَ نَجِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى

للقاضي حمزة بن أبي حصين في محصل الدولة الكنانية

الْأَكْلُ حَتَّى مُقْصِدَاتٍ مَقَاتِلُهُ  
 وَهَلْ يَفْرَحُ النَّاجِي السَّلِيمُ وَهَذِهِ  
 لَعَمْرُ الْفَتَى إِنَّ السَّلَامَةَ سَلَّمَ  
 فَيَسْلُبُ أَثْوَابَ الْحَيَاةِ مَعَارِهَا  
 مَضَى قَيْصَرٌ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ قُصُورُهُ  
 وَمَا صَدَّ هُلُكًا عَنْ سَلِيمَانَ مَلِكُهُ  
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يَرُوحُ وَيَغْتَدِي  
 وَمَا نَفْسُ الْإِنْسَانِ إِلَّا خِزَامَةٌ

وَأَجَلٌ مَا يُخْشَى مِنَ الدَّهْرِ عَاجِلُهُ  
 حَبُولُ الرَّدَى قَدَامُهُ وَحَبَائِلُهُ  
 إِلَى الْحَيْنِ وَالْمَغْرُورُ بِالْعَيْشِ آمِلُهُ  
 وَيَقْضِي شَرِيمَ الدِّينِ مَنْ هُوَ مَاطِلُهُ  
 وَجِدَلُ كِسْرَى مَا حَمَّتْهُ حَبَادِلُهُ  
 وَلَا مَنَعَتْ مِنْهُ أَبَاهُ سَرَابِلُهُ  
 عَلَى سَفَرٍ يَنَازِي عَنِ الْأَهْلِ قَافِلُهُ  
 بِأَيْدِي الْمَنَايَا وَاللَّيَالِي مَرَا حِلُهُ

وَهَلْ تَنْزَوِي عَمَّنْ سِوَاهُ غَوَائِلُهُ  
 إِلَيْهِ وَتَالِ مُسْرَعَاتِ رَوَاجِلُهُ  
 بِمَدْفُونَةٍ طُولِ الزَّمَانِ فَضَائِلُهُ  
 أَكْفَهُمْ طُلُغَ الغَمَامِ وَوَابِلُهُ  
 وَبِحُرِّ نَدَى يَسْتَغْرِقُ الْبَرَّ سَاحِلُهُ  
 حَيٍّ مِنَ الوَسْمِيِّ أَفْشَعِ هَاطِلُهُ  
 عَلَيْهِ وَبِالنَّادِي قَتْبِي أَرَامِلُهُ  
 سَرَى جُودِهِ فَوْقَ الرِّكَابِ وَنَائِلُهُ  
 بِقَوْلِكَ فَأَنْظُرْ مَا الَّذِي أَنْتَ قَائِلُهُ  
 جَهَلْتُ وَقَدْ يَسْتَصْغِرُ الْأَمْرَ جَاهِلُهُ  
 وَالْحُجُودِ عِطْفَاهُ وَاللِّطْعَنِ عَامِلُهُ  
 عِيُونُهُمْ مِمَّا تَفِيضُ أَنْامِلُهُ  
 عَلَى مَا جِدَّ لَمْ يَعْرِفِ الشَّخْ سَائِلُهُ  
 وَإِنْ يَسْأَلُوهُ الْغَوَثُ تَنْدَعِوَامِلُهُ  
 وَلَكِنَّهُ فِي التَّجْدِ مَاتَ مُسَاجِلُهُ  
 إِلَى غَايَةِ طَالَتْ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُهُ  
 كَمَا يَسْتَسِرُّ الْبَدْرُ تَمَّتْ مَنَازِلُهُ  
 فَيُنْزِلُهُ أَوْ عَادِيًا فَيُنَازِلُهُ  
 إِذَا هِيَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَأَلْصَقْ قَاتِلُهُ

فَهَلْ غَالِ بَدءِ الْمُخْلِصِ الدَّوْلَةَ الرَّدَى  
 وَلَكِنَّهُ حَوْضُ الْحِمَامِ قَفَارِطُ  
 لَقَدْ دَفَنَ الْأَقْوَامُ أَرْوَعَ لَمْ تَكُنْ  
 سَتَى جَدْنَا هَالَتْ عَلَيْهِ تِرَابُهُ  
 فِيهِ سَحَابٌ يَرْفَعُ الْحَجَلَ هَدْبُهُ  
 كَانَ ابْنُ نَصْرِ سَائِرًا فِي سَرِيرِهِ  
 يَهْرُ عَلَى الْوَادِيَةِ فَتُنِي رِمَالُهُ  
 سَرَى نَعَشُهُ فَوْقَ الرِّقَابِ وَطَالَمَا  
 أَنْاعِيَهُ إِنْ النَّفُوسَ مَنُوطَةَ  
 بِفِيكَ الثَّرَى لَمْ تَدْرُ مِنْ حَلِّ بَالِثَرَى  
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْتَزِ لِلتَّمِّ بَدْرُهُ  
 أَفَاضَ عِيُونَ النَّاسِ حَتَّى كَانَهَا  
 فَيَا عَيْنِ سَحِيٍّ لَا تَشْحِي بِسَائِلِ  
 مَتَى يَسْأَلُوهُ أَلْمَالُ يَنْدَ بِنَانُهُ  
 مُجَالِسُهُ فِي رَوْضَةٍ طَلَّهَا النَّدَى  
 جَرَتْ تَحْتَهُ الْعُلْيَاءُ مِلءُ فُرُوجِهَا  
 فَمَا مَاتَ حَتَّى نَالَ أَقْصَى مُرَادِهِ  
 قَتَى طَالَمَا يَعْتَادُهُ الْحَيْشُ عَافِيًا  
 صَفُوحٌ عَنِ الْجَانِيِ وَصَفْحَةٌ سَيْفِهِ

إِذَا ظَنَّ لَا يُخْطِي كَأَنَّ ظُنُونَهُ  
قَضَى اللَّهُ أَنْ يَرُدِّي الْأَمِيرُ وَهَذِهِ  
فَلَا رَحَلَتْ عَنْهُ نَوَازِلُ رَحْمَةٍ  
وَرَوَى ثَرَاهُ مَنَهْلُ الْعَفْوِ فِي غَدِّ

لابن الحسن النهامي يرثي ولده

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ  
بَيْنَا يَرَى الْإِنْسَانَ فِيهَا مُخْبِرًا  
بُنِيَتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا  
وَمُكَلِّفُ الْأَيَّامِ ضِدَّ طِبَاعِهَا  
وَإِذَا رَجَوْتَ الْمُسْتَحِيلَ فَإِنَّهَا  
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ  
فَأَقْضُوا مَا رِيَكُمُ عَجَلًا إِنَّهَا  
وَتَرَكَضُوا خَيْلَ الشَّبَابِ وَحَازِرُوا  
فَالدَّهْرُ يَخْدَعُ بِالْمَنَى وَيُغِصُّ إِنْ  
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا  
إِنِّي وَبُرْتُ بِصَارِمِ ذِي رَوْتِقِ  
وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ أَوْأَبَتْ  
يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمُرُهُ  
وَهِيَ لَآلِ أَيَّامٍ مَضَى لَمْ يَسْتَدِرْ

مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ  
حَتَّى يَرَى خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ  
صَفْوًا مِنَ الْأَكْدَارِ وَالْأَقْدَارِ  
مُتَطَلِّبٌ فِي الْمَاءِ جُدْوَةَ نَارِ  
تَبْنِي الرَّجَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ  
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِ  
أَعْيَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ  
أَنْ تُسْتَرَدَّ فَإِنَّهُنَّ عَوَارِ  
هَنَا وَيَهْدِمُ مَا بَنَى بِيَوَارِ  
خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ  
أَعَدَّهُ لِبِلَابَةِ الْأَوْتَارِ  
مُقَادَةٌ بِأَزْمَةٍ الْمَقْدَارِ  
وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ  
بَدْرًا وَلَمْ يُبْهَلْ لِقَوْلِ سِرَارِ

عَجَلِ الْمَخْسُوفِ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ  
وَكَانَ قَلْبِي قَبْرَهُ وَكَعَانَهُ  
وَلَدُ الْمُعَزَّى بَعْضُهُ فَإِذَا أَتَى  
أَبِيهِ ثُمَّ أَقُولُ مُعْتَدِرًا لَهُ  
جَاوَزْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ  
فَغَطَاهُ قَبْلَ مَظْنَةِ الْإِبْدَارِ  
فِي طَيْهِ سِرِّ مِنَ الْأَسْرَارِ  
بَعْضُ أَلْفِي فَأَلْكَلُ فِي الْآثَارِ  
وَفَقِّتَ حِينَ تَرَكْتَ الْأُمَّ دَارِ  
شَتَانَ بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي

لثابت بن هرون الرقي النصراني من قصيدة يرثي ابا الطيب المتنبي

الدَّهْرُ أَخْبَثُ وَاللَّيَالِي أَنْكَدُ  
فَصَدَّتْكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتَكَ نَفِيسَهَا  
ذُقْتَ الْكَرْيَةَ بَغْتَةً وَفَقَدْتَهَا  
قُلُوبِي إِنْ أَسْطَعْتَ الْخِطَابَ فَإِنِّي  
أَتَرَكْتُ بَعْدَكَ شَاعِرًا وَاللَّهِ لَا  
أَمَّا الْعُلُومُ فَإِنَّهَا يَارَبِّهَا  
مِنْ أَنْ تَعِيشَ لِأَهْلِهَا يَا أَحْمَدُ  
مُجَلًّا بِمِثْلِكَ وَالنَّفَائِسُ تُقْصَدُ  
وَكَرِيهٌ فَقَدِكَ فِي الْوَرَى لَا يُفْقَدُ  
صَبَّ الْفُؤَادِ إِلَى خِطَابِكَ مَكْمَدُ  
لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ فِي الْوَرَى مَنْ يُنْشِدُ  
تَبْكِي عَلَيْكَ بِأَدْمَعٍ لَا تَجْمَدُ

لأبي عثمان ابن جني فيه ايضا من قصيدة

سَلِبَتْ ثَوْبَ بَهَاءٍ كُنْتُ تَلْبَسُهُ  
مَا زِلْتُ تَصْحَبُ فِي الْحَجْلِ إِذَا نَزَلْتُ  
وَقَدْ حَلَبْتَ لَعْمَرِي الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ  
مَنْ لِلهَوَاجِلِ نُحْيِي مَيْتَ أَرْسِيهَا  
أَمْ مَنْ لِسِرْحَانِهَا تَقْرِيهِ فَضَلَّتْهَا  
أَمْ مَنْ لِبَيْضِ الظُّبِيِّ يَوْمًا وَهَنَّ دَمَهُ  
كَمَا تَخَطَّفَتْ بِالْخَطِيبَةِ السُّلْبُ  
قَلْبًا جَمِيعًا وَعِزْمًا غَيْرَ مُنْشَعِبِ  
تَمْطُو بِهَيْمَةٍ لَا وَانَ وَلَا نَصِبِ  
بِكُلِّ جَائِلَةٍ التَّصْدِيرِ وَالْحَقْبِ  
وَقَدْ تَصَوَّرَ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالسَّغْبِ  
أَمْ مَنْ لِسِرِّ الْفَنَا وَالزَّغْفِ وَالْيَلْبِ



أَمَّ لِلْمَعَارِكِ تُدْمِي جَهْرَ جَاحِيهَا  
 حَتَّى تَعْرِبَهَا عَنْ سَاطِعِ اللَّهَبِ  
 أَمَّ لِلْحَافِلِ إِذْ تَبْدُو لِتَعْمُرُهَا  
 بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ وَالْأَمْثَالِ وَالخُطْبِ  
 أَمَّ لِلْمَنَاهِلِ وَالظَّلْمَاءِ عَاكِفُهُ  
 مُوَاصِلِ الْكُرْتَيْنِ الْوَرْدِ وَالقَرَبِ  
 أَمَّ لِلْمَلُوكِ تَحْلِيهَا وَتَلْبِسُهَا  
 حَتَّى تَمَاسِ فِي أِبْرَادِهَا الْقُشْبِ  
 بَاتَتْ وَسَادِي أَطْرَابِ تَوَرَّقِي  
 لَمَّا غَدَوْتَ لَقِي فِي قَبْضَةِ النُّوبِ  
 عَمِرْتَ خِدْنَ الْمَسَاعِي غَيْرَ مُضْطَرِبِ  
 وَمَتَّ كَأَنَّصِلِ لَمْ يَدْنَسْ وَلَمْ يُعَبِ  
 فَأَذْهَبَ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا قَلَيْتُ  
 خُوصُ الرُّكَّائِبِ بِالْأَكْوَارِ وَالشُّعْبِ

لاسن النبیه فی ولد الناصر احمد امیرالمومنین

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَحَبْلِ الطَّرَادِ  
 فَالسَّابِقُ السَّابِقُ مِنْهَا الْجَوَادِ  
 وَاللَّهُ لَا يَدْعُو إِلَى دَارِهِ  
 إِلَّا مَنْ اسْتَصْلَحَ مِنْ ذِي الْعِبَادِ  
 وَالْمَوْتُ تَقَادُّ عَلَى كَفِّهِ  
 جَوَاهِرُ بَخْنَارٍ مِنْهَا الْحِيَادِ  
 وَالْمَرْءُ كَالظِّلِّ وَلَا يَبْدُ أَنْ  
 يَزُولَ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ امْتِدَادِ  
 لَا تَصْلُحُ الْأَزْوَاحُ إِلَّا إِذَا  
 سَرَى إِلَى الْأَجْسَادِ هَذَا الْفَسَادِ  
 أَرغَمْتَ يَا مَوْتُ أَنْوْفَ الْقَنَا  
 وَدُسْتَ أَعْنَاقَ السُّيُوفِ الْحِدَادِ  
 كَيْفَ تَخَرَّمْتَ عَلِيًّا وَمَا  
 أَنْجَدَهُ كُلُّ طَوِيلِ النَّجَادِ  
 نَجَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي  
 مِنْ خَوْفِهِ يُرْعَدُ قَلْبُ الْجِهَادِ  
 مُصِيبَةٌ أَذَكَّتْ قُلُوبَ الْوَرَى  
 كَأَنَّمَا فِي كُلِّ قَلْبٍ زَنَادِ  
 نَازِلَةٌ جَلَّتْ فَمِنْ أَجْلِهَا  
 سَنَّ بَنُو الْعَبَّاسِ لُبْسَ السَّوَادِ  
 مَا تَمَّتْ فِي الْأَرْضِ لَكِنَّهَا  
 عُرْسٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ الشِّدَادِ

فَأَخَوْدُ فِي السَّحْرِ لَهَا رَهْةٌ  
 طَرَفَتْ يَا مَوْتُ كَرِيماً فَلَمْ  
 قَصَفْتَهُ مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى  
 يَا ثَالِثَ السَّيِّطِينَ خَلَفْتَنِي  
 يَا نَائِباً فِي غَمَرَاتِ الرَّدَى  
 وَيَا ضَمِيحَ التُّرْبِ أَقْلَقْتَنِي  
 دُفِنْتَ فِي التُّرْبِ وَلَوْ أَنْصَفُوا  
 لَوْ لَمْ تَكُنْ أَسَخَنْتَ عَيْنِي سَفَتْ

وَأَحْوَرُ تُجَلَّى فِي مَرُوطِ الْحِدَادِ  
 يَقْنَعُ بِغَيْرِ النَّفْسِ لِلضَّيْفِ زَادِ  
 غُصْنَا فَشَلَّتْ يَدُ أَهْلِ الْفَسَادِ  
 أَهِيْمُ مِنْ هَمِّي فِي كُلِّ وَادِ  
 كَحَلَّتْ أَجْفَانِي بِبَيْلِ السَّهَادِ  
 كَأَنَّمَا فَرَشِي شَوْكُ الْقِتَادِ  
 مَا كُنْتُ إِلَّا فِي صَمِيمِ الْفُؤَادِ  
 مَشَاكِ عَيْنَايَ كَصَوْبِ الْعِهَادِ

للشريف الرضي من قصيدته برئي ابا إسحق الصائغ

أَعْلِمْتَ مَنْ حَمَلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ  
 جَبَلٌ هَوَى لَوْ خَرَّ بِالْبَجْرِ أَغْنَدِي  
 مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ وَضْعِكَ فِي الثَّرَى  
 بَعْدًا لِيَوْمِكَ فِي الزَّمَانِ فَإِنَّهُ  
 لَا يَنْفِدُ الدَّمْعُ الَّذِي يَبْكِي بِهِ  
 كَيْفَ أُمِّي ذَاكَ الْجَنَابُ وَعُطِّلْتَ  
 طَاحَتْ بِتِلْكَ الْمَكْرَمَاتِ طَوَائِحُ  
 مِمَّا يُطِيلُ أَلْهَمَ أَنَّ أَمَانَا

أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِي  
 مِنْ وَقَعِهِ مُتَابِعَ الْإِزْبَادِ  
 أَنْ الثَّرَى يَعْطُو عَلَى الْأَطْوَادِ  
 أَقْدَى الْعَيْونَ وَقَتَّ فِي الْأَعْضَادِ  
 إِنَّ الْقَلُوبَ لَهُ مِنَ الْأَمْدَادِ  
 تِلْكَ الْفِجَاجُ وَضَلَّ ذَاكَ الْهَادِي  
 وَعَدَّتْ عَلَى ذَاكَ الْجَلَالِ عَوَادِ  
 طُولَ الطَّرِيقِ وَقَلَّةَ الْأَزْوَادِ

إِنَّ الدُّمُوعَ عَلَيْكَ غَيْرُ بَخِيلَةٍ      وَالْقَلْبُ بِالسُّلُوانِ غَيْرُ جَوَادِ  
 رِيَّ الخُدُودِ مِنَ المَدَامِجِ شَاهِدٌ      أَنَّ القُلُوبَ مِنَ الغَلِيلِ صَوَادِ  
 سَوَدَتْ مَا بَيْنَ الفَضَاءِ وَنَاطِرِي      وَغَسَلَتْ مِنْ عَيْنِي كُلَّ سَوَادِ  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ تَضَنَّ بِلَفْظَةٍ      لِتَقُومَ بَعْدَكَ لِي مَقَامَ الزَّادِ  
 يَا لَيْتَ أَنِّي مَا قَنَيْتُكَ صَاحِبًا      كَمَا قَنَيْتَنِي جَلَبَتِ أَسَى لِفُؤَادِ  
 بَرَدُ القُلُوبِ بَيْنَ نُحْبٍ لِفَاءَةٍ      مِمَّا يَجْرُ حَرَارَةَ الأَكْبَادِ  
 لَيْسَ الفَجَائِعُ بِالدَّخَائِرِ مِثْلَهَا      بِأَمَاجِدِ الأَعْيَانِ وَالْأَفْرَادِ  
 لَا تَطْلُبِي يَا نَفْسُ خِلًا بَعْدَهُ      فَلَمِثْلُهُ أَعْيَا عَلَى المُرْتَادِ  
 قُلْ لِلنُّوَادِبِ عَدْدِي أَيَّامُهُ      تُغْنِي عَنِ التَّعْدِيدِ بِالتَّعْدَادِ

الزبخشري في رثاء شيخه أبي مضر

وَقَائِلُهُ مَا هَذِهِ الدَّرُّ أَتَى      تَسَاقَطُ مِنْ عَيْنِكَ سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ  
 قُلْتُ لَهَا الدَّرُّ الَّذِي كَانَ قَدْ حَشَا      أَبُو مَضَرَ أُذُنِي تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِي

لمسلم بن الوليد

أَمَا القُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ      بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُورُ  
 عَمَتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَّ هَلَاكُهُ      فَالْنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَا جُورُ  
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ      فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرَهَا مَنْشُورُ

للشيخ ناصيف اليازجي في الامير حيدر ابي اللع الذي كان والياً في جبل لبنان

وَالْعَيْشُ مِثْلُ الْحُلْمِ فِي سِنَةِ الْكُرَى  
فَبَنَى عَلَى الطَّرْقِ الْمَدَائِنَ وَالْقُرَى  
أَسْفًا إِذَا وَلَّتْ وَمَا الدُّنْيَا تَرَى  
ظَمًا وَيَمَلَأُ مَقَلَّتِيهِ مَنظَرًا  
مَكْرًا وَيُطْعِي الْفَيْلَسُوفَ الْأَكْبَرَا  
مِنْهَا فَخَلْنَا أَنَّهَا نَارُ الْقِرَى  
كُتِبَ كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ بَيْنَ الْوَرَى  
وَكَذَاكَ يَذْهَبُ مَنْ يَلِيهِ مُؤَخَّرَا  
وَكَأَلِهَا عَيْثُ يَدُورُ مَكْرَا  
يُجِدِّي إِذَا بِنَا نُنَادِي حَيْدَرَا  
وَمَدَامِيعٌ وَجَرَى الْفَضَاءُ بِمَا جَرَى  
وَالشُّوسُ وَالْجُرْدُ السَّلَاهِبُ وَالذَّرَى  
قَد بَاتَ مَغْلُولَ الْيَدَيْنِ مَعْفَرَا  
وَالْيَوْمَ صَامَرَ أَضْرَّ مِنْهُ وَأَفْقَرَا  
مَنْ كَانَ يَجْبَعُ فِي حِمَاهُ عَسْكَرَا  
مَنْ لَمْ يَهْدُ إِلَى وَدَاعٍ خِنْصِرَا  
وَمَضَتْ تَشِيْعُهُ الْقُلُوبُ مَصُورَا  
عَرَفَ الْمَظَالِمَ فِي الْعِبَادِ وَلَا دَرَى

الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا خَيَالٌ قَدْ سَرَى  
وَالنَّاسُ رُكْبٌ قَدْ أَنَاخَ بِمَنْزِلِ  
لَا مَرَجَبًا إِنْ جَاءَتْ الدُّنْيَا وَلَا  
هِيَ كَالسَّرَابِ يَزِيدُ مَهْجَةً وَارِدِ  
غَرَارَةٌ يَسِي الْحَكِيمِ خِدَاعُهَا  
لَا حَتَّ لَنَا نَارُ الْحُبَابِ فِي الدُّجَى  
عَشْنَا كَأَنَّا لَمْ نَعِشْ وَنَمُوتُ عَنْ  
ذَهَبَ الزَّمَانُ وَمَنْ طَوَاهُ مُقَدَّمَا  
نَبِيٌّ وَتَضَحَّكَ لِلْمَنِيَّةِ وَالْمَنَى  
بِنَا نُنَادِي حَيْدَرًا وَيَجِي وَمَا  
هَذَا الْأَمِيرُ قَضَى فَسَالَتْ أَكْبَدُ  
لَمْ تَحِبَّهِ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا  
هَذَا الَّذِي ضَبَطَ الْبِلَادَ بِكِفِهِ  
يَا طَالَمَا أَنَّى الْفَقِيرَ بِجُودِهِ  
أَمْسَى وَحِيدًا فِي جَوَانِبِ حُفْرَةٍ  
مِنَّا السَّلَامُ بِكُلِّ تَكْرِمَةٍ عَلَى  
قَامَتْ تَشِيْعُهُ الرِّجَالُ مُشَخَّصَا  
أَوْلَى الْعِبَادِ بِرَحْمَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ

وَأَحَقُّ بِالْإِحْسَانِ مَنْ لَمْ يَهْمِلِ أَلْ  
 بَكَتِ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى حَسْرَةً  
 وَتَنَهَّدَ الْعَبْدُ الَّذِي رَبَّاهُ مِنْ  
 سَلَبِ الزَّمَانِ مِنَ الْأَفْضَلِ دُرَّةً  
 وَلرُبَّمَا نَفَدَ الزَّمَانُ وَذَكَرَهُ  
 قَدْ كَانَ عَوْفًا فِي الْوَفَاءِ وَلَمْ يَزَلْ  
 وَإِذَا تَقَدَّتْ الْحَامِدُ كُلَّهَا  
 كُلُّ يَبَالِغٍ فِي الْمَدِيحِ بِشِعْرِهِ  
 وَمَتَى طَلَبْنَا رِيَّةً فِي نَفْسِهِ  
 ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ لِكُنُوزِهِ  
 حَقًّا عَلَى الْمُخْطَبَاءِ ذَكَرَ صِفَاتِهِ  
 بَجْرٍ حَوَاهُ النَّعْشُ فَوْقَ مَنَاكِبِ  
 وَفَرِيدَةً فِي الرُّمُسِ قَدْ دُفِنَتْ وَمِ  
 وَيَلَاهُ مِنْ هُدَى الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا  
 إِنَّ الْحَيَاةَ هِيَ الشَّبَابُ وَإِنْ تَزِدْ  
 نَرْجُو مِنَ الدُّنْيَا الدَّوَامَ وَنَفْسَهَا  
 دَوْلٌ وَأَجْبَالٌ تَهْرُ وَتَنْقُضِي  
 فَسَقَتْ غَوَادِي الْفَضْلِ تَرْبَةً قَاضِلِ  
 كَمَا نُورِخُ فَضْلَ مَنْحَةٍ كَفَيْهِ

مَعْرُوفَ قَطُّ وَلَمْ يُبَاشِرْ مُنْكَرًا  
 لَهَا رَأَتْ قَلْبَ السَّاحِ تَحَسَّرًا  
 صَغِيرًا فَكَانَ لَهُ أَبَا وَمَدِيرًا  
 لَوْ كَلَّفُوهُ بِمِثْلِهَا لَتَعَدَّرَا  
 نَهَلِي بِهِ جَمَلًا وَنَكْتُبُ أُسْطُرًا  
 فِي الْيَحْلِمِ مَعْنًا وَالسَّاحَةِ جَعْفَرًا  
 الْفَيْتَ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا  
 وَيَظَلُّ مَادِحَهُ الْأَمِينُ مَقْصِرًا  
 كَانَتْ لَنَا عَمَقَاءُ مَغْرِبِ أَيْسَرَا  
 عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا فَصَادَفَ جَوْهَرًا  
 مَثَلًا شَرُودًا حِينَ تَعْلُو الْهَيْبَرَا  
 تَسْعَى وَلَمْ نَعْهَدْ كَذَاكَ الْأَجْرَا  
 مِنْ مَعْدِنِ تَحْتِ التُّرَابِ تَسْتَرَا  
 كَالظِّلِّ تَحْتِ الشَّمْسِ بِمِثْلِ التَّمْهَقْرَى  
 تَقْصَتْ كَلْفُظًا بِالزِّيَادَةِ صَغِيرَا  
 كُطَامِهَا مِمَّا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى  
 فِيهَا وَتَبَقَى الْكَاثِنَاتُ كَمَا تَرَى  
 مِمَّنْ يُورِخُ كَانَ غَوْنًا لِلْوَرَى  
 صِرْنَا نُورِخُ رَمْسَهُ تَحْتِ الثَّرَى

ولولده الشيخ ابراهيم يرثي الامير محمد رسلان وقد توفي بالقسطنطينية

وَنَاسٌ بِهَا قَلْبُ الْخَلِيِّ مَتِيمٌ  
 تَوَهَّرَ فِيهَا لَذَّةً وَهِيَ عَلَقَمٌ  
 وَلَمْ تَكُ أَذَى صَبْوَةٍ حِينَ تَحْلُمُ  
 يَرُوحُ وَيَغْدُو وَهُوَ لِلْمَوْتِ مَغْنَمٌ  
 أَسْوَدُ الْمَنَابِيا حَوْلَنَا وَهِيَ حَوْمٌ  
 يُنَادِي عَلَيْنَا مُسَبِّعًا وَهُوَ أَبَكَمٌ  
 وَأَجْفَانُنَا فِي غَفْلَةِ اللَّهِ نَوْمٌ  
 لِسَاكِنِيهَا مِنْ غَارَةِ الْيَبَنِ تَعَصِمُ  
 يُنَاجِ عَلَيْهِ بَعْدَ حِينٍ وَيَرْحَمُ  
 تَلُوحٌ عَلَيْهَا مَدَّةٌ ثُمَّ تَهْدُمُ  
 حَبِيبٌ عَلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ أَسْلِمُ  
 مِنَ الرَّمْسِ قَدْ أَمْسَى حِجَابٌ مَخِيمٌ  
 هُنَالِكَ قَلْبًا مِنْهُ قَدْ قَطَرَ الدَّمُ  
 يَدِيحُ خَضْرَاءَ الرَّبِيِّ حِينَ يَسْجُمُ  
 كَلَامٌ وَلَكِنْ فِي الْأَضَالِعِ أَسْهُمُ  
 رِجَالٌ عَلَيْهِ بِالِدِمَا نَتَلْتَمِ  
 وَفِي كُلِّ قَلْبٍ جَهْرَةٌ تَتَضَرَّمُ  
 عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ أَوْجُهٍ فِيهِ تُلْطَمُ

حَيَاةُ أَسْرُ الْعَيْشِ فِيهَا مَدَمٌ  
 سَقَتْ كُلُّ قَلْبٍ كُلَّ يَوْمٍ مَشَارِبًا  
 تَسَاغَلَتْ الْأَلْبَابُ فِيهَا مِنَ الصَّبَا  
 تَبَطَّلَ كُلُّ بِالْأَمَانِي وَلَمْ يَزَلْ  
 وَمَا الْأَرْضُ إِلَّا قَفْرَةٌ زَارَتْ بِهَا  
 لَهَا كُلُّ يَوْمٍ بَيْنَنَا كُلُّ مُنْذِرٍ  
 تَنبِيهُنَا بَعْضًا بِبَعْضٍ فَتَنَنِي  
 خَلَّتْ دُونَهَا شُمُ الْحُصُونِ فَلَمْ تَكُنْ  
 وَأَصْبَحَ مَنْ قَدْ كَانَ يَرْهَبُ بِأَسُهُ  
 تُرَابٌ مِنَ الْأَرْضِ أَسْتَوَى تَحْتِ صُورَةٍ  
 سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَوْسَدَ تَرْبَةٍ  
 وَمَا كَانَ يُغْنِي لَوْ تَدَانِي وَدُونَهُ  
 لَكِنَّ لَمْ تُصِيبْ عَيْنِي ثَرَاهُ فَإِنَّ لِي  
 وَمَا جَفَّ دَمْعِي بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّهُ  
 نَعَاهُ نَنَا النَّاعِي فِي كُلِّ مَسْمَعٍ  
 تَنُوحٌ عَلَى فَقْدِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  
 عَزِيزٌ لَهُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَدَامِعٌ  
 وَكَمْ مِنْ جِيُوبٍ بَلَّ قُلُوبٌ تَشَقَّتْ

وَلَمَّا نَعِيَ فِي أَرْضِ لُبْنَانَ أَوْشَكَتُ  
 كَرِيمٌ لَهُ مِنْ آلِ رَسُولَانَ مُحَمَّدٌ  
 وَمَنْ ذَكَرَهُ مَا يُعْجِزُ الدَّهْرَ سَلْبُهُ  
 أَيَّامَنْ قَضَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ نَارِحًا  
 رُوَيْدَكَ مَا لِلصَّبْرِ بَعْدَكَ مِنْ يَدٍ  
 تَرَحَّلْتَ فِي شَرْخِ الشَّبَابِ مُغَادِرًا  
 وَمِثْلَكَ مَنْ حَقَّ التَّاسُفُ بَعْدَهُ  
 تَنُوحُ القَوَافِي بَعْدَ يَوْمِكَ حَسْرَةٌ  
 وَتَنْدَبُكَ الأَقْلَامُ مِنْ حَيْثُ رَدَدَتْ  
 وَبَيْنَ المَنَاكِي وَالسُّيُوفِ مَنَاحَةٌ  
 أَلَا يَا بَنِي رَسُولَانَ صَبْرًا لِفَقْدِهِ  
 إِذَا مَا دُفِعْنَا لِلْبَلِيَّةِ مَرَّةً  
 جَرَى قَدْرُ المَوْلَى بِمَا شَاءَ وَأَسْتَوَى  
 وَلَيْسَ لَنَا مِنْ مَطْمَعٍ فَاتٍ نَيْلُهُ  
 وَمَا كَانَ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ مُؤَخَّرًا  
 وَمَا الفَرْقُ فِي المَحَالَيْنِ إِلَّا هُنَيْهَةٌ

ولوله الشيخ خليل برقي المعلم بطرس الستانى

أَجْرَى الأَيْرَاعُ عَلَيْكَ دَمْعَ مَدَادِهِ  
 وَبِهِ نَخُطُ لَكَ الرِّثَاءَ مِنَ الأَسَى  
 فَكَسَا بِهِ الفِرطَاسَ ثَوْبَ حَدَادِهِ  
 فَهِيَ المَقِيمُ عَلَى عَهودِ وِدَادِهِ

فَلَكُمْ بِبِيدَانِ الطُّرُوسِ هَزْزَتَهُ  
 وَلكمُ أَسَلَتْ بِهِ غُبُوثَ مَحَابِرِ  
 إِن كَانَ يَبْكِيكَ الْجَبَادُ بِدَمْعِهِ  
 يَا صَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي لَوْ أَنَّا  
 يَا قُطْرَ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ وَالْحَجِيِّ  
 تَبْكِي الْعُلُومَ عَلَيْكَ وَاللُّغَةَ الَّتِي  
 فَإِذَا الْعُحَيْطُ نَكَكَ لَمْ يَكُ دَمْعُهُ  
 يَبْكِي الْحِسَابُ عَلَيْكَ مُتَخَذًا لَهُ  
 وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدُ الزَّمَانِ وَقَبْلَهَا  
 وَلَقَدْ أَغَارَ عَلَيْكَ غَارَةٌ بِاسِلٍ  
 وَسَطًا مُفَاجَأَةً عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ  
 هَذَا عِمَادُ الْفَضْلِ مَا لَ بِهِ الْقَضَا  
 لَمْ يَتَّبِعْهُ بِهَا يُعَادُ لِأَجَلِهِ  
 خَدَمَ الْبِلَادَ وَلَيْسَ أَشْرَفُ عِنْدَهُ  
 وَنَهَ الْأَيْدِي الْبَيْضُ وَالْغُرُرُ الَّتِي  
 حَتَّى جَعَلْتَ الرُّمْحَ مِنْ حُسَادِهِ  
 تَنْهَلُ بَيْنَ بَرُوقِ قَدَحِ زِنَادِهِ  
 فَلَقَدْ بَكَكَ حَزِينًا بِفُؤَادِهِ  
 نَبْكِي بِهِ لَمْ نَخْشَ وَشَكَ نَفَادِهِ  
 وَمُحِيطَ فَضْلِ فَاضٍ فِي إِمْدَادِهِ  
 بِقَرِيضِهَا تَرْتِيكَ فِي إِشَادِهِ  
 دُونَ الْعُحَيْطِ يَزِيدُ فِي إِزْبَادِهِ  
 دَمْعًا يَسِيلُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْدَادِهِ  
 وَصَلَتْ إِلَى الذَّرِيَّاتِ مِنْ أَطْوَادِهِ  
 كَأَلَيْثِ حِينِ رَأَى مِنْ آسَادِهِ  
 فَرْدًا لِأَنَّكَ كُنْتَ مِنْ أَفْرَادِهِ  
 فَأَمَّا صَرَخَ الْعِلْمِ مَيْلُ عِمَادِهِ  
 وَلَوْ أَتَلَّاهُ لَكَانَ مِنْ عَوَادِهِ  
 مِنْ أَنَّ يَسِيَّ خَادِمًا لِبِلَادِهِ  
 حَاكَّتْ لِفَاقِدِهَا لِبَاسَ سَوَادِهِ



# الباب العاشر

## في التاريخ

قصيدة السيد محمد شاعر الحلاوي التي نظمها في مدح الشيخ عبد الغني النابلسي وقد  
ضمّن كلّ بيتٍ منها تاريخين لسنة ١١٢٦ هجرية وافتتح صدورها بحروفٍ اذا جمعت على  
ترتيبها تألّف منها بيتان في كلّ منها اربعة تواريخ للسنة المذكورة وهو أوّل من ابتكر  
هذه الطريقة      أما البيتان فهما هذان

أهديك مدحاً بليغاً . يا سني غدا      بحر الفتوحات . باهي الفضل والمنين  
١١٢٦                                      ١١٢٦                                      ١١٢٦                                      ١١٢٦

ألفاظه كنجوم . قهي تشرق ما      بد سنا بدرها أرخه . عبد شني  
١١٢٦                                      ١١٢٦                                      ١١٢٦                                      ١١٢٦

وأما القصيدة فهي قوله

|                           |                   |
|---------------------------|-------------------|
| آيات حق بهيج              | أحسن تاليها       |
| هي البدور بنور العلم      | لاحة              |
| داحي السعود دنا حيث ألهنا | فقمر              |
| يديرها شادين صيرفا        | يقدرها            |
| كم راق لي طعمها           | ألهني بمائسة      |
| من لي بها وردة            | قد زانها عنق      |
| در ورايح مباح             | حيث مبسها         |
| تزهو ونجم ألهنا           | بالحمد تاليها     |
| أم جنة الأعر مصداح        | قماريها           |
| لجانة الراج               | نعطي كأس صافيتها  |
| ذو العلى والملا           | بالعز حاميتها     |
| تسمو بأزكى جمال           | في تهاديتها       |
| حكا اللجين                | تعالى الله منسيها |
| يفتر مع حب                | بالنفس أهديتها    |

حَسَنَاءَ طَلْفًا مَحِيَّاهَا بَرَهْرَهَةً  
 أَرْدَانَهَا بَعِيرًا فَاحَ نَامِيَةً  
 بِوَجْتِيهَا نَعِيمٌ أَحْسَنُ رَاقٍ حَلَا  
 لَا بَلَّ بِخَدِّكَ نَارًا وَالْقَلْبُ بِهِ  
 يَا رَبِّهِ أَحْسَنُ عَطْفًا فَالْفَوَادُ وَهَا  
 غَالِيٌ وَجَدِّي وَإِ زَائِدًا أَبَدًا  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي حَيِّ الْمِلَاحِ حَشَا  
 يَا حُسْنَ أَوْقَاتِ أَيَّامٍ جَلَوْتُ بِهَا  
 أَنْهَجَ بِهَا وَالْحِسَانَ الْعَيْنُ تَرْفُلُ فِي  
 سَقَا الْحَيَاءِ عِدْرِي عَانَ الصِّبَا فَرَعَمِي أَلْ  
 نِعْمَ الْمَنَازِلُ هَاتِيكَ الرَّبُوعُ بِمُلْكِي  
 يَهِيمٌ وَجَدًّا فَوَادِي فِي الَّذِينَ لَهُمْ  
 غَدَا وَإِيَّاهِي حَيٌّ زَهِيٌّ وَطَابَ بِهِ  
 دَعْنِي وَسُهْدِي هَدِيرُ الْوَرَقِ أَرْقِي  
 أَلَا تَرَى الدَّوْحَ يَنْمُونَدُهُ عَطْرًا  
 بَدِيعٌ حُسْنٍ بِنَايِ النُّورِ مَبْتَسِمٌ  
 حَلَائِقُ أَحَدَقَتْ سَمْرَ الْقِيَانِ بِهَا  
 رَبِّي بِبِصِيافِهَا طَيْرُ السُّعُودِ شَدَا  
 أَفَانُ شَجَارِهَا وَالْوَرْدُ نَمَقَهَا  
 كَالشَّمْسِ فَالْبَدْرُ جُزْءٌ مِنْ مَرَائِيهَا  
 مَجَامِيرُ الْهَيْسِكِ عِطْرًا مِنْ حَوَائِشِهَا  
 وَالْمَخَالُ مِنْ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ يَسْتَقِيهَا  
 مِنْ حَرِّهَا لَهَبٌ يَذْكُو وَيُزَكِّيهَا  
 وَعَبْرَةُ الْعَيْنِ قِدْمًا طَافَ هَامِيهَا  
 لَمْ يُشْفَ إِلَّا بِكَأْسٍ مِنْ تَدَانِيهَا  
 فَرَطُ الْجَوِي وَالْأَسَى وَالْتَوَقُّ يُصَلِّيهَا  
 حُزْنِي وَطَبْتُ سُورًا فِي لَبَائِيهَا  
 رَبِّي حَبِيبٌ زَهَتْ مَعْنَى أَفَاحِيهَا  
 بَارِي رَبُّوعًا نَمَتْ يَمِينًا أَهَالِيهَا  
 تَقَى الْأَحْبَةَ يَزْهُو جَاهُنَا فِيهَا  
 فِي السَّرِّ عِنْدِي أَيَادِي لَسْتُ أَحْصِيهَا  
 فِلا النُّفُوسُ وَذَا أَجْدَا أَمَانِيهَا  
 وَجَدِّي طَرْبِي تَسْجَاعُ قَهْرِيهَا  
 بِرُوحِ أَمْنٍ نَمَا عَرَفَا شَمَالِيهَا  
 أَزْهَارُهُ حَيْثُ رِي الْوَدْقِ يَبْكِيهَا  
 يَجْهِي شَجُونِي بِأَحْمَانِ مَثَانِيهَا  
 فَصَفَقَ النَّهْرُ دَفْقًا مِنْ رَوَائِيهَا  
 مَادَتْ بِزَاهِي نَسِيمٍ لَدْنَهَا تَبِيهَا

اللَّهُ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَأْتِيهِنَّ رِيحٌ مِّنَ رَبِّهِمْ فِيهَا نَضْرِبَاتُ الْفُجِّ وَالنَّخِيلُ الْمُنْتَجِبُ وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ مَنبُتٌ عِظِيمٌ  
 قَوْمِي عَلَى دَارٍ بِهَا قَطَنَةٌ  
 تَسْلُ أَسِيفَ طَرْفِ دُونِهَا وَلَقَدْ  
 وَبَى مَهَا حَوْثٌ لُّبِّ الْجِبَالِ فَمَا  
 حَدِيثُهَا حَسَنٌ كَأَلْمُورِاقِ فَوَا  
 إِلَى مَ حَتَّى مَ أَشْجَى بِأَحْسَانٍ فَلَا  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَنْ بِالْأَمْرِ أَبَدَعَهَا  
 بِحُرْمَةِ الْوُدِّ مَعَ أَنَسِ الْمُنَا بَيْنِي  
 الْأَعْطَفَتْ عَلَى رُوحِ الْعُحْبِ فِكْرُ  
 هَوَى كَعُوبِ رَخِيمِ الدَّلِّ طَالِ أَسَا  
 يَزِيدُنِي ذِكْرُهَا وَدَا وَإِي مَا  
 أَرْوَاحُ نَجْدٍ لَهَا أَرْوَاحُنَا نَعِمَتْ  
 لِي مَعَهُدٌ وَلَقَا حَيْثُ النَّقَا سَكَنِي  
 فَيَا بِرُوحِي رَاحُ الطَّيِّبِ نَشْرِبُهَا  
 ضِيَاؤُهَا لَاحَ يَعْلُو مِنْ جَوَانِبِهَا  
 لَمْ يَنْجُهَا مِنْ فَتَى إِلَّا نَمَا فَرَحًا  
 وَفِي الصَّبَا طَيْبُ عِطْرِ مِنْ لَطَافَتِهَا  
 أَحَبُّ بِهَا قَرَفَانٌ قَدْ زَكَّتْ حَبِيبًا  
 أَطْفَلُهَا الْكَأْسُ فَادْخُلْ حَانَهَا بِوَفَا

أَزْهَتْ بِهَا الْحُورُ فِي وَشْيِ بَجْلِهَا  
 بِيضٌ مِلاَحٌ فَإِنَّ أَحْيَ حَامِيهَا  
 نَمَتْ بِهَيْجَا الْقَنَا فُرْسَانُ أَهْلِيهَا  
 أَزَكَى حِلَاها وَمَا أَحْلَى نَشْبِهَا  
 تَوَقَّى إِلَى سَمَرٍ فِي حُسْنِ نَادِيهَا  
 وَلا تَحِينَ لِقَا يَأْسُوءُ تَاوِيهَا  
 مِنْ لُطْفِ وَرْدِ قِيَاتِ أَنْجَفَنُ يَدْمِيهَا  
 وَسِرِّ عَيْشِ لَنَا مَعَ عُرْبِ وَا دِيهَا  
 يُمِيتُ رَوْعَ الْهَوَى رُوحِي فَيُحْيِيهَا  
 عَلَيَّ وَأَزْدَدْتُ وَجْدًا مِنْ تَجَافِيهَا  
 حَيْبُتُ لَسْتُ بِنَاسِ عَهْدِ حَبِيهَا  
 حَبَا أَهَالِيهَا حَبَا نَوَالِيهَا  
 بِصُحْبَةِ أَكْوَاسِ الْأَفْرَاحِ نَسْفِيهَا  
 مِنْ رَاحِ مَنْ فِيهِمْ يَسْمُو تَعَاطِيهَا  
 وَنَدُّهَا ضَاعَ زَاكٌ مِنْ نَوَاحِيهَا  
 طُوبَا لِمَنْ بِاللُّقَا وَالْوُدِّ آتِيهَا  
 فَيَا لَمَلَا بَرَقَ أَنَسِي مِنْ تَحَلِّيهَا  
 وَالذُّرُّ يُشْرِقُ مِنْ أَسْنَى أَوَانِيهَا  
 عَهْدِهَا وَأَنْحُ وَدَا خَيْرُ مُعْطِيهَا

مُدَامَةٌ وَبِهَا لَاحَ السُّرُورِ عَلا  
 نَعْمَ جَلَّتْ بِالصَّفَانِعِ كُؤُوسَ وَفَا  
 نَدِيهِمْ أَرْعَ وَهُمْ فَأَجَلُ الْبَلَابِلِ فِي  
 أَرْضِ طِلَالِ الْوَدِّ لَا تَجْزَعُ فَتَحْنُ عَنِ آلِ  
 اللَّهِ تَدْبُ بِهِ أزدانَ الْفَخَارِ بِلا  
 فَمَنْ بِحَاكِي زَكَاةٍ رَاقٍ مَشْرُبُهُ آلِ  
 أَكْرَمِ شَهْمٍ وَجِيهِ طَابَ مَحْمَدَةٌ  
 ظُبَا كَوَاكِبِ إِمْلَاهُ لِحُسْدِهِ  
 هَلُمَّ تَلْقِطِ الدُّرَّ الْعَجِيبَ مِنْ آلِ  
 كَيْمَا نُشَاهِدَ نُورًا صَافِيًا وَتَرَى  
 نَهْ حَسِيبٌ جَوَادٍ لَوذَعُ أَهْقُ  
 جَلَّ الَّذِي زَادَهُ نُورًا وَأَبْدَعَهُ  
 وَكَيْفَ وَهُوسًا الْعِلْمِ النَّفِيسِ سَمَتْ  
 مَنْ لِي بِهِ سَامِيًا أَمَسَتْ شَمَالُهُ  
 فَيَادُهُ طَابَ زَاهٍ بِالصَّفَا فَلِذَا  
 هَلَّتْ لَدَيْهِ بَدُورُ السَّعْدِ حَارِسُهَا  
 يَجِيءُ إِلَيْهِ ثَمَارُ الْحَمْدِ مِنْ أَنْقِي  
 تَمُوبِهِ طُرُقُ أَهْلِ الْحَقِّ كَيْفَ وَبِأَلِ  
 شَأْوَ عَلا بِأَلْمَنِي قَدِ بَاتَ بِحُسْدِهِ

لَنَا وَدَانَتْ بِإِحْسَانٍ تَهَانِيهَا  
 عَلَى اللَّائِي يَأْتِيهَا أَضْحُوا حَيْبِهَا  
 تَسْجَعِيهَا فَأَجَلُهَا وَأَشْطَحَ هُنَا فِيهَا  
 قُطْبِ الزَّكِيِّ فَرِيدِ الْعَصْرِ تَرَوِيهَا  
 شَكِّ زَكَاتِيًّا يَزْهُو مَعَالِيهَا  
 مُحَمَّدِي وَعَلاهُ مَنْ يُضَاهِيهَا  
 حَاوِي عُلُومٍ هَدَا بِالْفَيْضِ يَدِيهَا  
 أَوْسَتْ وَأَهْدَتْ سَنَا هَدِي لَوَاعِيهَا  
 كَنْزِ الزَّكِيِّ كَذَا وَالنَّفْسَ زَكِيهَا  
 أَسْرَارُهُ بِالسَّرِيِّ الْقَدْرِ حَاوِيهَا  
 عَلامَةٌ عَطْرُ الْأَوْصَافِ نَامِيهَا  
 مِنْ رُوحِ أَسْنَى مَعَانٍ عَزَّ تَنْزِيهَا  
 عَنْ عَالَمِ السِّرِّ أَعْلَى الْوَحْيِ يَأْتِيهَا  
 رَعَى النَّسَائِمَ لُطْفًا لَيْسَ بِحَكِيهَا  
 كَالنَّفْسِ قَدْ أَسْلَمَتْ حَبَابِ لِبَارِيهَا  
 أَرْكَى كَوَاكِبِ فَضْلِ عَزَّ مَبْدِيهَا  
 أَنْحَى الزَّمَانَ بِأَهْنَى مَا يُجَلِّيهَا  
 تَقْوَى بِهِ أزدانَ يَزْهُو تَقَشُّ بِنَدِيهَا  
 ذَوُّ الْعُلا وَبِهِ يَسْمُو نَوَاصِيهَا

راقِي مَعَارِجِ عِرْفَانٍ بِطِيبٍ وَفَا  
 قَدْ أَيْدَى اللَّهُ بِالْعِزِّ الْعَزِيزِ ذَوِي  
 مَعَى يَفْقَهُ يَدِ دُرًّا زَاكِيًا فَنَرَا  
 أَلَى وَشَمْسٍ أَلْهَدَا فِيهِ سَنًا زُهَيْتَ  
 بِهِ الزَّمَانُ نَهَى وَالْوَقْتُ رَاقٍ هَنَّا  
 دَلَّتْ عَلَى حِلْبِهِ آدَابُهُ وَنَمَتْ  
 أَحْيَا فَأَوْعَا تَصَانِيفَ الْحَقِيقِ مَحْي  
 سُبْحَانَ مَنْ بِالْعِلَاوِ وَالنَّصْرِ تَوَجَّهَ  
 نَهَا فَنَحَارًا وَهَدِيًّا وَأَزْدَهَا بِسَنَا  
 أَكْعَبَةَ الْقُرْبِ مَنْ بِالْيَمَنِ أَوْدَعَهَا  
 بِعَجْدِهَا مَنْ يَلْدُ نَالَ الْأَمَانِي وَالْ  
 دُمُ فَاهُنَّ أَنْسَاءُ بَيْتِ اللَّعْنِ فِي نِعَمٍ  
 رَفَقًا وَعَفْوًا بِهِيَ الْجُودِ إِنْ عَجَزَتْ  
 هَيْبَاتٍ لَمْ يَعْقِلِ الْأَفْهَامُ أَيْسَرَهَا  
 أَكْوَكَبَ الْعَفْوِ بَلْ يَا ذَا الْمَحَامِدِ بَلْ  
 إِلَيْكَ بِكْرًا بِرَبِّيَا أَلَدِّ قَدْ مُرِجَتْ  
 رَأَيْتَ بِعَجْدِكُمْ مَعْنًا مَحَاسِنَهَا  
 خَيْرُ الْمَدِجِ وَأَسْنَاهُ وَأَصُوبُهُ  
 هَتَكَ يَمْنَا بِأَعْيَادِ بِكُمْ بَهَجَتْ

أَنْعَمَ يَا زَكِيَّ عَلَا عَزَّتْ مَرَاقِبُهَا  
 جَاهِ أُنَيْلٍ فَأَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا  
 بَحَارَ نَطَقِ صَفَتْ حُسْنًا لِأَلِيهَا  
 قَبْضَةً الْحَقِّ صِدْقًا هَلَّ سَارِيهَا  
 كَذَاكَ عَيْنُ الدُّنَا فِيهِ نُحْبِيهَا  
 عِلَاوُهُ رَفَعَهُ فَاللَّهُ يُقْبِيهَا  
 الَّذِينَ إِذْ بِعِلَاءِ الْيَمَنِ يُمْلِيهَا  
 جُودًا وَأَعْدَاؤُهُ بِالذُّلِّ يَرْمِيهَا  
 مَعَارِفِ بِمَقَامِ الْحَقِّ أَوْتِيهَا  
 مَبْدِي الْوَرَى كَنْزُ إِرْشَادٍ لِرَاجِيهَا  
 عَلَى فَلَا زَالَ رَبُّ الْعَرْشِ بِحَمِيهَا  
 آدَامَ بَارِي الْوَرَى صَفْوًا تَوَالِيهَا  
 مَدْحِ الْوَرَى بِصِفَاتٍ لَيْسَ نُحْصِيهَا  
 فَأَمَّنْ بِالطُّفِّ وَصَفْحٍ عَنِ تَعَدِّيهَا  
 يَا شَمْسَ حُسْنِ أَوْلِيَ الْعُلْيَا دَرَارِيهَا  
 بَلْ مُوَهَّتْ بِجِلَاءِ اللَّطْفِ تَمْوِيهَا  
 بِطِيبٍ وَصَفِكُمْ رَقَّتْ مَعَانِيهَا  
 آيَاتٍ وَدِّ لَكُمْ تَهْدَى قَوَافِيهَا  
 بَلْ فِيكَ يَا ذَا الْعِلَاءِ زَا أَهْنِيهَا

عَلَيْكَ جَاءَ مِنَ الْعَرْشِ الْعَلِيِّ قَدِ اسْتَبْرَأَ  
 بِكَرْمٍ سَدًا فَرَقِي نَهْجَ الْعَلِيِّ فَنَمَى  
 دُمٌّ زَاهِيًا مَا جَنَّا قَصْحُ الثَّنَاءِ زَهْرًا  
 غَدَا الْوُجُودُ بَهِيَجًا بَاهِيًا بِجَلًّا  
 نَادَى بِشَيْءٍ سُرُورًا بِالْهَنَاءِ زَهَا  
 يَا أَوْحَدًا سُدُّ وَدُمٌّ بِالْعَزْمِ مَا تَلَيْتُ  
 تَوَا كَمَا جَاءَنَا فِي الْوَحْيِ تَنْبِيَهَا  
 حَسْبِي يَا وَصَافِكُمْ إِنْ دُمْتُ شَادِيَهَا  
 بِدَوْحَةِ الْمَدْحِ مَنْ تَزَكُو حَبَائِبِهَا  
 حَلَّتْ وَدُمْتُمْ يَا وَفَى الْعَبْدِ حَاوِيَهَا  
 مِنْ حُسْنِ أَيْهَا مَعَالِي أَنْتَ رَاقِيَهَا  
 آيَاتُ حَقِّ تَهْجِ الْحُسْنِ تَالِيَهَا

١١٢٦

وللسيخ ناصيف البارحي وقد اقترح عليه ارهيم ناشا ان يعارض بها قصيدة السيد  
 ساكر المقدم ابرادها وذلك حين فتح عكا سنة ١٢٤٨ للهجرة فقال بمدحه وبهتته بالفتح

المذكور . والبيتان قوله

أَنْتَ الْخَلِيلُ وَفِي الْأَطْلَالِ بَرْدٌ لَطْفِي ۱٢٤٨  
 أَطْلَالِ عَكَا وَرَفَضُ الرُّعْبِ وَالْحَذَرِ ۱٢٤٨  
 كُنْ بِالْغَا أَوْجَ سَعْدٍ مَا بِهِ ضَرَّرُ ۱٢٤٨  
 أَوْ غَالِبًا لِمِ يَزَلُ فِي أَوَّلِ الظَّفَرِ ۱٢٤٨

واما القصيدة فهي هذه

الزَّهْرُ تَبَسُّمٌ نُورًا عَنِ أَفَاحِيهَا ۱٢٤٨  
 نُورُ الْأَفَاحِي الَّذِي مَا بِالْحَيَاءِ بِهِ ۱٢٤٨  
 تَلْكَ الرُّبُوعُ لِلَيْلَى أَيْنَ مَرَبَعُهَا ۱٢٤٨  
 أَدْمَاءٌ تَحْنِي عَلَى الْأَكْبَادِ مُضْلِيَةً ۱٢٤٨  
 لَيْلَى وَلِي سَوْقُ قَيْسٍ فِي مَحَبَّتِهَا ۱٢٤٨  
 خَالَ لَهَا عَمَّهُ وَرَدَّ بَدَا حَرَمًا ۱٢٤٨  
 إِذَا بَكِي مِنْ سَحَابِ الْقَجْرِ بِأَكْبِيهَا ۱٢٤٨  
 مِنْ صِحَّةٍ وَصَفَاءٍ عَزَّ مَنْشِيهَا ۱٢٤٨  
 عَنْ قَصْدِهِ وَسَيْفِ الْعَرَبِ تَحْمِيهَا ۱٢٤٨  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحَلَّى تَجْنِيهَا ۱٢٤٨  
 فَشِعْرُهُ فَجَنُونَ شَابَهُ فِيهَا ۱٢٤٨  
 فِي وَجْتِهِ حَمِيَّتُ عَمَّنْ يَدَانِيهَا ۱٢٤٨

قُلُوبَ عُشَّاقِهَا وَالْقُرْطُ رَانِيهَا  
 قُلْتُ مَهْلًا شِفَاءِي مِنْ نَوَاحِيهَا  
 أَنِّي يَهْبُ عَلَى رُوحِي فَيَشْفِيهَا  
 بِيضُ اللَّقَاءِ فَمَا أَهْنَى لِيَالِيهَا  
 لَوْ كَانَ يَصْفُو خُلُودَ فِي رَوَابِيهَا  
 جُرْحًا وَرُوحِي تَرَاهُ مِنْ مَجَانِيهَا  
 سِتْرٌ وَأَدْمَعُهُ قَدْ هَلَّ وَاشِيهَا  
 فَكَيْفَ نَاشِرُهُ يَطْوِيهِ تَمْوِيهَا  
 وَمُهْجَةً عَنِ حِسَانٍ لَسْتُ أَحْبِبُهَا  
 أُسْرِ فِي بَدْلِهِ فِي حَيِّ أَهْلِيهَا  
 سَأَلْتُ أَسَى فِي الْهَوَى لَوْلَا تَأْسِيهَا  
 أَوْلَا فَرِحَانُ رُوحِي فِي تَفَانِيهَا  
 شَرِطِ الْوَفَا وَهُوَ أَدْنَى مِنْ تَجَلِّيهَا  
 حَتَّى مِنْ النَّجْمِ حَتَّى مَا يُلَاقِيهَا  
 وَلَمْ يَرْقُ كَأْسُ وَرْدِي مِنْ تَدَانِيهَا  
 لِمُهْجَتِي قَبِصْبِ الْقَلْبِ أَرْوِيهَا  
 قَامَتْ بِسِيَاءٍ هَزَلُ عَيْنِهَا نِيهَا  
 مَهْلًا فَقَدَتَاهُ جَهْلًا أَوْ عَمِي نِيهَا  
 بِحُوكِ بَرْدِ الضَّنَى حَلِيًا لَهَاوِيهَا

اللَّهُ مَقَلَّتْهَا السُّودَاءُ صَائِدَةٌ  
 يَقُولُ قَوْمِي رُوَيْدًا قَدِ سَقَمْتُ هَوَى  
 لَعَلَّ صَافِي نَسِيمٍ مِنْ خَبَائِلِهَا  
 وَبِي رِفَاقُ لِيَالٍ فِي النَّقَاءِ وَفَتٍ  
 فِي جَنَّةِ حُورِهَا تَزْهُو بِنَا وَبِهَا  
 يَهْزِي ذِكْرُهَا وَجَدًّا فَأَعْلَمُهُ  
 أَسَأْتُ كَتَمَ الْهَوَى وَالصَّبَّ كَيْفَ لَهُ  
 لَيْسَ الْهَوَى بِخَفِيِّ عِنْدَ رَادِعِهِ  
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ صَبْرًا مَا أُمَارَسُهُ  
 طَابَ الْهَوَى وَالضَّنَى وَاللَّوْمُ لِي فَدَمِي  
 لَيْتَكَ يَا لِحَظَهَا أَنْجَابِي عَلَى كَيْدِي  
 إِنْ تَعَفُّ طَوْعًا فَإِنَّ الْعَفْوُ لِي أَرْبُ  
 لَيْتَ الصَّبَا عَادَ لِي بَعْدَ الْمَشِيبِ عَلَى  
 بِكْرٍ مُحِبَّةٍ لَا تَنْجَلِي لِحَيَا  
 رَاقِ الدَّلَالِ لَهَا وَالذُّلِّ لِي أَبَدًا  
 دَمْعِي وَمَبْسِئُهَا الدُّرُ الثَّمِينِ صَدَى  
 لَمَّا رَأَتْ جِدَّ وَجَدِي فِي مُحَبَّتِهَا  
 ظَنَّ الْجَهْلُ الْهَوَى سَهْلًا لَوَالِحِهِ  
 يَهِيْبُهُ غَزْلُ عَيْنٍ جَاءَ حَائِكُهُ

إِنَّ الْعَيُونَ أَلَّتِي بَأَنْتَ لَطَائِفُهَا  
 طَلَّاسِيمٌ سَجَّرَهَا الْهَرْمُوزُ طَالِعَةٌ  
 لَوَاحِظٌ لِحْنٍ فِي زِيِّ الْحِدَادِ لَكِي  
 النَّاهِيَاتُ الْبَوَاكِي الْمُبْكِيَاتُ فَقَدْ  
 كَوَّلَا سَوَادَهُمَا مَا أَبْيَضَ قَوْدِي عَنْ  
 عَزِيْزَةِ الْحُسْنِ مِنْ أَحْكَامِ دَوْلَتِهِ  
 كَلَّ الْجِرَاحَاتِ مُشْفِيهَا الدَّوَاءُ سَوَى  
 إِلَى الْعَيُونَ أَلَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ  
 وَيَلَاهُ مِنْ زَيْغِهَا دَاءٌ تَطِيبُ بِهِ  
 رُوحِي وَعَيْنِي فِدَى عَيْنٍ مُطَهَّرَةٍ  
 فَهِيَ الْجَمِيلَةُ لَكِنْ بَيْنَ عَاشِقَتِهَا  
 ضَاعَ الزَّمَانُ وَطَالَ الْوَجْدُ وَأَسْفَى  
 أَشَانِي عَنِهَا قُرْبًا فَازْهَدَهَا  
 لِلشَّيْبِ أَنْفَعُ طِيبٍ فِي الْفَتَى نَبَأٌ  
 رَأْسٌ يُصَفِّدُهُ نَاحِي الصَّبَا عَيْثَا  
 عَيْشٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ الرُّعْبِ أَعْدَلُهُ  
 بَرَقَ الْمَنَى خَلْبٌ إِلَّا أَقْلٌ حَيٌّ  
 وَالنَّاسُ مَنْ يَشْتَهِي مَا الْمَطْلُ حَاصِلُهُ  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ بِلَا عَمَلٍ

لَهَا خَفَاءٌ مَعَانٍ لَيْسَ تَدْرِيبُهَا  
 أَشْكَالُهُ فِي سَطُورٍ حَارٍ قَارِيهَا  
 يُبْرِزْنَ حُزْنًَا عَلَى قَتْلِي رَوَائِيهَا  
 كُنْتُ سَقُولُ الْبَرَايَا عَنْ مَعَانِيهَا  
 شَيْبِي وَلَا أَحْمَرُ دَمْعِي مِنْ تَهَادِيهَا  
 أَنْ يَجْنِي الْأَذْلَ دَهْرًا مِنْ يُوَالِيهَا  
 جَرَّاحِيَا أَيْنَ حَلَّتْ فَهْيَ مُشْفِيهَا  
 عَهْدُ الرِّعَايَةِ رِقَا مِنْ مُحْيِيهَا  
 فَلَا شُفِينَا بَعْتِي مِنْ دِيَا جِيهَا  
 وَمُهْجَةِ اللَّيْلِ بِالنَّفْسِ أَفْدِيهَا  
 وَالصَّبْرِ جَوْرٌ قَبِيحٌ مِنْ تَجَافِيهَا  
 وَلَمْ يَقْصِرْ سِبَاقِي فِي تَصَابِيهَا  
 وَعَيْرْتَنِي بِشَيْءٍ جَاءَ مِنْ فِيهَا  
 بِمَا يُؤَانِي وَتَرْهِيًا وَتَنْبِيهَا  
 بِأَدْهَمِ الشَّعْرَةِ النَّدَابِ نَامِيهَا  
 مَا يَقْصُرُ النَّفْسَ قُرْبًا نَحْوَ بَارِيهَا  
 تَقْرُ عَيْنٌ بِهِ رَصْدًا يُسَلِّيهَا  
 وَمَنْ تَفِيهِ عِدَاتٌ نَامَ دَاعِيهَا  
 وَمِنْ تَدَارُكِ نَفْسٍ كَلَّ رَاعِيهَا



لَوَامَةٌ أَوْقَفْتَنِي لَا أَطَاوِعُهَا  
 حَلَّتْ لَهَا النَّارُ دُونَ الْعَارِ فِي دُولِ  
 ذُرِّي وَمَا بِي هَلْ لَوْمْ عَلَيَّ بِهَا  
 رِمَا حَكْمٌ يَا كِرَامَ أَلْحِي لَا تَقْفُوا  
 كُلَّ الْبَلَايَا مِنَ الدُّنْيَا مَتَى نَزَلَتْ  
 نَارٌ وَنُورٌ مَتَى قَالَ النَّزَالُ لَهُ  
 بَنِي مِنَ الْعِزِّ يَتَأَدُّونَ أَعْمِدَةَ  
 اللَّوْذِيِّ الْعَزِيزِ الْبَاسِلِ الْمَلِكِ أَلِ  
 لِلسَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالْأَقْلَامِ قَدُ وُلِدَتْ  
 غَارِ مَهَيْبٍ حَسِيبٍ مَا جَدُّ نَجِيبٍ  
 أَقْوَالُهُ خُطْبٌ أَفْعَالُهُ شَهْبٌ  
 أَحَبِّي الْعَمَامِدَ مُفْدَاةً مُسَلِّمَةً  
 وَرَدَّ مَا مَرَّ مِنْ عَدْلِ الصَّحَابَةِ لَا  
 جَرَّارٌ خَيْلٌ يَجِلُّ الْبَاسُ جَانِبَهَا  
 سَلَّ قَوْمٌ سَكَاةً حِينَ أَرَبَدَ مَشْرِقُهَا  
 سَبْدُ الْخَلِيلِ لِعَبْدِ اللَّهِ صَارَ بِهَا  
 دَاسَ الْبِلَادِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَكْسِرُهَا  
 مَا جَتِ سَرَايَاهُ أَبْطَالًا بِسَطْوَتِهَا  
 أَحْبِبْ بِأَصِيدِ تَحْكِي الدَّهْرَ هِمَّتُهُ

وَلَا يَحْبِبُ ضَعْفِي أَنْ أُعَاصِبَهَا  
 مِنْ حَاسِدِيهَا بِأَرْضِ سَالٍ وَادِيهَا  
 وَقَدْ مُلِثْتُ وَمَلَّتْ مِنْ أَعَادِيهَا  
 وَلَا تَرَعُكُمْ بِلَى جَدَّتْ دَوَاهِيهَا  
 بِنَا فَيَرَانُ إِبْرَاهِيمَ تَفْنِيهَا  
 وَأَجْوُدُ هَاتِ يَدًا لَمْ يُلْقَ ثَانِيهَا  
 سِوَى قَنَاةٍ لَهُ عَزَّتْ مَبَانِيهَا  
 غَازِي الْمَلَايِدِ حَسْبِي أَيَادِيهَا  
 رَاحَتُهُ وَلِسْوَالِ تَفَاجِيهَا  
 صَافِي الصِّفَاتِ نَفِيسُ النَّفْسِ زَاكِيهَا  
 آرَائُهُ قُضِبٌ بِاللَّهِ حَامِيهَا  
 أَلَيْسَ أَمْوَالُهُ تَفْنَى وَتُبْقِيهَا  
 يَلْهُوُ بِزَهْرٍ وَلَا خَيْرٍ يُعَاطِيهَا  
 وَاللَّقْحُ وَالْحَنْفُ عَدْلًا بَيْنَ أَيَدِيهَا  
 وَالشَّامَ وَالْتَرَكَ لَهَا أَسْوَدَ نَادِيهَا  
 إِسْمًا وَشِبَهُ أَسْمِهِ رَاحَتِ أَسَامِيهَا  
 وَتَكْسِرُ السَّيْفَ نَزْعًا مِنْ نَوَاصِيهَا  
 تَبْقَى وَفِيَا وَتَبْلِي مِنْ يُعَادِيهَا  
 لَكِنْ مَتَى نَابَ شَرٌّ مِنْ بِحَاكِيهَا

شِبْهَ فَمَا مَدَحَهُ مَا جَاءَ تَشْبِيهَا  
 بَعْدَ الذَّهَابِ جَلِيَّ الطَّرْقِ جَالِيهَا  
 أَهْدَاهُ إِلَّا يَبْرِقُ الْبَيْضِ وَالِيهَا  
 وَفَرَضُهُ أُنْجِدُ بِأَمْجَدَوِي يُوَالِيهَا  
 فِيهَا الْقِتَالِ وَأَمَّ الرُّومَ يَرْمِيهَا  
 أَيَّامَ فَوْقَ سُرُوجِ الْخَيْلِ يَدْمِيهَا  
 فِي مَا يَقُومُ وَلَمْ يُحْصِرْ مَسَاعِيهَا  
 نَصْرًا قَرِيبًا عَلَى لُطْفِ بِمَاشِيهَا  
 أَسْنَى وَأَيَاتِ عَدْلٍ لَسْتُ أَحْصِيهَا  
 هَمًّا فَجُودُ يَدَيْهِ جَاءَ يُغْنِيهَا  
 أَمْرًا وَصَصَامَةً سُبْحَانَ بَارِيهَا  
 سُلْطَانَ سَاحَاتِ بَرِّ الْعُرْبِ وَاقِيهَا  
 أَبْنَى النَّوَادِ بِهَا حَاطَتْ أَقَاصِيهَا  
 طَوَارِقُ الرَّوْعِ بِأَسْمٍ مِنْهُ يَأْتِيهَا  
 إِلَّا حَفَايَا ظُعُونٍ وَهُوَ حَادِيهَا  
 فَرَدَّهَا عَنِ يَدِ وَالنَّصْرُ تَالِيهَا  
 بِلَادَ حَيٍّ بِهَا يَأْسِفُ غَازِيهَا  
 سَعْدًا وَحَاكِمِيهَا حَقًّا وَقَاضِيهَا  
 عَلَى الصَّدَى وَالْعِدَى بِخَلِي طَوَارِيهَا

بَعِيدٌ قَدِيرٌ عَنِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ لَهُ  
 هُوَ الَّذِي حَجَّ آلَ الْبَيْتِ جَاءَ بِهِ  
 ضَلَّ السُّعُودِيَّ وَهَابُ السَّوَادِ فَمَا  
 رَسُولُ حَقِّ نِزَالِ الْحَرْبِ سَنَتُهُ  
 رَامَ أَحْجَازَ وَسُودَ الزَّجَجِ ثُمَّ رَمَى  
 اللَّهُ أَكْبَرَ هَذَا حَالٍ مَنْ جَلَسَ آلُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَمْ تُقْصِرْ بِوَاصِرِهِ  
 غَلَّابُ نَادٍ وَأَجْنَادٍ يُعَاهِدُهُ  
 أَحْصَى الْمَنَى وَالنَّوَا وَالْحَزْمَ وَالْكَرَمَ آلُ  
 لَا أَعْتَبَ الْوَبْلُ مِصْرًا وَهُوَ تَارِكُهَا  
 بَجْرٍ وَبَدْرٍ وَلَيْثٌ لَا يَرُدُّ لَهُ  
 أَبُو الْفَتْوحَاتِ أُمُّ الْحَرْبِ طَاهِرِيهَا  
 لَهُ الْبِلَادُ بِأَشْخَاصِ الْعِبَادِ بِهَا  
 مُحَمَّدِيَّ عَلِيٍّ شَأْنُهُ كُفِّرَتْ  
 يَا يَوْمَ عُثْمَانَ لَمْ يَقْفُلْ بِبَاكِرِهِ  
 زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ جَاءَتْ بِهِ مَرَحًا  
 لِسَيْفِ سُلْطَانِ مِصْرٍ هَيْبَةُ لَقِي آلُ  
 فَاقَ الثَّنَاءُ نَكَ الدُّنْيَا وَقَاهِرُهَا  
 بِإِفَاتِحِ الْمَنْصِبِ الطَّارِي نَدَى وَرَدَى

وَأَقْتُلُ الْخَيْلَ جَوَابًا أَزْحَمِيهَا  
 أَجْلُو رَقِيْمَةَ دُرٍّ رَدَّ جَالِيهَا  
 وَجِئْتُ بَعْدُ فَأَهْدَتْني قَوَافِيهَا  
 وَحَبَّذَا سَلْبُ أَدْوَاءِ تِلَاوِيهَا  
 قَبْلًا إِلَيْهِ فَلَمْ أَهْتَمَّ تَنْزِيهَا  
 وَكُلُّ خَطْبٍ سَلِيمٍ عِنْدَ رَاقِيهَا  
 جُودًا وَمُعْظَمِيهَا جَاهًا وَمُعْلِيهَا  
 آيَاتُ حَقِّ كَشْطَرٍ مِنْ مَبَانِيهَا

أَتَيْتُ نَحْوَكِ أَحْيَى اللَّيْلِ عَنْ عَجَلِ  
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ كَمْ لَيْلٍ سَهَرْتُ بِكُمْ  
 لَمْ يَأْتِنَهَا قَبْلُ إِلَّا شَاكِرٌ عَجَبًا  
 أَبَقْتُ صُدَاعًا بِرَأْسِ رَاخٍ يَسْلُبُهُ  
 لَمْ أَلْقُ كَقَوَائِلِهَا مِنْ رَفَعْتُ يَدِي  
 ظَلَّ الْبَدِيعُ لَهَا عَبْدًا يُلِمُّ بِهَا  
 فَأَنْعَمَ بِهَا وَهِيَ فَتَنْعَمَ بِمُكْرَمِيهَا  
 رَأَيْتُ كَأَدْنَى مَعَانِيكَ الْحِسَانِ فَمَا

١٢٤٨

—•••••—

ونظّم بعد ذلك عدّة قصائد على هذا الأسلوب أكثرها مشهورٌ بالطبع ولذلك  
 نقتصر من كلّ منها على قدر ما يسعنا إيرادُهُ في هذا الموضع مرتبًا بحسب تاريخها . فمنها  
 قصيدة أخرى للشيخ ناصيف الجازي مدح بها السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٢ مطلعها  
 وَقُلْ سَلَامٌ عَلَى مَنْ دَامَ فِي الْخَيْمِ -  
 دَامَتْ عَلَى حَجَبِهَا حَتَّى عَلَى النَّسَمِ -  
 أَقَامَ يَهْرَقُ دَمْعًا رُشًّا كَالْعَنَمِ -  
 فِي حَيْبِهَا مِنْ جِيوشِ الْفَنَكِ وَالسَّمِ -

ومنها

كَأَشْرِبْنَا الصَّدَى مِنْ مَا تَكِ الشَّمِ -  
 صَفَوًا وَعَصْرًا أَجْنَاعِ دَارٍ لَمْ يُقِمِ -  
 أَمَّارٌ سَعْدٍ أَرَاهُ كَانَتْ كَالْحَلَمِ -

دَارَ الْحَيْبِ التَّرْمَنَا أَلَمْ مِنْكَ قِرَى  
 هَيْهَاتَ عَوْدُ انْتِعَاعِ كَانِ يُونِسِي  
 مَا كَانَ أَصْفَى أَوْ يَفَاتَا جَنِيَتْ بِهَا

مَعَ كَاعِبٍ مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ مَقَلَّتْهَا  
سَوْدَاءُ تَسِي جِبَارًا مِنْ بَنِي جِشْمٍ  
أَهْدَيْتَهَا الدَّمْعَ رَاحٍ أَنْ يَتِمَّ بِهِ  
صَخْرَةً قَامِعَتٍ مِنْ دُونِ سَفْكِ دَمِي

ومن مدحها

فَرَعُ لِعُثْمَانَ مِنْ مُحَمَّدٍ جَارِ بِهَا  
أَبْدَاهُ لِلآلِ جُودُ اللَّهِ مِنْ عِظَمِ  
يَمِينُهُ لِلجَدِّ وَالْيُسْرِ قَدْ فُطِرَتْ  
وَنَصَلُهُ لِلرَّذَى مِنْ حَقِّ مُتَقِمِ  
أَعْطَاهُ رَبُّ الْعَلَى مِنْ أَنْسِ رَحْمَتِهِ  
لُطْفًا تَحَلَّى بِأَنْدَى الْبِشْرِ وَالْحَلَمِ  
رُوحُ الْوَجُودِ وَجُودُ الرُّوحِ رَفَعَتْهُ  
نَادَى بِهِ طِيبُ صَبْتٍ فَاتِحِ الصَّمَمِ  
ضَمَّ الْعَاسِنِ وَالْإِحْسَانَ نَائِلُهُ  
مِنْ كَفِّ بَدْرِ مَنِيرِ الْوَجْهِ مَبْتَسِمِ

ومنها في المدح ايضا

رَفِيعُ شَأْنِ جَمِيلِ الْجُودِ دَوْلَتُهُ  
يَا لَعَدْلٍ تَقْرُنُ حَدَّ السَّيْفِ بِالْقَلَمِ  
زَهْرٌ وَطَالِحٌ زَهْرٌ خُلِقَتْهُ أَدْبًا  
وَخَلَقَتْهُ بِسَنَاهُ الرَّاهِنِ الْوَسِمِ  
غَنَمٌ لِيُؤْفِدَهُ زَهْوٌ لِيُؤَاجِدَهُ  
رَيْفٌ لِيُقَاصِدَهُ فَوْزٌ لِيُعْتَصِمِ  
إِذَا سَطَا بِجُنُودِهِ مِنْ عَسَاكِرِهِ  
يَوْمًا أَعَادَ الْعِدَى كَهْمًا عَلَى وَضَمِ

ولوله الشيخ ابرهيم وقد مدح بها السلطان عبد العزيز سنة ١٢٨٤ واولها

يَا أَرْبَعَ الْخَيْفِ يَسْفِي الْمَاءَ وَادِيهَا  
بِسَفِيهِهِ وَدِيمَا الْعُشَاقِ تَسْفِيهَا  
إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يُبْرِدْ مَعَاهِدَهَا  
مِنْ نَارِ شَوْقِي فَدَمَعِي سَالَ يَرْوِيهَا  
مَعَاهِدِي لِي قَلْبٌ ظَلَّ جَانِبَهَا  
بِالْوَجْدِ مُضْطَرِمًا بِحَمِيٍّ وَبِحَبِيهَا  
أَفْدَى الدَّمْعِ مِنْ بَنِي قَحْطَانَ قَدْ كَسَرَتْ  
أَحْظَاهَا كُلَّ قَلْبٍ مِنْ حَبِيهَا  
لِي عِنْدَهُنَّ هَوَى يَذُكِي وَطَيْسَ جَوَى  
فِي أَضْلَعِ جَدِّ فِيهَا الْوَجْدُ يُصَلِّيهَا

كواعبٍ طلعت حورًا بجنتها تفدى بنفسي فما أبهى تجليها

ومنها

بِاللَّهِ يَنْسَهَاتِ الْبَانَ قَدْ حَمَلَتْ فِي النَّفْعِ طِيبَ الْخُزَامَى مِنْ رَوَابِيهَا

هِيَ عَلَى وَهْنِ مُضَى بِالْهَوَى نَصَبِ أَفَى جَوَارِحِهِ شَوْقٌ فَتَحْسِبُهَا

بِهِمْ قَلْبِي بِذِكْرَاهَا وَأَوْسَعُهُ بِمَدْمَعِي طُولَ وَجْدٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا

إِنِّي عَلَى عَهْدِي الْمَاضِي أَلِيفُ هَوَى وَإِنْ مَضَى عَهْدُ أُسَى فِي لِيَالِيهَا

ومنها في المدح

تَبَارَكَ اللَّهُ أَسْنَى الْحِلْمِ يَقْرَنُهُ شَمَائِلٌ بَهْرَتْ حُسْنًا مَعَانِيهَا

لِلرِّفْدِ وَالْوَفْدِ وَالْإِنْعَامِ رَاحَةٌ وَالْبَذْلِ وَالْعَدْلِ مِنْ أَوْفَى مَسَاعِيهَا

لَأَقَى الصَّوَارِمَ وَالْأَقْلَامَ فَأَنْبَجَتْ نَارٌ وَنُورٌ عَلَى رُشْدٍ يُلَاقِيهَا

هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فِيهِ الزَّمَانُ بَدَا زَاهِي الْعَاسِنِ عَذَبَ الْكَأْسِ صَافِيهَا

ظِلُّ الْأَلِيهِ عَلَى الدُّنْيَا وَحَاكِيهَا وَمَنْ إِلَيْهِ أَنْتَهَتْ زِيَارَاتُ أَقَاصِيهَا

كَيْتَ أَشْمِ جَسُورٍ بِاسِلٍ بَطْلٌ عَالِي السَّنَى طَاهِرُ الْأَخْلَاقِ زَاكِيهَا

ومنها

حَفَّتْ بِمَنْصِيهِ الْأَسَادُ طَالِعَةٌ بِظِلِّ بَدْرِ بِحَمْدِ اللَّهِ هَادِيهَا

فَتَحَّ قَرِيبٌ وَتَصَرُّتْ جَانِبُهُ لِدَوْلَةٍ فِي الْعَلَا تَزَتْ مَنَاحِيهَا

ظِلُّ الْمُهَيَّمِينَ بِالْآلَاءِ وَإِسْمِهَا وَقَضُّ أَنْعَمِهِ بِالْعِزِّ مُؤَلِّيهَا

وَالْحَزْمُ عَاقِدُهَا وَالْفَوْزُ عَاضِدُهَا وَالسَّعْدُ رَاصِدُهَا وَالنَّفْحُ رَاعِيهَا

جَلَّتْ لَنَا فَلَكًا فِي الْحَجْدِ مُحَنِيكََا بِكُلِّ بَدْرِ حَوْتُهُ فِي تَسَامِيهَا

وَرَأَتْ مَجْدٌ كَبِيرًا نَيْطَ كَابِرُهُ عَنِ سَالِفِيهِ بَعِزُّ فَاقَ تَشْبِيهَا

دَوْحٌ لَهُ اللهُ مَا زَالَتْ خَمَائِلُهُ ظِلَالٌ أَمِنْ وَالطَّافِرِ لِنَاحِيهَا  
وَكَيْفَ لَا وَسَنَى عُثْمَانَ مَهْرَتَهَا بِسُحْبِ عَدْلِ لَهُ هَامٍ غَوَادِيهَا

ولشاكر افندي شقير يمدح اسمعيل باشا عزيز مصر وقد ضمن كل واحد من صدورهما  
تاريخاً هجرياً لسنة ١٢٨٧ وكل واحد من اعجارها تاريخاً مسيحياً لسنة ١٨٧٠ ومطلعها  
أزكى سلامي على قومي بذي سلم - أفاض دمي لوعني الشوق كاللعم -  
دار بها لي رداح قد دهشت بها فغيرها من نساء الآل لم أرم -  
راق الشقافي هواها لي فكم سهرًا أفضي الليالي صاد شاكر السقم -  
ومنها

جَارَتْ عَلَيَّ بِحُكْمٍ مَا تُدَانُ بِهِ فَلَيْسَ عِنْدَ عَلَاهَا حُرْمَةُ الذِّمِّ -  
رَمَى أَلْهَوَى الصَّبِّ فِي مَوْجِ الشَّقَاقِرَاءِ فِيهِ الشِّفَا عِنْدَمَا يُرْوِيهِ وَهُوَ ظَمِي -  
إِلَى مَتَى نَحْنُ فِيهِ تَائِهُونَ فَمَا نَلْقَى بِهِ غَيْرَ رِقٍّ دَائِمٍ -  
وَمِنْ مَدِيحِهَا

فَأَحْسِنْ خِلَاصَكَ مِنْ أَيْدِي الدَّلَالِ وَقُلْ دَامَ الثَّنَاءُ لِإِسْمَاعِيلَ ذِي الكَرَمِ -  
مُسْتَعْبِدِ الدَّهْرِ فِي جِدِّ الْأُمُورِ وَفِي إِبْلَاحِ قَصْدِ يَفُوقِ الدَّهْرَ فِي أَلْهَمِ -  
رَبِّ الثَّنَاءِ مُؤَاسٍ مِنْ مَكَارِمِهِ شَيْثٌ مِنَ الْجُودِ حَاكِي صَيْبِ الدِّمِّ -  
رَاقِي العُلَى حَسَبًا تَاجُ الوَرَى نَسَبًا رَمَى العِدَى رَهْبَانِي المُحْضِرِ وَالْأَضْمِ -  
كَرِيمٌ إِسْمٌ كَرِيمٌ النَّبْعَيْنِ بِلَا مِثْلِ وَنَلْقَى السَّنَا مِنْ خَلْقِهِ الوَسْمِ -  
صَانَ أَلْمَلَا بِأَيْدِيهِ لِذَاكَ نَرَى يَمِينَهُ لِلْحَدَا عَوْنًا لِمُغْتَنِمِ -

وللشيخ خليل البارجي يمدح السلطان عبد العزيز سنة ١٢٩١ ومطلعها

يَا صَارِحًا فِي رَبِّي نَجْدِ بَوَادِيهَا مَاذَا نِدَاؤُكَ فَأَرْحَلْ عَنْ بَوَادِيهَا

أوطانٍ هي تمر السحب بأكية ربوعهن أحتي السحب تبكيها  
 مأهولة من قلوب العاشقين جوى لحنها خاليات من أهاليها

ومنها

قد كنت أطبع نفسي في اللقائما تماديا وأمانا النفس تمنبها  
 طال النوى بضني صال الهوى حسنا غال الجوى بدنا أعناه حبيها

ومنها

يا طول ليل تصببت أسهرة وأنشد الشمس شجوا ما الأفيها  
 راقبت أوج نجوم بيت أحسبها ثوابنا عند ملي من لياليها  
 إن ألدني بديمانا حلقت وجرت جري العدى بالمدى تشفي حبيها  
 سود العيون بها يبيض السيف وما سمر الوشج بهجاء تجارها  
 عيلة أحن من سني العين من سمي سقامها وضائني من هوى فيها

ومن مدحها

لله عبد العزيز الندب ذو القلم آل مقرون بالسيف سيف البأس تنبها  
 حلت مداخه تجري بكل فم يثني عليه فيروى حين يروىها  
 الأنفاس النفس والآنفاس حيث سما طيبا لدا جاوز الجوزاء تنزيها  
 لليمن والسعد يهناه التي وهبت واليسر في السعي يسراه لانيها

ولسليم بك نفل يمدح اسمعيل باشا عزيز مصر سنة ١٢٩٢ ومطلعها

بانت تبسم نهما عن أقاحها ملىحة جاوزت عقلي معانيها  
 حها أنس لها بالقوم معجزة تسبي العقول ولن بجكي تجليها  
 صبرا عاشقها مها تحبك به من الدهاء علاجا في تشبها

ومنها

لَمَّا بَدَأَ خَالُهَا يَسْمُو بِجَنَّتِهَا      دَخَوْتُ حَبَّةَ قَلْبِي كِي بُجَارِيهَا  
يَا رَبِّهِ الْحُسْنِ لَمْ يَقْبَلْ هُدَاهُ شَجَّ      يَتْرُكُهُ إِنَّمَا يُوفِيهِ تَمْوِيهَا  
فِي بَاسِمِ الْعَزِزِّ جِئْتَ الْيَوْمَ مَالِكَةً      فِي عَرْشِ حُسْنِ بَهِي يَزْهُو بِنَاتِيهَا

ومن مدحها

لِلَّهِ مِنْ ذِكْرِهِ الْبَاهِي يَقُومُ بِهِ      إِنْعَاشُ خَلْقِي بِإِجْمَالِ يُوَالِيهَا  
كَفَاهُ مَا نَالَ مِنْ فَخْرٍ يَعِزُّ بِهِ      وَقَدْ غَدَا حَكَمَ الْأَيَّامِ هَادِيهَا  
لِلنَّاسِ مِنْ كَفِّهِ فَضْلٌ أَجَادَ بِهِ      يَدُونَ وَعَدُوْدَيْنِ جَاءَ يُغْنِيهَا

ومنها

لَمَّا رَأَيْتُكَ فَرَدَ النَّاسُ نَجْمَ مَلَأَ      شَرِيفَ حِلْمٍ هَتُونِ السُّحْبِ هَامِيهَا  
أَقْبَلْتُ مِنْ بَرِّ شَامٍ مُوجِدًا أَمَلًا      بِبِصْرٍ أَرَشَفُ كَأَسَا مَرَّ صَافِيهَا

وللشيخ خليل البازجي ايضاً مدح الحضرة الخديوية التوفيقية سنة ١٢٩٩ ومطلعها

رِيحَ الصَّبَا هَجَّتِ أَشْوَاقًا إِلَى الْحِلَلِ      وَزِدْتِ جَهْرَ الْفُؤَادِ الدَّائِمِ الشُّعْلِ  
أَنِّي أَمَلْتُ لِسُقْمِي الْبُرِّ مِنْكَ فَقَدْ      رَجَوْتُ مِنْكَ شِفَاءَ الدَّاءِ بِالْعِلَلِ  
قَدْنَابَ قَلْبِي جَوَى حَتَّى طَبِعْتُ لَدَى      هِيَاجِ وَجْدِي مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالْبَلَلِ  
تَأَلَّهْ مَا هَزَّ دَوْحًا رَوْدُ نَاسِمَةٍ      هَزَّ الْهَوَى وَالنَّوَى لِلْعَاشِقِ النَّهْلِ  
بِهِ ضِرَامُ هَوَى لَوْ هَلَّ مَدْمَعُهُ      فِيهِ لِحْفٌ وَتَعْضُّ مِنْهُ لَمْ يَجُلِ  
تَشْبَهُ صَبُوءٍ بِالْوَجْدِ طَالَ بِهَا      شَعْرٌ لَهَا لِأَيْفٍ سَنَهُ مَرْتَجِلِ  
وَرُبَّ طَيْرٍ شَدَا فِي لِحْنِهِ فَشَجَا      قَلْبِي الْمَشُوقِ بِصَوْتِ فِي الْهَوَى زَجِلِ



فهاجَ مِنِّي أذِ كَارِ الْبُعْدِ حِينَ حَدَا عِنْدَ افْتِرَاقِ بَقْوَمِي سَائِقُ الْأَيْلِ  
 بِجُدُوبِهِمْ وَالْهَوَى بِالْقَلْبِ ظَلَّ أَسَى بِجُدُومَلِيَا وَرَاءَ الْأَيْتِي الْأَذَلِ  
 قُلْتُ أَتَيْدُ لِدَوَاعٍ قَبْلَ طُولِ نَوَى قَالَ الْهَوَى خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ

ومنها

هِيَ الصَّبَابَةُ نَبْطَتْ بِالْعُيُونِ لِمَنْ يَهْوَى جَمَالًا وَمَنْ يَهْوَاهُ بِالْفَزْلِ  
 إِذَا عَيُونُ الدَّمَى لَأَقِينَ أَجْفَنَا صَارَعْنَ أَرْوَاحَنَا فِي مَعْرَكِ الْمَقْلِ  
 بِيَهْنِ أَسْيَافِ أَجْفَانٍ قَدْ أَمْتَرَجَتْ مِيَاهُهَا بِمِيَاهِ الْغُنْجِ وَالْكَلِّ  
 أَنِّي يَعْنِفُ فِيهَا الْعَاذِلُونَ لَدَى هَوَايَ وَالسَّيْفُ مِنْهَا سَابِقُ الْعَدْلِ

ومن مدحها

رِيَانٌ مِنْ مَوْرِدِ الْإِنصَافِ دَوْلَتُهُ بِهِ كَرُوضِ نَمَا بِالزَّهْوِ وَالنَّزْلِ  
 يَرَعَى الْوَرَى مِنْهُ لَيْتَ لَانزَالُ بِهَا نَرَاهُ بِجَمْعٍ بَيْنَ الذُّبِّ وَالْحَمَلِ  
 دَالَتْ لَهُ دَوْلَةٌ فِيهَا الْإِصْفَاءُ نَمَا لِمِثْلِهِ شَبَّهَهَا فِي الْقَوْمِ كَمْ يَدُلِ  
 خَدْيُومِصْرَ الْعَزِيزِ السَّيِّدِ النَّبِيِّ أَلْ قَرْدُ الزَّكِيِّ الْصِفَاتِ الطَّاهِرِ الْحَلِّ  
 لَهُ وَقَدْ أُيِّدَتْ فِي حُكْمِهِ وَصَفَتْ قِسْطٌ يَتَقَفُ مَا فِي الْحَقِّ مِنْ مِيلِ  
 أَضَاءَ لِلْعَدْلِ أَنْوَارِ زَهْوَنَ بِهِ فِيهَا وَمَدَّ بِهَيْجِ الْأَمْنِ كَالظَّلْلِ  
 كَمْ يَيْدُ غَيْمٌ بِهَا كَمَا لَا يَكُونُ بِهَا بِأَكْ يَفِيضُ بِدَمْعٍ مِنْهُ مِنْهَمِلِ  
 مَقَامُهَا فَوْقَ أَطْبَاقِ السَّحَابِ إِذِ تَجَاوَزَتْ فِيهِ سَجْدًا مَوْجِ السَّبِيلِ  
 أَمَسَتْ لَدَى عِزِّهَا الْأَزْمَانُ فَائِلَةٌ أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا نَبِي عَلَى الذُّبْلِ  
 لَيْتَكَ يَا مَنْ بِهِ فِي الْعِزِّ مَا فَتِثَتْ تَجَلُّ حَجْدًا عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْمَثَلِ  
 هَذَا زَمَانُكَ فَهُ فِيهِ وَمَرَّةٌ لَدَى حُكْمِ أَوْ أَنَّهُ تَطَعٌ قُدِّسَتْ مِنْ جَبَلِ

للشيخ ناصيف اليازجي مؤرخاً فتح عكا وقد ضمن هذين البيتين ثمانية وعشرين تاريخاً لسنة ١٢٤٨ تؤخذ من كل من اشطرها الاربعة ومن ضم مهمل كل شطر الى مثله من غيره وكذا من المعجم وبالمخلاف على الطريقة المشهورة وبها قوله

فِي فَتْحِ عَكَا بَرْدُ نَارِ مَعَاطِيبِ      دَارِ الْخَلِيلِ وَوَلَدِيَارِ بِهِ الْبُكَاءِ  
رَأْسِ الثَّمَانِ وَأَرْبَعِينَ بِطِيهِ      مِثْنَانِ مَعَ أَلْفِ فَبَارِكِ رَبِّكَ  
وله مؤرخاً جلوس السلطان عبد العزيز وفيها ثمانية وعشرون تاريخاً ايضاً  
لسنة ١٢٧٨ على الطريقة المذكورة

عَبْدُ الْعَزِيزِ رَوَى جَاهًا مُؤَرَّخَهُ      يَهْدِي حِسَابَ جَبِيلِ الْبِشْرِ لِلْبَشْرِ  
فَرَعًا لِعُشْمَانَ مُلْكُ أَلَالِ عَزَبِهِ      لَأَزَالَ بِأَمْخِيرِ يَهْدِي كَامِلَ الْوَطْرِ  
وله في بعض الامراء وقد اقترح عليه

أَغْرَهُ لَهْ . خَلْقٌ تَهَلَّلَ بِأَلْبَاهَا      وَخُلِقَ سَمْتٌ . أَوْضَاعُهُ فِكْرٌ مَادِحٌ  
١٢٢٦      ١٢٢٦      ١٢٢٦      ١٢٢٦  
فَكَاهَهُ خُلِقَ . مَذُّ تَبَدَّى جَبَاهَا      أَضَاءَتْ . بِالْآءِ . غَوَادٍ رَوَائِحُ  
١٢٢٦      ١٢٢٦      ١٢٢٦      ١٢٢٦

وله في مثل ذلك

أَمِيرُ أَهَامِ الْفَضْلِ . فِي مَا بَدَلْتِهِ      مِنْ الْفَضْلِ حَزْ . اسْمُهُ الْفَضْلُ فِي الْمَلَا  
١٢٢٩      ١٢٢٩      ١٢٢٩      ١٢٢٩  
لَهُ دُرٌّ نَظْمِي . قَدْ أَتَاهُ قَرِيحَتِي      أَغْرَهُ حَكِي . نَظْمَ الْقَلَائِدِ بِالْأَطْلَا  
١٢٢٩      ١٢٢٩      ١٢٢٩      ١٢٢٩

وله مؤرخاً وفاة يوسف العسيلي وقد توفي قتيلاً سنة ١٨٤٧

هَذَا الْعُسَيْلِيُّ الَّذِي نَزَلَ الثَّرَى      كَأَلْفِضْنٍ مِنْ حَبْرِ الْمَنَايَا يُقْصَفُ  
وَمُسْطَرُّ النَّارِ بِحِجِّ أَنْشَدَ حَوْلَهُ      هَذَا قَبِيصُكَ شَاهِدٌ يَا يُوسُفُ

وله مؤرخاً وفاة الخوري بطرس داغر سنة ١٨٤٨

مَضَى كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ ابْنُ دَاغِرٍ إِلَى الْعَرْشِ مَسْرُورًا بَغَايَةِ الْقُصُوفِ  
يُنَادِيهِ شَعْبُ اللَّهِ يَا بَطْرُسُ الصَّفَا وَيَدْعُو بِهِ التَّارِيحُ يَا صَخْرَةَ التَّقْوَى

وله مؤرخاً وفاة المعلم بطرس كرامة سنة ١٨٥١

مَضَى مَنْ كَانَ أَذْكَى مِنْ إِيَّاسٍ بِحِكْمَتِهِ وَأَشْعَرَ مِنْ زُهَيْرٍ  
قُلُّ يَا ابْنَ الْكِرَامَةِ قَرِّ عَيْنًا لِبَطْرُسٍ أَرْخُوهُ خِيَامُ خَيْرٍ

وله مؤرخاً بناء حمام في دار سليم بستر سنة ١٨٥٢

يَا حُسْنَ حَمَّامٍ سَمَا بِنْقَاتِهِ وَهَوَاتِهِ وَبِطِيبِهِ وَطِيبُوهِ  
فِيهِ سَلِيمُ الْقَلْبِ يَدْعُو رَبَّهُ وَيُرْوَمُ بِالتَّارِيحِ غَسْلَ ذُنُوبِهِ

وله مؤرخاً جلوس سعيد باشا على سرير القاهرة سنة ١٢٧٠

لَهَا تَوَلَّى نَحْتِ مِصْرَ سَعِيدِهَا قَرَّتْ بِهِ مَقْلٌ وَطَابَتْ أَنْفُسُ  
فَالْخَيْرُ مِنْ أَيْدِي سَعِيدِ بَجْنِي وَالْحَمْدُ فِي قَلْبِ الْمُؤَرِّخِ يُغْرَسُ

وله مؤرخاً وفاة نخلة بن منى فرح وقد توفي بالريح الاصفر سنة ١٨٦٥

يَا مَنْ أَغَارَ عَلَيْهِ رِيحُ أَصْفَرٍ كَمَنْ غُصُونُ بِالرِّيَّاحِ تَقَصَّفَتْ  
حَوَّلَتْ وَأَسْفَا بَنِي فَرَحٍ إِلَى حُزْنٍ لَهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تَلَهَّفَتْ  
يَا نَخْلَةَ ذَهَبَتْ بِإِلَاقِ نَهْرِ نَرَعٍ كُلُّ الْعِبَادِ عَلَى صِيَاكِ تَأَسَّفَتْ  
وَنَرَاكَ فِي اللَّحْدِ الْمُؤَرِّخِ شَمْعَةٌ وَرَدَّ الْهَوَى يَوْمًا عَلَيْهَا فَأَنْطَفَتْ

ولولده الشيخ ابراهيم مؤرخاً وفاة يوحنا مسرة سنة ١٨٧١

الْيَوْمَ طَابَتْ لِيُوحَنَّا مَسْرَتُهُ فِي جَنَّةٍ أَشْرَقَتْ فِيهَا أَسْرَتُهُ  
شَهْمٌ صَفَّتْ بِتَقَى الْبَارِي طَوِيَّتُهُ وَزِينَتْ بِكَمَالِ الْفَضْلِ فِطْرَتُهُ  
فَدَكَانَ لِلْخَيْرِ بَابًا فَازَ قَاصِدُهُ وَلَمْ تَفُتْ نَائِيًا عَنْهُ مَبْرَتُهُ

ذخيرة تلفت في الأرض ذاهبة      فما وقتها من الحزون عبرة  
وناحها المجد حزنا فالقضاء كما      أرخت أبكاه إذ ولت مسرته

سنة ١٨٧١

سنة ١٢٨٨

وله مؤرخا بنا مدرسة انشأها البطريرك غريغوريوس بدمشق سنة ١٨٧٥

غريغوريوس ذو المجد بطر كنا ابني      مقاما به للعلم لاحت منائر  
فكان سماء للهدى قد أضاءها      سنى أرخوا من كوكب الشرق ظاهر

وله مؤرخا وفاة الياض بن عبد الله الموصلية سنة ١٨٧٥

قد فارق اليوم آل الموصلية فتى      كالغصن أصبح تحت التراب ينغرس  
فعرته أبا ذابت حشاشته      حزنا وأدمعه كالسيل تنجيس  
وقل لالياض في عام نورخه      أطلقت أمطار دمع ليس تحبس

وله مؤرخا وفاة اخيه جرجس الموصلية سنة ١٨٧٦

مضى جرجس ابن الموصلية مهتعا      يعفو من الهوى وقره عين  
رأى الشوق يدعو فبادر مسرعا      إلى تربة ضمت على الأخوين  
بها أغيد السيفان في التراب أرخوا      وأصبح فيها مغرب القمرين

وله مؤرخا انشاء الجمعية العلمية الطرابلسية سنة ١٨٧٦

أنشأ الطرابلسيون الكرام لنا      جمعية للنهى أذكت منارتها  
قوم تبارت أيادهم وهبتهم      حتى تنوا من جيوش الجهل غارتها  
قد جددوا من رفات العلم بهجة      وألبسوا غايات المجد شارتها  
سحب من الفضل أرخ في رياض هدى      بالعلم أرختها أحبت نضارتها

سنة ١٨٧٦

سنة ١٢٩٢